



١ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ

٤٦٩

١٧ أيلول ٢٠٢٣ م

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

١٩ عاماً الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الروضتين تنفرد بنشر تقارير
خدمات زيارة الأربعين ١٤٤٥ هـ





الآفة

نشر الغزو الفكري الغربي تصورات انفعالية تعمل لتشويه المعنى الأسمى للشعائر الحسينية واتهامها بالرياء.. والآفة الحقيقية في تبني أنصاف المثقفين. هذه التصورات لتهديم الفعل الولائي الخلاق، ونشرها قرينة لحقق أهوج. الرياء الحقيقي في محاربة تلك الشعائر تحت يافطات التقدم والتمدن، وإلا أي رياء هذا الذي وحد العالم كله لنصرة الحق المبين؟ ولا رياء بإظهار الوجه الأنصع لليقين، لخلق التأثير الإيجابي لنصرة الحق في كل زمان ومكان، براية يا حسين بها الكون يستقيم..

رئيس التحرير

المحتويات

١٨ | مطلعاً على جهودها الإنسانية والثقافية.. وفد السفارة الألمانية في رحاب العتبة العباسية المقدسة

٢٦ | أحسن الحسن

٢٨ | أضواء على توحيد السيدة فاطمة الزهراء (ع)

٣٨ | الذكر في القرآن الكريم

٤٦ | الحسين والإعلام الداعشي

٩٠ | وزن الضوء والصحيفة السجادية

٩٢ | الاتجار بالأحجار الكريمة.. بين النصح والدجل

٩٦ | إتيكيت التعامل الرسمي والاجتماعي - رؤية إسلامية -

٥٦ | شروق شمس المؤتمر الموعود (الغبية لا تمنع الرحمة)

٧٢ | مسرح المسرح الحسيني بين الإنجاز والطموح - تجربة ومثال عملي نحو مسرح حسيني -

٨٢ | قراءات أدب المناظرة والاحتجاج عند الإمام الحسن المجتبي (ع)



صَدَقَ الرَّضَا

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

علي البدري
علي حسين الخباز
د. إحسان التميمي
م. طارق الغانمي
محمد حميد الصواف
علي طعمة المسعودي
محمد عرب
أمير البركاوي
عبد الله اليساري
عصام حاكم
حسنين سامي
منتظر كشمير

الإشراف العام
رئيس التحرير
مدير التحرير
سكرتير التحرير
هيئة التحرير

هاشم علي الصفار
ليث الموسوي
سامر الحسيني
أحمد الأسدي
مركز التنسيق والمتابعة
عباس المياحي

التدقيق اللغوي
التصوير الفوتوغرافي
النشر والتوزيع
التصميم والإخراج الفني

المشاركون في العدد

الشيخ محمود الصافي / كربلاء المقدسة
د. سارة العيد / سوريا
د. فاطمة أحمد / سوريا
نعمت ابو زيد / لبنان
وفاء الطويل / القطيف
د. يوسف الرضوي / لبنان
منتهى محسن محمد / الكاظمية المقدسة
محمد المحمدي
امونة جبار الحلبي
عبد الكريم سعدي
نرجس مهدي
فلاح العيساوي
نجاح الجيزاني / كربلاء المقدسة
خديجة عبد الواحد ناصر
الباحثة ليال كريدلي
اسعد عبد الرزاق / كربلاء
صباح محسن كاظم / ذي قار
سوسن عبد الله / النجف
صفية الجيزاني / بغداد
تبارك صباح
د. عزيز جبر الساعدي
شيماء جواد عطية / كربلاء
تراب علي حسين
الحاج علي ابو فاضل الغزي / ذي قار
الحاج سهيل الزبيدي / النجف الأشرف
اية ازهر الحمدي / البصرة
حنين ناظم السعود / كربلاء المقدسة
مبعاد كاظم اللاوندي
انعام حميد الحجية

مدير التحرير

الحب أقنيم الرسالة المحمدية

انشغلنا ونحن نبحث عن احوال العقيدة واصول الاعتقاد وربما انشغلنا بالرد على من يخالفنا الرأي في هذه الاصول بالاستناد الى متون نقلية عن الرسول الاعظم محمد ﷺ وعترته الطاهرين..

ولكننا ربما أغفلنا الجانب الاكثر اشراقا في الرسالة المحمدية وهو فيض المحبة التي تشع منها تلك الرسالة وهذا الفيض لا ينحصر بالمتون الحديثية القولية. وانما يشع من المتون نفسها ولكن بمنحها الفعلي او السلوكي الذي اتسم به شخص النبي محمد ﷺ وهذا المنحى هو الذي جعله يرتقي الى مقام حبيب الله الذي هو مصدر فيض المحبة والخير.. فكان الحب بمثابة السنن والجوهر في منشأ الخليقة. وفي شخص النبي محمد ﷺ تتحلى اعلى قيمة للحب وهو الخلق العظيم الذي وصفه الله ﷻ به.

وتتجلى سمة حب الناس اليه؛ لأنه يحمل السمات الموجبة للمحبة ليس هذا فحسب وانما لدرجة الالتفاف حوله والالتصاق.

ويصف الله ﷻ بقوله: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْقَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (ال عمران/ ١٥٩) اننا امام شخصية قل نظيرها في التاريخ، فهي التجسيد الكامل للحب والخلق العظيم.



الاستفتاءات الشرعية

الربا / ج ١



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله



ويكون ثمنه ما في ذمة المشتري الذي صار بائعاً في هذه المعاملة فيحتسب ما في ذمته ثمناً لهذا المبيع.

السؤال: ما رأي سماحتكم في استبدال الذهب من عيار واحد وعشرين بأزيد منه من الذهب عيار ثمانية عشر، فهل تكون هذه الزيادة ربا، علماً بأن هذه الزيادة لو حوّلت إلى العيار واحد وعشرين يكون الوزن متساوياً؟
الجواب: الزيادة في مثل ذلك من الربا، ولا يجدي تساوي مقدار الذهب على تقدير الاستخلاص.

السؤال: هل يجوز إعطاء الطحين إلى الخباز وأخذ بدله خبزاً، علماً بأنّ تحديد الوزن غير ممكن وقد يكون أقل أو أكثر، علماً بأنّ الخباز يأخذ أجراً على كلّ رغيف هذا محلّ ابتلائنا في هذا الوقت؟

الجواب: هذه المعاملة لا تخلو من شبهة الربا فالأحوط لزوماً الاجتناب عنها، ويمكن التخلص ببيع الطحين أولاً بمبلغ أزيد.

السؤال: رجل يتعاطى الربا منذ شبابه ويريد الآن بناء مسجد، فهل يجوز ذلك؟
الجواب: يلزمه تخليص ذمته وأمواله من الحرام قبل أن يبني مسجداً، ولكن لو بنى المسجد بمواد البناء المشتراة بثمن كلّ في الذمة لم يضرّ ذلك بترتيب أحكام المسجدية عليه وإن وقيّ الثمن من المال الحرام أو المختلط به.

السؤال: قد تداول في سوق الذهب بيع الذهب حالاً بمثله مع الضميمة مؤجلاً، فيباع كيلو غرام من الذهب الآن بكيلو غرام منه مع مليون دينار يسلمان بعد ستة أشهر، فهل من سبيل إلى تصحيح هذا البيع للتخلص من الربا الواقع فيه؟

الجواب: في مفروض السؤال يمكن التخلص من الربا بأحد الطريقتين:

١. أن يبيع نقداً الذهب بثمن يساوي قيمة الكيلو فعلاً مع ضميمة المليون، فلو كانت قيمة الكيلو تعادل عشرة ملايين باعه بأحد عشر مليوناً حالاً بشرط أن يبيعه المشتري بهذا الثمن الذي في ذمته كيلو ومائة غرام من الذهب على أن يسلمه له بعد ستة أشهر، وبعد ذلك على المشتري أن يفي بالشرط ويبيعه الذهب بالكيفية المذكورة في متن العقد إلا أنه لا يترتب على عدم وفائه بالشرط سوى الإثم.
٢. أن تجري معاملتان منفصلتان:

إحدهما: معاملة نقدية يكون المبيع فيها كيلوغرام من الذهب وثمرته مجموع القيمة الفعلية لذلك مع ضميمة المليون، فلو كانت القيمة الفعلية له عشرة ملايين كان الثمن في هذه المعاملة أحد عشر مليوناً في ذمة المشتري. وثانتهما: معاملة سلّم يكون المبيع فيها ذهباً بقيمة الثمن المذكور في المعاملة الأولى، أي: ما يعادل كيلو ومائة غرام من الذهب تقريباً يسلم بعد ستة أشهر من هذا العقد،

المرتكرزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

في ٣/ ربيع الأول/ ١٤٤١هـ، ١١/١ / ٢٠١٩م

علي السعدي

أمير المؤمنين (عليه السلام)، باعتبار أن في الضيق والتمسك بالأمل هو إننا نتعلم من تغيير الحالات، لفهم التبدلات ونستفيد منها. اتجهت الخطبة لتسليط الضوء على الأمور الفكرية دقيقة المعنى والتي تحتاج إلى توجيه قادر للتعريف بجوهرية بعض الأمور المهمة.

(الأمر الأول): ترتكز الفكرة حول جوهر المعنى، إن الله (جل جلاله) ليس له عداوة مع عبده، وهذا الأمر يعد من الأبنية الواعية في فكر الإنسان منذ نشأته، وقائم على النشأة التربوية والتعليم، وتنامي الفكرة.

(الأمر الثاني): التعريف بأبجدية التمكين الالهي فالله (جل جلاله) لا يعجزه شيء، وهذه القدرة الإلهية لا يمكن أن يتصور العقل البشري لها حدودا فهو القادر المقتدر الجبار (جل جلاله)، وهذا الأمر يجعلنا نؤمن أن الله (جل جلاله) ليس بحاجة إلى عبادتنا ولا يخشى عصيان الإنسان فهو محصن بقدرته.

(الأمر الثالث): يعطينا الصورة الأوضح عن معنى التربية الإلهية مركز التأمل، أن الله يربينا، وهذه التربية تشمل المفهومين مفهوم الشدة، ومفهوم الرخاء في الشدة يعلمنا كيف نلجأ إليه وفي الرخاء كيف نشكره.

(الأمر الرابع): والذي يعد هو الحصيلة الناتجة، الإنسان الذي يضيع الملاذ ويغفل عن الشكر، سيكون بكل تأكيد لا يستحق أن يكون من العباد المنتجبين، من العباد الذين يحسبون العبودية لله (جل جلاله).

(الأمر الخامس): أن نؤمن بعميق المعنى الإيماني، وأن نعتقد بحقيقة التمكين الإلهي، إن الله يرزقنا من حيث نحتسب ومن حيث لا نحتسب، وهذا يدل على الإيمان بعدم محدودية الرزق، والرزق غير محصور بمنطق أو فكرة وإنما أبعد من قابلية التفكير الإنساني. (الأمر السادس): الحماية الإلهية والاعتقاد بها إيماننا توصلنا إلى حالة التفاؤل، ولا بد أن نسأل الله دائما بالحسين (عليه السلام) أن يزيل البلاء، الله هو الملجأ والملاذ وهو أرحم الراحمين.

تطرح خطبة الجمعة موضوعات وحكما تدعم بنية المنظومة الفكرية للمجتمع، من خلال عرض الرؤى الفكرية والعلمية والجمالية.

وافتنح سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في خطابه بمقولة لأمير المؤمنين (عليه السلام): (عِنْدَ تَنَاهِي الشَّدَّةِ تَكُونُ الْفُرْجَةُ، وعند تضايق خلق البلاء يكون الرِّخاء)، ولا شك أن أقوال الإمام علي (عليه السلام) تشكل تراثا فكريا واجتماعيا وأخلاقيا، لذلك كان تركيز الخطبة على مشروع الأمل وهو حالة من حالات التفاؤل، عندما تصل الشدة إلى أقصاها، الله (جل جلاله) ويفرجها.

الإنسان يطمح أن تكون أموره على خير، لكل منا تفسير خاص بالشدة ورؤية تشكيل المفهوم المقنع لديه، وكل واحد منا يفسرها حسب مدركاته، والشدة حالة من حالات الضيق طبعاً لا تستمر، الموضوع عبارة عن مجموعة من البنى الفكرية التي تبلور لنا مفهوم الفرج.

(النتيجة الأولى): موضوع انتظار الفرج هو الإيمان بأن مجريات الأمور كلها تجري وفق منهج الله (جل جلاله)، والانتظار هو رضى النفس يتجلى فيها صبر الإنسان.

(النتيجة الثانية): الوثوق الكلي بالله (جل جلاله) وأن الأمور لا بد أن تتغير، كلما أدرك فلسفة الشدة استلذ بحالة الفرج.

(النتيجة الثالثة): صياغة الرأي الفكري في خطاب الجمعة فضيلة واعية لنشر قيم المنجز المعصوم لتهديب العقل الإنساني وغرس بذور الخير، اعتبر الشدة من الأمور التي تنبه الإنسان، والتنبيهات مهمة؛ لأن نتائجها اللجوء إلى الله (جل جلاله).

(النتيجة الرابعة): دون هذه التنبيهات قد يتصور الإنسان أن الأمور تمشي على ظواهرها، الإدراك يجعلنا نؤمن بأن الأسباب ليست في معزل عن إرادة الله (جل جلاله) وهذا هو الإدراك الواعي الذي يوصل الإنسان إلى رقي تكوينه الإنساني، وجعل فكرة اللجوء إلى الله المأمّن والملاذ، وهذا اللجوء هو مصدر صدق الإنسان وفطنته. واللجوء إلى الله يفتح للعبد أفقا جديدا، وهذا هو الرخاء عند

من السقاية إلى الأمانات..

جهود كبيرة لقسم الشؤون الخدمية بخدمة زائري الأربعين

عبدالله اليساري

وحدة السقاية

أحد أهم وأبرز الوحدات على صعيد الزيارات المليونية، إذ تسهم في تأمين مياه الشرب لحشود الزائرين داخل وخارج العتبة المقدسة والطرق المحيطة والمجاورة. يقول مسؤول الوحدة السيد نعيم عبود: إن "الوحدة تعمل على تجهيز حافظات الماء (تراميس) البالغ عددها أكثر من (٢٠٠) حافظة بالماء (RO) والثلج على مدار ٢٤ ساعة والمنتشرة في أماكن عدة". مبينا، "تتوزع الحافظات في الصحن الشريف وشارع أبي الفضل العباس عليه السلام وشارع العلقمي وشارع الحوراء والتأميم". وأضاف، "ملاكات الوحدة تجهز في الوقت ذاته المواكب والحسينيات القريبة من العتبة المقدسة بالماء والثلج". موضحا، "وفرت كميات كبيرة من صناديق الماء التي تخزن في عدد من الساحات المخصصة لهذا الغرض، حيث يوزع منها على المواكب بواسطة آليات صغيرة الحجم لضمان عدم مضايقة زائري الأربعين".

توفير الثلج

من جهته افاد معاون رئيس القسم المهندس عباس علي: بأن، "القسم افتتح معملاً جديداً لإنتاج الثلج البلوري لتجهيز المواكب الحسينية على مدار الساعة".

أسوة ببقية الأقسام، فإن لقسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة دوراً محورياً في زيارة الأربعين الخالدة، متمثلاً بعدة مهام وواجبات مهمة في خدمة الزائرين الوافدين. إذ أسهمت ملاكات القسم بشكل كبير في إنجاح هذه الزيارة عبر شعبة ووحداته الناشطة ومتنوعة المهام. وأشرك القسم (٢٠٦٠) متطوعاً للعمل مع ملاكات القسم في الشعب والوحدات كافة، لتقديم الخدمات لقاصدي المرقدين الطاهرين، توزعوا على شعب الأمانات والكيشوانيات والنظافة والصحيات والسقاية. بالإضافة الى عدد من المتطوعين وزعوا على مواقع أخرى تابعة للقسم.



مبينا، "الموقع الاول باب قبة العباس عليه السلام، والموقع الثاني في شارع العلقمي، والموقع الثالث في باب بغداد".
ويضيف، "المواقع الجديدة شيدت لتعزيز المواقع القديمة الموجودة في باب القبة وشارع العلقمي وشارع الإمام صاحب الزمان عليه السلام".

ويتابع، "المواقع الجديدة تمتاز بكبر مساحتها وقدرتها على استيعاب الاف الحقائق، وتم تخصيص ملاك يعمل على مدار الساعة فيها، وتتم عملية التسليم وفق ارقام تعطى للزائر عند تسليم حقيبته وكل موقع تكون له ارقام بلون معين".
وبحسب مسؤول شعبة الأمانات السيد جعفر آل طعمة: فقد تم "تهئية (١٠٠) حافظة أمانات، وأكثر من (٣٠٠٠) صندوق، لحفظ حاجيات الزائرين".

ويضيف، "الشعبة وفرت أكثر من (١٥٠٠) عباءة إسلامية في مواقع توزيع الحجاب، التي تنتشر في شارع ميثم التمار وبالقرب من العتبة المقدسة، خلال أيام الزيارة".



مبينا، "تم تجهيز المعمل بأحدث الأجهزة والمعدات المتطورة وبإشراف مهندسين ذوي كفاءة عالية وخبرة طويلة، للعمل على تشغيله وإطفائه".

ويضيف، "افتتح المعمل قرب مقام الإمام المهدي عليه السلام، ويعمل على تجهيز المواكب الحسينية المشاركة في زيارة الأربعين في باب السلامة وشارع السدرة وشارع المقام، والأماكن المجاورة للمعمل خدمة للزائرين".

موضحا، "تجهيز الثلج يتم عبر معامل الثلج البلوري التابعة للقسم، التي يجهز منها نحو (٣٠٠) كيس ثلج في الساعة الواحدة".
مشيرا الى، ان "ملاكات القسم عملت على مدار الساعة لإنتاج الثلج البلوري".

حفظ الامانات

الى ذلك.. استحدث قسم الشؤون الخدمية مراكز جديدة لحفظ حقائب الزائرين الوافدين لإحياء زيارة الأربعين، واقتضت الحاجة الى توفير مساحات كبيرة لحفظ الحقائب بحسب شعبة الامانات.
فيقول معاون رئيس قسم الشؤون الخدمية المهندس عباس علي: "افتتحت شعبة الامانات منافذ جديدة لاستلام حقائب الزائرين الكرام موزعة على ثلاثة مواقع".



الأيادي البيضاء..

خدمات طبية حثيثة على مدار الساعة

علي البداحي



من جانبه قال معاون الإداري لرئيس القسم السيد عادل سعد جهاد: "بلغ عدد فرق الإخلاء الطبي ٤٥ فريقاً، يعمل على مدار الساعة لنقل الحالات المرضية إلى المفارز الطبية".

وأضاف، "المفارز قُسمت حسب كثافة الزائرين، إذ نُشرت خمس منها داخل الصحن الشريف وعشرة في محيطه، أما في مواقع العتبة الخارجية فقد وفر القسم عدداً من المفارز في جامعة العميد ومجمع أبي الفضل العباس (عليه السلام)، لخدمة الزائرين ومجمعي الشيخ الكليبي والعلقي، فضلاً عن المستشفى الميداني لنقل الحالات المرضية إلى المفارز الطبية".

موضحاً، "وُفّر القسم عشر عجلات إسعاف فوري تعمل على نقل الحالات الطارئة إلى المستشفى، إضافة إلى خمس منها سائدة في داخل المدينة القديمة والطرق المؤدية إليها".

مبيناً، "شرع قسم الشؤون الطبية في العتبة العباسية المقدسة بفتح مركزين طبيين بالقرب من الحرم الشريف، يحتوي كل مركز على ردهة طوارئ سعة عشرين سريراً، بالإضافة إلى صيدلية وغرفة طبيب وغرفة ضمام لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية للزائرين الكرام قبل نقلهم إلى المؤسسات الصحية، وكذلك تخفيف العبء على المستشفيات من الحالات المرضية التي يتم نقلها".

ويقدم مركز أم البنين (عليها السلام) الطبي الخدمات الطبية للرجال، وخدمات مثيله للنساء عبر هيئة الصديقة الطاهرة (عليها السلام) الطبية النسوية.

باشر قسم شؤون الطبابة في العتبة العباسية المقدسة بتقديم الخدمات الطبية للزائرين عبر استقبالهم في مفارزه الطبية المنتشرة والموزعة داخل الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومحيطه الخارجي.

وقالت رئيس القسم الدكتورة هيفاء التميمي: إنّ "الملاكات الطبية انتشرت في خدمة زائري الأربعين عبر نشر (٢٠) مفرزة طبية موزعة داخل الصحن الشريف لأبي الفضل العباس (عليه السلام) ومحيطه الخارجي، إضافة إلى مواقع العتبة العباسية الخارجية وجامعة العميد".

وأضافت، "وُفّر القسم جميع المستلزمات الطبية التي تحتاجها المفارز، إلى جانب عجلات الإسعاف الفوري التي تعمل على نقل الحالات الطارئة إلى المستشفى".

وبحسب التميمي، فإنّ "قسم شؤون الطبابة يعمل على تقديم الخدمات الطبية والعلاجية بالتعاون مع وزارة الصحة دائرة العمليات والخدمات الطبية الطارئة، ودائرة صحة كربلاء وجمعية الهلال الأحمر الإيراني".

وضمن الخطة الصحية لزيارة الأربعين أوضحت التميمي، إنّ "عدد المتطوعين الذين شاركوا مع ملاكات قسم شؤون الطبابة بلغ أكثر من ١,١٥٠ متطوعاً، مقسمين إلى أكثر من ٤٠٠ رجل و ٧٥٠ امرأة بين مسعف وطبيب وممرض".

وأشارت، "وُزّع المتطوعون على جميع مفارز القسم الطبية، المنتشرة داخل الصحن الشريف لأبي الفضل العباس (عليه السلام) ومحيطه الخارجي، ومواقع العتبة المقدسة الخارجية".

وذكرت التميمي: أن "القسم وفر جميع المستلزمات الطبية التي تحتاجها المفارز إضافةً إلى عجلات الإسعاف الفوري، التي تعمل على نقل الحالات الطارئة إلى المستشفى".

وينسق القسم نشاطاته بالتعاون مع وزارة الصحة/ دائرة العمليات والخدمات الطبية الطارئة، ودائرة صحة كربلاء وجمعية الهلال الأحمر الإيراني.



الجهد الفكري والثقافي واستثمار زيارة الأربعين

علي طعمة

دقائق، استمع وتعلّم، مسابقة مهاديّة، نحن نسأل وأنت تجيب). بالإضافة إلى تنظيم معرض للكتاب يتضمّن مجموعة من الإصدارات المتنوعة وفي مختلف المجالات الدينيّة والعقائديّة والعلميّة والثقافيّة، مع التركيز على المواضيع ذات الأهميّة التي تكون بتماسّ مباشر مع الزائر.

وتتوزع محطات خيمة نافذ البصيرة على أربعة محاور حيويّة، هي محطة جامعة العميد طريق نجف - كربلاء، محطة مدينة سيّد الأوصياء طريق بغداد - كربلاء، محطة مجمع العلقمي طريق بابل - كربلاء، محطة مضيف العتبة العبّاسيّة المقدّسة طريق نجف - كربلاء، الى جانب المواكب التي تحظى بدعم العتبة العبّاسيّة المقدّسة في طريق بغداد - بابل - نجف - كربلاء.

واتخذت من شعار نافذ البصيرة الذي أطلقه الإمام جعفر الصادق عليه السلام بحق أبي الفضل العباس عليه السلام عنواناً لها، لأهميّة نفوذ البصيرة الى حياة الإنسان.

ونشاط المحطة الأولى هي، (أنا والكتاب) وفكرتها أنّ الزائر يقرأ الكتاب لخمس دقائق بعدها يمتلك الكتاب.

والمحطة الثانية هي (أنا والهاتف)، وتبين أهميّة الهاتف

يحتل قسم الشؤون الفكرية والثقافية مركزاً متقدماً وأساسياً خلال الزيارات المليونية، لا سيما زيارة الأربعين. ويجتهد القسم في نشر ثقافة وعلوم ومعارف مدرسة أئمة اهل البيت عليهم السلام المنبثقة من الدين الإسلامي الأصيل. فقد انفرد القسم في برامج وفعاليات غاية الأهمية على صعيد تحصين وتثقيف زائري المراكز المقدسة خلال زيارة اربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

وبحسب رئيس القسم السيد عقيل الياسري: "فقد أدت ملاكات الشعب والوحدات دوراً توعوياً وثقافياً تكلل بمنجزات مرصودة وموثقة، الى جانب تقديم الخدمات الإنسانية الأخرى". ويقول، "قُسمت هذه النشاطات والبرامج على ثلاثة محاور، وهي المحور الثقافي، والخدي، والأعمال العامّة".

المحور الثقافي

ويتضمن هذا المحور الرئيسي بتأسيس (خيمة نافذ البصيرة الفكرية)، وهي برنامج ثقافي فكري متنوع يضم عدة فقرات، أهمّها (الاستشاريّة الفكرية، اقرأ وتملّك في خمس دقائق، شاهد في ثلاث



العباسية وطباعتها، وقد سجّل الجناح حضوراً واسعاً من القراء ورواد المعرض."

وتابع، "كما نُظّمت أيضاً مسابقة فكرية تضمّنت عدداً من الأسئلة الثقافية والدينية والفكرية، عن طريق سحب تلك الأسئلة والإجابة عليها، ليحصل الفائز على مجموعة من إصدارات العتبة العباسية المقدّسة".

من جانب آخر قال الزائر عادل باقر، أكاديمي من مدينة الأهواز: "نشكر العتبة العباسية المقدّسة ممثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية على جهودهم الكبيرة في تنظيم هذا المعرض والمسابقة الفكرية".

مضيفاً، "هذه الفعاليات تعزّز التفاعل الفكري والثقافي بين الزوار، وتسهم في تعزيز الوعي الديني والثقافي، ونحن نأمل أن تستمر بتقديم المزيد من الفعاليات والإصدارات التي تسهم في إثراء المشهد الفكري والثقافي في المجتمع".

المحور الخدمي

أما المحور الخدمي فقد تمثل بالنشاطات الخدمية التي وفرها القسم، ومنها تقديم وجبات الطعام والشراب على مدى أيام الزيارة من خلال المواكب الخدمية التابعة للقسم. ومن أهم تلك المواكب، موكبي (عشاق الكفيل، وموكب العميد).

كذلك خدمة إرشاد التائهين التي تقدّم عن طريق تطبيق حقيبة

وخطورته في نفس الوقت كون الهاتف سلاحاً ذا حدين. أما المحطة الثالثة هي (أنا والمجتمع)، وتعالج هذه المحطة بعض المشاكل الاجتماعية لدى الزائرين. أما المحطة الرابعة هي (أنا وعاشوراء)، والتي تهدف إلى توضيح مفاهيم النهضة الحسينية وكيفية الاستفادة من دروس عاشوراء. وخيمة نافذ البصرة ومن خلال محطاتها وفعاليتها ليست مخصصة لفئة معينة، بل تستهدف كافة فئات المجتمع، وتتسم بالخطاب المعتدل والواضح والمبسط الذي يفهمه الناس بعيداً عن التعقيد.

وضمن محطة أنا والكتاب التابعة للخيمة كان لنشرتي الكفيل والخميس الأسبوعيتين الحظ الأوفر في التوزيع على الزائرين الكرام المتوجهين لإحياء الزيارة الأربعينية في محور النجف - كربلاء.

معرض الكتاب

كما تضمن المحور الثقافي معرض كتاب جاء في سياق خيمة نافذ البصرة.

وقال مسؤول مركز الفكر والإبداع السيد محمد الأعرجي: "شهد معرض الكتاب إقبالاً واسعاً من زائري الإمام الحسين (عليه السلام) المتوجهين إلى مدينة كربلاء لإحياء زيارة الأربعين المباركة". وأضاف، "تميّز المعرض بإصداراته المتنوعة، فقد عُرض فيه (٨٢٠) إصداراً، ما بين موسوعات ومجالات محكمة وكتب دينية وعلمية توزعت على محطاته الثلاثة، جميعها من تحقيق العتبة



يحتاجه الزائر من مواقع مهمة أثناء المسير والوصول إلى مركز مدينة كربلاء المقدسة، حيث المراقدين والحسينيات والمواكب والفنادق والحمامات الصحية وبعض النقاط الدالة".

وأضاف، "تضمنت البوابة إدخال أكثر من ٥٠٠٠ مكان مع تحديد الموقع الجغرافي الدقيق بواسطة الـ (GPS) حسب التكنولوجيا الحديثة التي يعمل عليها المجتمع في إيجاد المواقع المهمة". وأوضح، "المميزات التي وفرها التطبيق للمستخدم هي خدمة إظهار بعد المسافة بين المستخدم والنقطة المقصودة والوقت المستغرق لقطع هذه المسافة، كما يوفر خاصية إرشاد المستخدم إلى المكان المقصود عن طريق رسم خط على الخارطة".

وأكد، "إنَّ عدد المستفيدين من هذه الخدمة من الزائرين في الزيارة الأربعينية بلغ (٦٤٢،٨٨٤) مستخدم". مبنياً، "سجل المركز أكثر من (٣٣) مليون قراءة لزيارة الأربعين من خلال تطبيق حقيبة المؤمن".

مشيراً، "بلغ عدد القراءات التي تم تسجيلها عن طريق هذه الخدمة خلال الزيارة الأربعينية (٣٣،٣٣١،٤٠٥) قراءة، بواقع (٥،٠٠٠،٠٠٠) مستخدم".

محور الأعمال العامة

وفي سياق متصل تستمر المراكز والشعب التابعة للقسم بتأدية الأعمال والنشاطات العامة خلال الزيارة الأربعينية لإصدار الكتب والمجلات العلمية والثقافية.



المؤمن، والتي من شأنها أن تُساهم خلال الزيارة المليونية في حل مشكلة المفقودين، وتساعد في الحفاظ على الأطفال والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من فقدان.

موكب عميد بني هاشم

وفي سياق متصل، باشر خدام موكب عميد بني هاشم، وللأسفة الخامسة على التوالي، بتقديم الخدمات والدعم اللوجستي. ويدير هذا الموكب مركز الفكر والإبداع ومركز العميد التابعان لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة. ومن الخدمات التي اعتاد عليها في كل عام هي توزيع وجبات الإفطار الصباحية أكثر من (١٠٠٠) وجبة يوميًا، بالإضافة إلى توزيع كميات من العصائر الطبيعية والمياه الباردة في الفترة المسائية. وموكب عميد بني هاشم قد تأسس منذ عام ٢٠١٩م، وإلى الآن يقدم خدماته إلى الزائرين الوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة. خدمة دليل الزائر

في سياق متصل أطلق القسم أيضاً خدمة دليل الزائر، وهي إحدى الخدمات الإلكترونية المقدمة من خلال تطبيق حقيبة المؤمن، وتضم البوابة التي أطلقها مركز التطبيقات البرمجية التابع للقسم المذكور كل ما يحتاجه الزائر من خدمات تخص الزيارة الأربعينية. وقال مدير المركز السيد علي الجيتاشي: "تم تكثيف الجهود للمشاركة الفعالة في الزيارة الأربعينية وتوفير الخدمات التي يحتاجها الزائر عبر بوابة دليل زائر الأربعين المباركة، والتي تعنى بتقديم كل ما

وقال مدير مركز المعلومات الرقمية التابع للمكتبة عمار الجواد: "الضمان استمرارية تقديم مصادر المعلومات الرقمية بمختلف أوعيتها المعرفية إلى الباحثين، اتجهت جهود المركز إلى تقديم مصادر المعلومات عبر المواقع الإلكترونية المُعدّة لهذا الغرض". مبينا، "شملت هذه المواقع ثلاث خدمات رقمية، وهي (خدمة الإعارة عن بعد، وخدمة معرفة نسبة الاستلال، وخدمة إهداء المصادر عن بعد)".

وأضاف، "خدمة الإعارة عن بعد تقدّم المصادر الرقمية للمستخدمين، حيث يستطيع الباحث أن يطلع على المصدر وهو في منزله من خلال بريده الإلكتروني، ويتمكن من معرفة نسبة الانتحال العلمي في بحثه أو أطروحته أو رسالته الجامعية من دون الحاجة للحضور إلى الموقع الجغرافي للمكتبة عن طريق خدمة معرفة نسبة الاستلال".

وأشار، إلى أنّ "في حال رغبة الباحث إهداء مؤلفه العلمي إلى المكتبة، ولكن يتعذر عليه الحضور إليها، فيمكنه إرساله للمكتبة من خلال الموقع الإلكتروني لخدمة إهداء المصادر عن بعد، وسيُسلّم كتاب شكر وتقدير يرده عبر بريده الإلكتروني".

وبحسب مدير مركز المعلومات الرقمية فإنّ، "القاعة الرقمية في مكتبة العتبة العباسية المقدسة افتتحت لزاكري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام طوال فترة زيارة الأربعين لمن يستطيع الحضور، إذ تقدم لهم الخدمات المكتبية كافة، بالإضافة إلى الإنترنت المجاني للاستخدامات العلمية".



وكذلك إصدار النشرات والبروشورات التي يتم توزيعها على الزائرين الكرام خلال أيام الزيارة، فضلاً عن الأنشطة والمهام الرئيسية للقسم.

معهد تراث الأنبياء

من جهته بادر معهد تراث الأنبياء التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية ببحث مباشر باللغتين الإنكليزية والأردية، وتغطية شاملة لطريق الزائرين خلال الزيارة الأربعينية عبر صفحاته الإلكترونية. وقال مسؤول المعهد الشيخ حسين الترابي: إنّ "أهمية هذه التجربة المتمثلة بالبحث المباشر وبلغات متعددة ركز على نشر الوعي الثقافي بين صفوف المشاركين في زيارة الأربعين".

ويضيف، "كذلك أسهم البحث المباشر وبلغات متعددة في تعزيز التفاهم بين المسلمين وغير المسلمين، ومكن من يرغب في مشاركة المعرفة وطرح الأسئلة".

مشيرا، "كما يهدف البرنامج الى تعزيز التلاحم والترابط الإنساني في مختلف البلدان والثقافات الأخرى، ونقل معاني هذه التجربة الروحية العظيمة إلى جمهور عالمي عبر المنصات الإلكترونية".

مكتبة العتبة العباسية المقدسة

بدورها قدمت مكتبة العتبة العباسية المقدسة خدماتها الرقمية أثناء فترة زيارة الأربعين للباحثين عن بعد، الذين تواجههم صعوبة في الوصول إلى مقرّها بسبب توافد ملايين الزائرين.



كشافة الكفيل والموكب الثقافي

في السياق ذاته.. افتتحت جمعية كشافة الكفيل الموكب الثقافي، ضمن فعاليات برنامج التطوير الحسيني الشامل بنسخته السابعة، والذي تضمن مجموعة من المحطات الثقافية ذات المعالجات النوعية للتحديات والتحديات القيمية والاخلاقية والفكرية المعاصرة، والتي تستهدف تحصين الوعي لدى الشباب والفتية والحفاظ على هويتهم الثقافية من التشويه والانحراف والضياع.

وقال مسؤول شعبة الأنشطة والمخيمات في جمعية كشافة الكفيل التابعة الدكتور زمان الكناني: إنّ "الجمعية بملاكاتها الإدارية والفنية والتطوعية افتتحت الموكب الثقافي العالمي على طريق سير الزائرين المتوجهين صوب مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام). مبيّناً، "موقع الموكب على محور (كربلاء - النجف)". وأضاف، "محطة الفتية من المحطات المهمة ضمن فعاليات الموكب الثقافي العالمي شهدت تفاعل كبير من قبل الفتيان من عمر ٩ إلى ١٥ سنة".

وتابع الكناني، "قدّم الموكب الثقافي ورشات ومحاضرات نوعية مختصرة للأسرة المسلمة في محطة التربية الأسرية التي تستهدف تحصين المرأة المسلمة".

وأشار، "محطة الأجانب طرحت بعض المفاهيم الحسينية باللغتين الإنكليزية والفارسية، إلى جانب محطة المسرح الحسيني التي تعرض مسرحيات هادفة وأناشيد حسينية من إنتاج الفرق



المسرحية والإنشادية في جمعية كشافة الكفيل". وتضمنت فعاليات الموكب إقامة صلوات الجماعة، التي أعقبها جلسات شرح لبعض الأحكام الشرعية، ومحاضرات مختصرة لعموم الزائرين من قبل بعض الفضلاء.

واشترك في المحطات الثقافية أكثر من (١٥٠) متطوعاً من جمعية كشافة الكفيل المدربين بعناية خاصة، إلى جانب مشاركة مجموعة من طلبة العلوم والأساتذة الجامعيين.

وفيما يخص العمل المسرحي قال المسؤول عن النشاط في شعبة الأنشطة والمخيمات السيد علي جبار: إنّ "العمل المسرحي (يا ليتني) تناول قضايا مجتمعية مهمة، أبرزها نصرته القرآن الكريم، الذي تدور أحداثه حول أهمية القرآن الكريم وآليات الدفاع عنه". مضيفاً، أنّ "العرض المسرحي من تأليف السيدة (زهراء سالم) وإخراج السيد (عباس جاسم) وإشراف مباشر من شعبة الأنشطة والمخيمات التابعة للقسم المذكور".

مسرحية يا ليتني التي تمحورت فكرتها حول أهمية القرآن الكريم وطريقة الدفاع عنه بصورة عملية، وجاءت المسرحية من اعداد الكاتبة زهراء سالم وإخراج الاستاذ عباس جاسم علماً أنه تقدّم أربعة عروض في اليوم الواحد اي استقبال ١٠٠٠ زائر يومياً لمحطة المسرح.



سرّ الحياة بيد الكفيل.. جهود شركة الكفيل في خدمة الزائرين

عبد الله علاوي

والمواكب الحسينية، بأكثر من ٢٠٠٠ قالب من الثلج يومياً، لافتاً إلى، استمرار أعمالهم بتجهيز المواكب الحسينية وسقايات العتبة العباسية، حتى بعد انتهاء مراسيم الزيارة". وتأتي خدمات هذا المعمل ضمن سلسلة من المشاريع الخدمية التي تتبناها العتبة العباسية المقدسة، والتي تصب في خدمة الزائرين والوافدين لزيارة كربلاء

وفي السياق نفسه أكد معمل الكفيل للمياه الصحية، التابع الى شركة الكفيل للاستثمارات العامة بنجاح بتغطية الطلب المتزايد على المياه وذلك مع ارتفاع درجات الحرارة هذا العام، خلال زيارة الأربعين، حيث عمل على تجهيز أكثر من نصف مليون صندوق ماء. وقال المدير التنفيذي للشركة السيد قحطان جواد عبود: إن "ملاكات الشركة تعمل بالتعاون مع أقسام العتبة المقدسة على توفير مئات الآلاف من صناديق الماء، بما يتناسب مع الأعداد الكبيرة للزائرين الوافدين إلى مدينة كربلاء، لإحياء زيارة الأربعين". موضحاً، "العمل استمر في تجهيز ما يزيد على ٥٠٠ ألف صندوق ماء في أيام الزيارة".

مشيراً إلى، أن "ملاكات الشركة أخذت على عاتقها تأمين كميات كبيرة من مياه الشرب، لتغطية الزيارات المليونية التي تشهدها محافظة كربلاء المقدسة، وتلبية احتياجات المواكب الحسينية".

مع ارتفاع درجات الحرارة خلال النهار ازدادت الحاجة الى المياه الباردة مثل الماء والعصائر، لذا اولت العتبة العباسية المقدسة الأهمية البالغة في توفير قوالب الثلج وكاسات مياه الشرب. اذ أعلن معمل ثلج الكفيل التابع لشركة الكفيل للاستثمارات العامة في مضاعفة طاقته الإنتاجية من مادة الثلج، خلال أيام زيارة الأربعين.

وقال مدير المعمل المهندس علي عبد الحسين كاظم: إن "المعمل باشر برفع طاقته الإنتاجية إلى (٣,٠٠٠) قالب ثلج يومياً لسد حاجة أقسام العتبة المقدسة، وخصوصاً الخدمية منها، إضافة إلى القوات الأمنية الموجودة والمواكب الحسينية الخدمية". وأضاف، "يتكون المعمل من حوضين لتجهيز قوالب الثلج، بقدرة إنتاجية (٥٠٠) قالب للحوض الواحد، إذ تكون جاهزة لثمان ساعات للحوض الواحد وعلى مدى (٢٤) ساعة ليستوفي الطاقة الإنتاجية الكاملة".

مبيناً، "إنتاج مادة الثلج النقي يكون عن طريق محطات المياه ال (آرو) التابعة للمعمل والخاضعة لجميع الفحوصات المخبرية سواء كانت في المختبرات التابعة للعتبة أو لوزارة الصحة".

وبحسب أحد العاملين في المعمل السيد نعمة جواد كاظم: فإن "المعمل خلال الأيام السابقة قام بتجهيز العتبة العباسية المقدسة

منابر على سبل كربلاء.. وعظ وإرشاد وخدمات متنوعة

أمير كريم



لقسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة شأن رفيع على صعيد خدمة المؤمنين خلال الزيارات المليونية او سواها من الزيارات، فضلاً عن الأيام الاعتيادية.

إذ يلبي منتسبو القسم من المشايخ والسادة الكرام طلبات الإجابة على الاستفتاءات والاستفسارات التي تبدر من قبل الزائرين، لا سيما على صعيد الشؤون العبادية والفقهية.

لذا كان لمنتسبي القسم خطة خاصة بزيارة الأربعين الخالدة، تباينت بين أكثر من مجال حسب تصريح معاون رئيس قسم الشؤون الدينية الأستاذ أنور صباح الحربي.

ويقول، "خطة القسم بدأت بالاستفتاءات الشرعية من خلال القسم الرئيسي داخل الصحن الشريف والمكتب الخارجي في منطقة بين الحرمين الشريفين ومكتب مقام صاحب الزمان (عج)، وعلى مدار اليوم دوام (١٠٠٪)".

مبيناً، "استقبل القسم يومياً العديد من الاستفتاءات سواء مباشرة او بالاتصال التلفوني الأرضي او الموبايل".

محاور الخطة

تضمنت مكاتب الاستفتاء المقرر الرئيسي للقسم، والأواوين داخل الصحن الشريف وعددها (٦)، وبين الحرمين عددها (٢)، وقبله الامام العباس (ع)، ومحطة رقم (٣) بداية شارع العلقمي، ومحطة رقم (٤) الحائر مقابل باب الامام موسى الكاظم (ع).

فيما تشمل الخطة التبليغ الديني الخارجي أيضاً، والفرع الأول نشاط تبليغي في مجمع العلقمي (طريق كربلاء - بابل)، والفرع الثاني النشاط التبليغي في مجمع أم البنين (ع) وجامعة العميد (طريق

نجف - كربلاء).

والفرع الثالث في مضيف العتبة العباسية المقدسة على طريق (كربلاء - نجف)، والفرع الرابع النشاط التبليغي في مجمع الشيخ الكليبي على طريق (كربلاء - بغداد).

اما الفرع الخامس في مقام الإمام صاحب الزمان (عج)، والسادس في منطقتي (الإسكندرية وسدة الهندية).

وذكر معاون الإداري لقسم الشؤون الدينية، ان "من خطة الزيارة إقامة المنابر الفقهية داخل الصحن الشريف ومنطقة ما بين الحرمين ومواقع التبليغ الخارجي".

موضحاً، "عقد (٢٠) مجلساً في اليوم، من ضمنها مجالس في المدن المحررة في سنجار، فضلاً عن إقامة صلاة الجماعة".

مشيراً، "كما شملت خطة القسم تقديم الدعم المعنوي واللوجستي ودعم المواكب الحسينية بتقديم المساعدات العينية من الطعام والماء والعصائر والثلج".

وشمل نشاط القسم أيضاً طبع وتوزيع اللوحات الدينية الورقية، إلى جانب طباعة آلاف النسخ والبوسترات الخاصة بالزيارة المباركة في مواقع التبليغ الخارجية.



خازن الكتاب وأئمة الهدى..

مواكب شرف في قسم شؤون المعارف الإسلامية

خاص: صدى الروضتين

بها، ويتضمن فعاليات ثقافية ودينية متعددة، وتشترك فيه المراكز والشعب التابعة للقسم كافة، كذلك المشاركة في معرضين للكتاب يقيمها قسم العلاقات العامة في مجمع العلقمي على طريق بابل - كربلاء".

خيمات خازن الكتاب

خيمات بأسماء متنوعة وفعاليات متعددة، ولكل خيمة اسم خاص بها، ومخصصة لمركز أو شعبة من مراكز وشعب القسم، وتتم فيها فعاليات ثقافية متعددة.

خيمة أئمة الهدى

خيمة شعبة الرعاية المعرفية التي وسمت بـ (خيمة أئمة الهدى)، تتم فيها ثلاث فقرات، وهي فقرة الشبهات (قف وتعلم كيف تتعامل مع الشبهات)، وفقرة الصلاة (صلاتك حياتك.. توقف وتأكد من صحتها)، بالإضافة إلى فقرة الكتب الأربعة (رحلة مع أهم أربعة كتب القرآن الكريم - نهج البلاغة - الصحيفة السجادية - مفاتيح الجنان).

خيمة مصابيح الدجى

أما خيمة مركز تراث كربلاء فهي تحمل اسم (خيمة مصابيح الدجى)، وقسمت إلى أربع محطات، وهي محطة (معلومة فقهية)،

نال قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، الذي يعد أحد أقسام العتبة العباسية المقدسة، شرف المشاركة في احياء زيارة الأربعين الخالدة من خلال بصمته الخاصة.

اذ كانت للقسم عدة فعاليات ثقافية وخدمية متنوعة، فيقول رئيس القسم الشيخ عمار الهلالي: إن "القسم أسس عدداً من المواكب الخدمية والثقافية من أجل تقديم خدماتها المختلفة للزائرين طوال أيام الزيارة".

ويضيف، "باشرت في وقت مسبق مواكب أخرى لتقديم خدماتها للزائرين تابعة لقسم المعارف خارج محافظة كربلاء المقدسة، منها موكب مركز تراث الحلة في محافظة بابل، وموكب (جنوب الولاء لحامل اللواء) في محافظة ذي قار، بالإضافة إلى موكب مركز تراث البصرة في محافظة البصرة.

موكب خازن الكتاب الثقافي

من جانبه بين معاون رئيس القسم الشيخ علي الأسدي: إن "القسم افتتح موكبا (موكب خازن الكتاب الثقافي)، على طريق كربلاء - النجف، في الحديقة الخارجية التابعة لجامعة العميد".

وأضاف، "يضم هذا الموكب ثماني خيمات، لكل خيمة اسم خاص

محطة (معلومة عقائدية)، محطة (معلومة عقائدية)، ومحطة (أجب سؤالاً واحصل على كتاب وهدية تذكيرية).

بينما خيمة (أهل الذكر)، فهي خاصة بمركز تراث البصرة، وتتضمن معرضاً للصور الفوتوغرافية ومعرضاً للوحات الفنية بالإضافة إلى معرض للكتاب، ومحطة لتعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم.

وخيمة (أمناء الرحمن)، فهي تابعة لمركز تراث الجنوب، وتتم فيها فقرة (رسالة إلى الإمام الحسين عليه السلام)، ومسابقة تتعلق بزيارة الأربعين المباركة)، مع عمل باجات تعريفية للأطفال.

فيما خصصت خيمة (ورثة الأنبياء) لمركز تراث الحلة، وفيها مجموعة من إصدارات المركز، بالإضافة إلى فقرة الاستفتاءات الشرعية. كذلك خيمة شعبة الإعلام المعرفي الموسومة بـ(خيمة أعلام التقى)، تقدم فعاليات متعددة ومنها: إقامة ندوة علمية بشكل يومي، مع توزيع بروشورات تثقيفية للزائرين، ووضع شاشة لعرض الأفلام المرئية، فضلاً عن القيام بإدارة شؤون الموكب تنظيمه بصورة عامة، والتغطية الإعلامية له وتنسيق الفعاليات.

فضلاً عما تقدم توجد خيمتان؛ واحدة مخصصة لإدارة الموكب، والأخرى للاستفتاءات الشرعية، وتشترك الخيمات كافة بفعاليات أخرى، مثل إقامة صلاة الجماعة وتنظيم الأمسيات القرآنية وإرشاد الزائرين، وتهيئة أماكن الجلوس لهم، وإقامة مجلس نبي ولطم... وغير ذلك.

واختتم الموكب الثقافي، فعالياته الثقافية التي استمرت تسعة أيام متواصلة من ١١-١٩ صفر ١٤٤٥ هـ، على طريق (كربلاء - النجف)، بالقرب من جامعة العميد.

وقد ارتاد الموكب آلاف الزائرين، واستفادوا من فعالياته المتعددة، والتي تنوعت بين الثقافية والدينية والولائية والمعرفية والعلمية والفقهية والقرآنية، كما تم توزيع آلاف البروشورات على الزائرين.

وبلغ عدد الندوات العلمية التي نُظمت في الموكب ثمانى ندوات، حملت عناوين متنوعة، وحاضر فيها رجال دين وباحثون وأكاديميون، ولاقت هذه الندوات استحسان الزائرين والمختصين.

كما كانت خدمة الاستفتاءات الشرعية متاحة على مدار ٢٤ ساعة في الموكب؛ إذ يتواجد فيه عدد من فضلاء الحوزة العلمية باستمرار، وكذا المسابقات الفكرية ومعارض الكتب واللوحات الفنية والصور

التراثية مستمرة على مدار الساعة.

ويُضاف إلى ما تقدم أداء صلاة العشاء بين جماعة وأمسيات قرآنية ومجالس نبي ولطم وتوزيع كتب وهدايا تذكيرية بشكل يومي، بالإضافة إلى توفير أماكن استراحة للزائرين الكرام.

موكب بنفسى أنت

بالإضافة إلى ما تقدم هناك موكب (بنفسى أنت) الخدمي الكائن في قلب المدينة القديمة، وتحديدًا في منطقة (باب الخان)، أمام مجمع الإمام الصادق عليه السلام الخاص بأقسام العتبة المقدسة، حيث يواصل تقديم خدماته المتمثلة بالطعام والعصائر والمياه المبردة للزائرين على مدار ٢٤ ساعة.

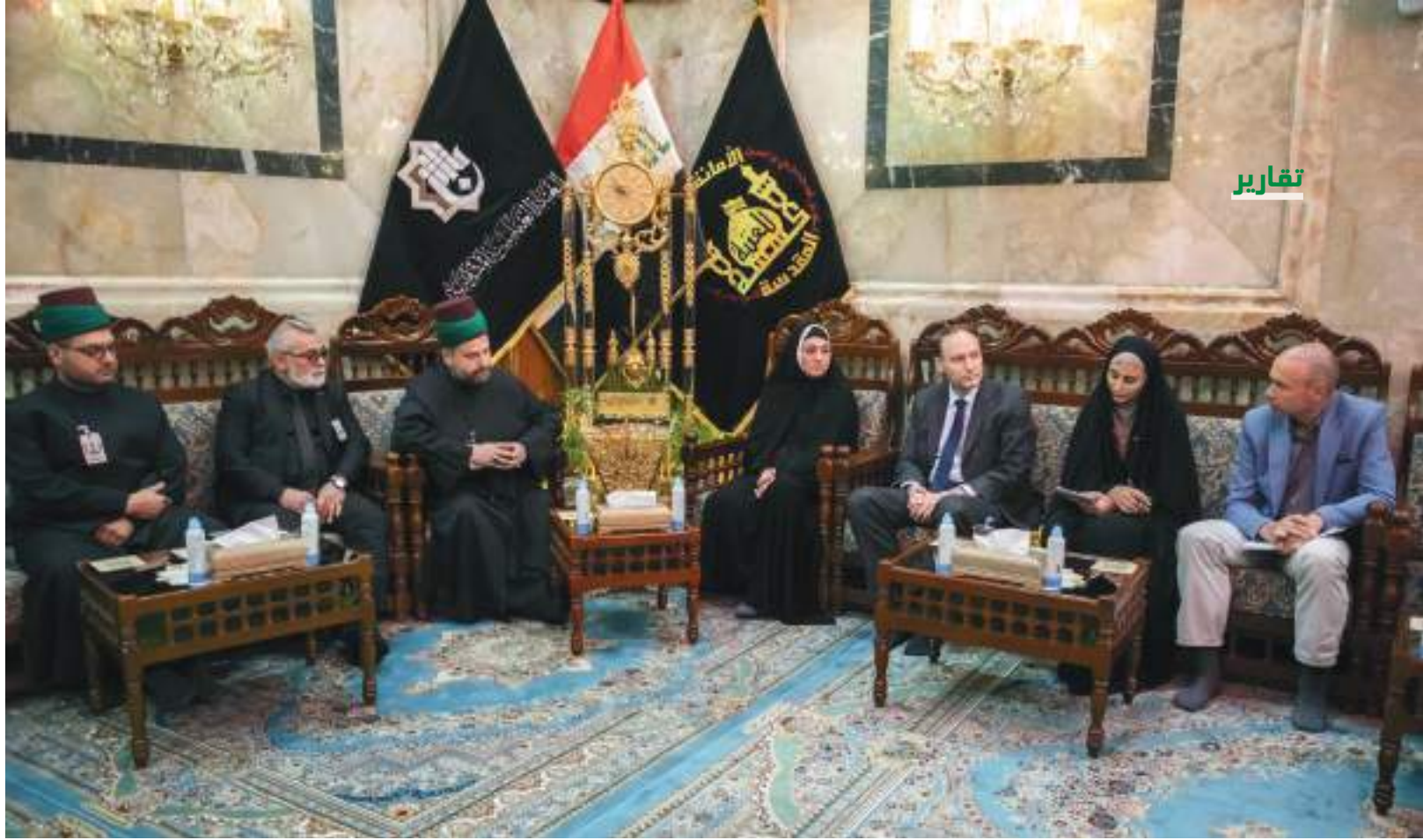
وقال مسؤول وحدة المتابعة والتنسيق في القسم السيد علاء حمد مطر: إن "الموكب بدأ بتقديم خدماته منذ اليوم العاشر من شهر صفر الخير ١٤٤٥ هـ، وسيستمر حتى اليوم العشرين منه، برعاية الأمانة العامة للعتبة المقدسة.

وأضاف، "قدمنا مختلف الخدمات للزائرين على مدار (٢٤) ساعة يوميا، إذ توزع ثلاث وجبات رئيسية في اليوم، وهي الإفطار والغداء والعشاء، وما بين الوجبات الرئيسية، نقدم وجبات ثانوية مثل الفواكه والعصائر والشاي والقهوة، فضلاً عن المياه المبردة".

الصور الفوتوغرافية

وفي السياق نفسه.. نظم القسم معرضين للصور الفوتوغرافية والكتاب ضمن أنشطته وفعالياته الثقافية، ضمن المعارض والمهرجانات التي تقيمها المؤسسات الدينية والأكاديمية، لخدمة زائري الأربعين.





مطلعا على جهودها الإنسانية والثقافية.. وفد السفارة الألمانية في رحاب العتبة العباسية المقدسة

خاص: صدي الروضتين

مشيراً إلى، "ضرورة الحوار الديني وتوحيد الرأي للوصول إلى التعاون بين الشعوب وتوحي الخطاب الديني داخل الشعب الواحد وأهمية تقبل الرأي الآخر".

من جهته معاون رئيس قسم العلاقات العامة السيد محمد جلوخان اطلع الوفد الألماني على المشاريع الرائدة التي ترعاها العتبة العباسية المقدسة في الجانب الزراعي والصناعي وكذلك التعليمي بشرح مفصل، ولاسيما ما تقدمه الأمانة العامة من توجيهات على الجانب الخدمي للزائرين الكرام الوافدين من داخل العراق وخارجه. الجانب الألماني الذي أشاد بما تقدمه العتبة المقدسة عبر النائبة الألمانية السيدة لمياء قدوري التي كتبت عن زيارتها في أحد مواقع التواصل، ان "مرقد الامام العباس عليه السلام محل لإثارة الإعجاب، وتحدثت مع إدارة العتبة عن الحج السنوي للمدينة المقدسة في زيارة الاربعية".

مشيرةً إلى، "أهمية الزيارة الاربعية في تجمع المسلمين في العراق في ظل الخدمات المقدمة من قبل العتبة المقدسة، بالإضافة إلى تأثير الزيارة على الجانب الروحي الشيعي على المجتمع والسياسة في العراق".

المواقف التاريخية والثقافية التي تنثرها الزيارة الاربعية منذ انطلاقتها، والتي يجتمع على إثرها ملايين المؤمنين من جميع انحاء العالم، لم تخلُ من الوفود الأجنبية للمشاركة وللإطلاع على تأثيرها العقائدي والنفسي والاجتماعي.

وقد خص العتبة العباسية المقدسة وفد من السفارة الألمانية في العراق بزيارة استطلاعية خلال الزيارة الاربعية المباركة. وكانت المبادئ العقائدية التي تبثها العتبة المقدسة عبر برامجها الهادفة عبر اقسامها المهمة في الشؤون الدينية ومراكز الثقافية، ولعل من أبرزها دار الرسول الأعظم عليه السلام الذي يخصص جهوده على أهمية التعايش السلمي والتبادل الثقافي، ابرز ما لمس وفد السفارة. وقال القائم بأعمال السفارة الدكتور ماكسيميليان راش: "تعرفت الكثير عن الدين الإسلامي خلال زيارة الأولى للعتبة العباسية المقدسة، وسأنقل هذه التجربة والانطباعات الإيجابية إلى المجتمعات الخارجية من هذه الزيارة المثمرة".

مبيناً، "زيارة الأربعين تمثل رسالة للأديان الحقيقية، إذ إنهم سيجتمعون بشكل مسالم ومحبة وسلام متجاوزين كل الاختلافات الدينية ليكونوا بشكل موحد".



طلبة مجموعة العميد يتصدرون نتائج العراق

منتظر كشمير

بعد ان أعلنت النتائج الوزارية للمراحل المنتهية للدراسة الثانوية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، لم يكن مفاجئاً حصول طلبة مجموعة العميد التعليمية على المرتبة الأولى على الصعيد المحلي. اذ تضمنت قائمة المراكز الأولى في نتائج الدراسة الثانوية ثلاث عشرة متعلمة وأربعة متعلمين من مجموعة مدارس العميد التابعة لقسم التربية والتعليم في العتبة العباسية المقدسة. وأحرزت ثانوية العميد للبنات المراكز الأولى وعلى النحو الآتي:

١. ايمان ماجد علي سالم ٩٩,٨٦ محتلة المركز الأول على العراق.

٢. هبة الله ميثم عبد الأمير ٩٩,٧٧ في المركز الثالث على العراق.
 ٣. سارة علي حاتم حميد ٩٩,٥٧
 ٤. سنار اثير قيس محمد ٩٩,٤٣
 ٥. آمنة صفاء جواد حبيب ٩٩,٢٩
 ٦. فاطمة احمد عبد الرضا عباس ٩٩,٢٩
 ٧. الاء مهدي علي مرتضى ٩٩,١٤
 ٨. زينب جاسم محمد علي ٩٨,٥٧
 ٩. فاطمة حسن عبد علي حمزة ٩٧,٨٦
 ١٠. زهراء نوري حاوي جبار ٩٧,٥٧
 ١١. ميسم احمد صباح مهدي ٩٧,٥٧
 ١٢. زهراء مصطفى كامل محسن ٩٧,٥٧
 ١٣. رباب رائد رحمن عادل ٩٧
- فيما جاءت نتائج متعلمي ثانوية سيد الماء (للبنين) في المراكز المتقدمة أيضاً وعلى النحو الآتي:

١. محمد رضا محمد عبد الحسين ٩٩,٥٧
 ٢. مصطفى أنور حميد رشيد ٩٨,٤٣
 ٣. علي رضا محمد عبد الحسين ٩٨,٤٣
 ٤. مصطفى عبد السادة طراد نعمة ٩٧,٨٦
- يقول السيد رئيس القسم الدكتور حسن داخل "أتقدم لطلبتنا الأعضاء بأرفع آيات التهاني والتبريكات كما أتقدم بالشكر والعرفان للملاكات التعليمية الموجودة في المجموعة على ما بذلوه من جهود خلال العام الدراسي المنصرم".
- مشيراً، "هذه هي ثمار مجهودات مكثفة وعمل متواصل ورؤية واضحة لتطوير العملية التعليمية والتربوية".
- وأضاف، "ما نصبوا اليه حقاً هو تعميم ونمذجة تجربة مدارس العميد العلمية والتربوية على جميع المدارس الحكومية من أجل النهوض بالواقع الدراسي في وطننا العزيز".
- موضحاً، "بالتالي تقديم مجتمع طلابي من شأنه أن يتقدم بالبلد ويخدمه مستقبلاً".
- وسبق لمجموعة العميد التعليمية ان حققت نسبة نجاح هي الأعلى على مستوى المحافظة في نتائج الامتحانات الوزارية للصف الثالث متوسط.

على حدود مدينة زرباطية.. تشديد دار الكفيل لضيافة الزائرين

خاص: صدي الروضتين

القتالي كان بالتنسيق مع هيئة المنافذ الحدودية والحكومة المحلية في واسط.

وأكدت قيادة الفرقة على: ان "الاعمال الخاصة بالمشروع الحدودي جارية على قدم وساق وعلى مدار الساعة بنظام شفتات صباحية ومساءنية لتنفيذ مبادرة العتبة المقدسة الأولى من نوعها على مستوى العراق".

ويتضمن المشروع قاعة كبيرة لضيافة الزائرين الرجال وقاعة أخرى لضيافة النساء تعد محطة للاستراحة والمبيت تجهز بالتبريد والفرش والاعطية.

بالإضافة الى قاعة للاجتماعات فضلاً عن غرف للاستراحة ومطبخ كبير بمواصفات متميزة لتجهيز الوجبات اليومية، وبرادات لخزن المواد الغذائية مع بناء مصلى الى جانب حدائق ضمن مرافق المشروع وبعدد كبير من دورات المياه والحمامات التي يبلغ عددها ٢٦ لخدمة الزائرين.



ابتداء من الاستقبال وتقديم الطعام ومحطة استراحة ومبيت للزائرين الى تقديم خدمات متعددة اخرى لقاصدي كربلاء المقدسة من خارج العراق خلال الزيارة الأربعينية، أعلنت فرقة العباس القتالية عن شروع شركة العطاء الأمثل التابعة لها بشق أساس وتنفيذ مشروع دار الكفيل لضيافة الزائرين.

وتستقبل الدار قاصدي العتبات المقدسة في كربلاء سيرا على الأقدام من منفذ زرباطية الحدودي في محافظة واسط التي تحد الجمهورية الاسلامية في ايران.

ويستقبل المنفذ الزائرين القادمين من دولة إيران ودولة أفغانستان بالإضافة إلى دول الهند وباكستان وغيرها من بلدان الشرق.

ويأتي المشروع وبرعاية مباشرة من لدن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بمساحة جمالية للمشروع تبلغ قرابة ١٩٠٨ متر مربع.

خطة الفرقة التي وضعتها لخدمة زوار المراكب المقدسة لأهل البيت (عليه السلام) هي انشاء دور استضافة في ستة منافذ عراقية حدودية مجهزة بكل وسائل الراحة، بحسب مسؤول ممثلة فرقة العباس القتالية في محافظة واسط السيد محمد الحسيني.

وقال، ان "الفرقة باشرت بإنشاء مراكب مؤقتة خلال هذه السنة في المحافظات الحدودية مثل منفذ الشيب الرابط بين دولة العراق وإيران من خلال محافظة ميسان وآخر عبر منفذ الشلامجة شرق محافظة البصرة وغيرها من المواقع الرابطة".

شركة العطاء الأمثل تضع تصاميم حديثة للمشروع وبمواصفات عالمية وحصرية وواجهة خلابة تزينها الأشجار الخضراء الدائمة.

المشروع الذي تبنته العتبة العباسية المقدسة، وإشراف الفرقة



قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية.. تأهيل ودعم للبنى التحتية

خاص: صدى الروضتين

المشاريع الخدمية التي تقدمها العتبة المقدسة بشكل دوري، فضلاً عن الاهتمام بالشوارع المحيطة بالمرقد الطاهر، وإجراء أعمال الصيانة المستمرة للحرم، التي تشمل صيانة السقوف والجدران المكونة من المرايا والمرمر، بالإضافة إلى صيانة سطح الحرم الشريف".

ويضيف، "الشعبة تقوم بصيانة الأرصفة ومعالجة الترسبات واغطية مسالك الصرف الصحي، بالإضافة الى صيانة دورية لأحواض الوضوء الموجودة في أبواب الحائر الشريف، بالإضافة الى اعمال صيانة عامة للإنهاءات التي تحتاج للصيانة".

ويتابع، "نعمل بتنسيق عال مع باقي مفاصل قسمنا كشعبة الكهرباء والتبريد، لإنجاز الكثير من الأعمال التي تخص مشاريع العتبة العباسية المقدسة، فضلاً عن الخدمات الأخر التي نقدمها بالتعاون مع باقي الأقسام".

وعمل الشعبة لم يقتصر على العتبة العباسية المقدسة وحسب بل يقدم صيانة عامة للمدارس والمؤسسات العامة التي تشتمل على الكثير من الأعمال، منها الصيانة وصبغ المباني وتهيئة الساحات والأرضيات وصيانة الأبواب، وغيرها من الأعمال التي تتطلبها كل مؤسسة بحسب كرار بريهي محمد.

ويختتم، "ملاكات الشعبة تمتاز بالتخصص والحرفية في تنفيذ الأعمال واستطعنا أن نحقق الاكتفاء الذاتي لما تحتاجه العتبة المقدسة من هذه الأعمال ولدينا مشاركات فعالة في عدد من المشاريع التي تنفذ من قبل قسم المشاريع الهندسية".

قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، ساهم بشكل ملحوظ في إنجاح زيارة الأربعين الخالدة من خلال مساهماته المهمة، خصوصاً فيما يتعلق بإعادة تأهيل الطرق المؤدية إلى حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام).

اذ استنفر القسم ملاكاته الفنية والهندسية لترميم العديد من المرافق الحيوية التي تقع ضمن قاطع مسؤولية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

يقول رئيس القسم المهندس قسيم هادي نوري: إن "ملاكات القسم أهلت شارع كف أبي الفضل العباس (عليه السلام) الأيسر، الذي يعد واحداً من الشوارع الخدمية المؤدية إلى الحرم المطهر".

ويضيف، "شملت عملية التأهيل إزالة الطبقة الخارجية المتضررة من الشارع، وإعادة تسليك أنابيب الصرف الصحي من قبل الملاكات المتخصصة، ومن ثم إكساء الطبقة الخارجية بالخرسانة ورصف الحجر المقرنص على جانبه".

وتعمل شعبة الاعمال الإنشائية التي تتكون من خمس وحدات، بشكل مستمر على صيانة وإدامة وتنفيذ المنشأة والمباني الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة.

ويقول مسؤول الشعبة في القسم المهندس كرار بريهي محمد: ان "الشعبة قدمت الدعم الكامل لجميع الأقسام قبل وخلال وبعد زيارة الأربعين".

مبيناً، "تمثل ذلك الدعم بتهيئة الأماكن الإدارية والوقوف على



المشاريع الهندسية.. دعم مركزي بتقنيات متجددة

محمد عرب

الزوار، وتمثل قاعدة أساسية للتخطيط الفعال وتوجيه الجهود لضمان راحة وأمان الزوار خلال زيارة الأربعين. وبحسب مسؤول شعبة الاتصالات في قسم المشاريع الهندسية، المهندس فراس عباس حمزة: فأن، "مهمة المنظومة تكمن في إحصاء عدد الزوار بدقة وسرعة، ما يسهم في توفير إحصائيات دقيقة حول عدد الزوار الوافدين إلى مدينة كربلاء لإحياء زيارة الأربعين". وتوقفت المنظومة عن العمل في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم ٢٠ صفر المظفر، لإعلان الإحصائيات الدقيقة لعدد الزوار الذين دخلوا المحافظة.

وأشار مسؤول الشعبة الى، ان "الجهات الحكومية وغير الحكومية اعتمدت نتائج هذه الإحصائيات وجرى إرسالها بواسطة كتاب رسمي إلى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ومجلس النواب، بالإضافة إلى وزارتي التخطيط والداخلية ومجلس محافظة كربلاء وديوان الوقف الشيعي والجهات الأخرى ذات العلاقة". وبلغت اعداد المشاركين في زيارة الأربعين لهذا العام ١٤٤٥ هجرياً بحسب احصائيات الشعبة (١٩,١٤٦,٠٢٢)، اثنين وعشرين مليوناً وتسعة عشر ألفاً ومائة وستاً وأربعين زائراً.

شغل قسم الشؤون الهندسية حيزاً كبيراً على صعيد المشاركة في زيارة الأربعين المباركة، مساهماً بشكل مؤثر في تسهيل وخدمة الحشود المليونية التي أحيت هذه المناسبة. واشتملت تلك المساهمات على أكثر من صعيد، ابتداء من تهئية البنى التحتية الثابتة ونظيرتها المتحركة، مروراً بدعم ومساندة الأقسام الأخرى في العتبة العباسية الأخرى، وأخيراً رد الزائرين ببعض الاحتياجات الرئيسة.

منظومة كاميرات متطورة

فقد كشف قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة عن الآلية المبتكرة التي تُستخدم لإحصاء وتسجيل عدد الزوار الوافدين إلى هذا الحدث الديني الكبير. وتقوم هذه الآلية باستخدام منظومة متطورة من الكاميرات المنتشرة على محاور مدينة كربلاء ومناطقها المحيطة بمحافظات النجف وبابل وبغداد والحسينية، إلى جانب ذلك، تم تركيب كاميرات على أبواب العتبة العباسية المقدسة والشوارع المحيطة بالصحن الشريف. وتُعد هذه الآلية أداة حيوية لتقديم بيانات دقيقة وموثوقة حول



المهام الامنية

على صعيد متصل، عمل قسم المشاريع الهندسية على مساندة أقسام العتبة المقدسة وتسهيل مهامها على مدار الساعة عبر منظومة كاميراته المتطورة.

وتعد وحدة الكاميرات العيون الساهرة للعتبة المقدسة وتأخذ على عاتقها جملته من المهام والواجبات التي تتضاعف خلال الزيارات المليونية، منها إسناد أقسام العتبة المقدسة كحفظ النظام والسيطرة المركزية.

فعند حصول أي حالة غريبة مثلاً تُوجه المعلومات إلى قسم حفظ النظام ليتخذ الإجراء التي يتناسب معها.

يقول مسؤول شعبة الاتصالات في القسم المهندس فراس عباس حمزة، ان "عمل الوحدة مرتبط مع قسم الشؤون الخدمية في التأكد من وجود الماء في الحافظات المنتشرة في الطرق القريبة والمؤدية إلى صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)".

ويضيف، "كذلك التأكد من نظافة شوارع المدينة القديمة". ويتابع، "كما يرتبط قسم الشعائر والمواكب مع الوحدة من خلال ملاحظة تحركات المواكب وتقاطعاتها والحفاظ على انسيابية مرورها".



وفيما يخص الأعمال الوقائية يفيد حمزة، أنّ "الوحدة تلاحظ الأماكن المزدحمة وتسهم في فكّ حالات الزحام إذا حصل بعد إبلاغ الجهات والأقسام ذات العلاقة عبر الكاميرات المنتشرة داخل الحرم المطهر والصحن الشريف، وبالطرق والشوارع المجاورة للعتبة العباسية".

تأمين المياه

في السياق ذاته أنتج قسم المشاريع الهندسية مليون لتر ماءً يومياً في محطة المياه التابعة للعتبة المقدسة، لتغطية احتياج زائري الأربعين.

وقال مسؤول شعبة المياه في القسم المهندس أحمد الحسناوي: إن "المحطة تُنتج نحو مليون لتر من الماء بشكل يومي، لتغطية احتياجات أقسام العتبة المقدسة وبعض المواكب الخدمية". وأضاف، "المحطة رفدت شعبة السقاية التابعة لقسم الشؤون الخدمية بالمياه، والتي بدورها أوصلت الماء إلى صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) والشوارع المؤدية إليه".

وتابع، "بالإضافة إلى ذلك عملت المحطة على تزويد مرشحات الرذاذ في منطقة ما بين الحرمين الشريفين في ظلّ ارتفاع درجات الحرارة".

وتابع، "الماء المفلتر يتمّ ضخّه لمضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام)، لاستخدامه في الطهي وغسيل الأواني، فضلاً عن تزويد أماكن الوضوء والمجموعات الصحية بالماء الخام".

مفكرة شهر ربيع الاول

عبد الكريم سعدي

ثانيا: الولادات

١- ولادة النبي ﷺ:

ولد النبي ﷺ في السابع عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل (١)، وشاء الله أن يولد النبي ﷺ يتيم الأب، فوالده عبد الله بن عبد المطلب مات قبل ولادته بشهرين، فكان كافله جده عبد المطلب، وكان له خير راع وخير كفيل.

يقول رسول الله ﷺ: إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي منجدر في طينته وسأخبركم عن ذلك أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي آمنة التي رأت، وكذلك أمهات النبيين يرين، وأن أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته له نورا أضاءت لها قصور الشام ثم تلا: (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) (الأحزاب/ ٤٥-٤٦)، واهتز إيوان كسرى فسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نيران فارس ولم تخدم قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة، وحجبت السماء عن الشياطين؛ لأن الشياطين كانت قبل ولادة النبي ﷺ تسترق السمع من السماء، وأما بعد ولادة النبي ﷺ فكانت تقذف بالشهب كلما صعدت إلى السماء، قال الله ﷻ: (وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ) (الحجر/ ١٦-١٨).

٢- ولادة الإمام جعفر الصادق عليه السلام:

قد كانت ولادته عليه السلام في زمن الأموي عبد الملك بن مروان، ولقبه بالصادق أبوه رسول الله ﷺ، قال ﷺ: ويخرج الله من ضلبي - أي ضلب محمد الباقر - كلمة الحق، ولسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبي الله؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن علي، والراد عليه كالراد علي.

مفكرة ذاكرة الايام نرى فيها الحزن والفرح، ونمر على الاحداث وكل ذكرى لها روح تتنفس فينا.. ونبدأ:

اولا: الوفيات

١- وفاة سكينه بنت الحسين عليه السلام:

شهدت واقعة الطف وروت أحداثها، وكانت من جملة النساء اللاتي أخذن سبايا إلى عبيد الله بن زياد في الكوفة، ومن بعدها إلى يزيد بن معاوية في الشام. أجمع أكثر المؤرخين على أن وفاتها ومدفنها كان في المدينة، ولكن هناك قبر منسوب لها في دمشق. وقد روي إن سكينه عليها السلام هو لقبها لا اسمها، وإن اسمها هو آمنة وأما إنما أعطتها هذا اللقب لسكونها وهدوئها. تزوجت من ابن عمها عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بـ (الأكبر)، وهو أخو القاسم الشهيد يوم الطف، وأمهام رملة، ولم تتزوج من غيره لا قبله ولا بعده.

٢- شهادة الامام حسن العسكري عليه السلام:

الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت عليه السلام، وقد ظهر أمر إمامته في عصر أبيه الهادي عليه السلام، واستمرت نحو ست سنوات، مارس فيها مسؤولياته الكبرى في أخرج الظروف وأصعب الأيام على أهل بيت الرسالة عليه السلام سلسلة الاجراءات التي اتخذتها السلطة أولاً، ثم ما اتخذته من إجراءات ضد الإمام الحسن العسكري عليه السلام، فقد قامت بسجنه عدة مرات فضلاً عن المراقبة المشددة على بيته، كما حاولت نفيه إلى الكوفة، وغيرها من الاجراءات التعسفية ضده وضد شيعته وضد العلويين، يتأكد لنا أن استشهاد الإمام العسكري عليه السلام كانت وراؤه أيادي السلطة الآتمة، ودفن الإمام الحسن العسكري إلى جانب أبيه الإمام الهادي عليه السلام في سامراء.

ثالثاً: الاحداث

١- هجرة النبي الى المدينة (يثرب):

خرج إلى أصحابه مسروراً فقال: "قد أخبرت بدار هجرتكم وهي يثرب فمن أراد الخروج فليخرج إليها" فجعل القوم يتجهزون ويتوافقون ويتواسون ويخرجون ويخفون ذلك خرج النبي ﷺ من مكة ليلة الخميس، وقبل الثلاثاء سنة ١٣ من البعثة.

٢- مبيت علي عليه السلام في فراشه:

ان مبيت أمير المؤمنين علي عليه السلام في فراش النبي محمد ﷺ لم يكن أمراً يسيراً من الممكن أن يؤديه أي انسان اعتيادي، بل كان أمراً يتطلب شجاعة كبيرة، ولا سيما حين يعلم أنه سيقتل لا محالة، ذلك لأن مشركي قريش اتخذوا قراراً لقمع الدين وانهاء وجود النبي الاكرم ﷺ، في تلك الليلة فعندما حاصر المشركون بيت النبي ﷺ من اول الليل، ليهجموا عليه في منتصف الليل لقتله تبين لهم غير الذي اعتقدوه، إذ وجدوا علي بن ابي طالب عليه السلام في الفراش.

٣- زيارة الزهراء عليها السلام لقبر أبيها:

في اليوم السادس من شهر ربيع الاول في السنة (١١) هـ، خرجت عليها السلام صوب مقبرة المسلمين في المدينة المنورة قاصدة لزيارة قبر أبيها رسول الله ﷺ، متشوقة للقائه وشم عطره الذي كانت تشمه سابقا في بيتها، حاملة معها الحزن والعبء المتكسرة في صدرها والالم بفراقه، شاكية له صعوبة الفراق وتغير الناس عليها بعد فقده، محنية الظهر على عظم وكبر هذا المصاب عليها.

وكأن بها عند وصولها الى قبر رسول الله ﷺ قد رمت بنفسها على قبره تشمه وتضمه لعلها تبرد شيئا من حرقة المصاب وحرارة الفراق الملتهبة في قلبها.

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام لقبر النبي ﷺ حسب روايات الشيعة: الامام علي عليه السلام يروي لنا كيفية زيارتها لقبر والدها وفلذة كبدها رسول الله ﷺ، فيقول: لما رمس رسول الله ﷺ جاءت فاطمة عليها السلام فوقفت على قبره ﷺ، وأخذت قبضة من تراب القبر ووضعت على عينها وبكت وأنشأت تقول:

ماذا على من شم تربة أحمد * أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها * صبت على الأيام صرن ليالياً

٤- زواج النبي من خديجة عليها السلام:

خديجة الكبرى عليها السلام، هي خديجة بنت خويلد، والشهيرة بأم

المؤمنين أيضاً، كونها زوجة النبي ﷺ ووالدة السيدة فاطمة عليها السلام، وهي أول امرأة تزوجها - في الجاهلية- وأول الخلق إسلاماً بإجماع المسلمين لم يتقدمها رجل ولا امرأة غير علي بن أبي طالب عليه السلام، وكانت من سادات قريش وأشرافها وتُدعى في الجاهلية الطاهرة ولقبها النبي بالكبرى، وذكر التاريخ أنها ولدت حوالي عام ٦٨ قبل الهجرة. تزوجها النبي ﷺ وهو في الخامسة والعشرين من عمره، فولدت له القاسم (وكان بكى به) وعبد الله (وهو الطاهر والطيب) وفاطمة البنت الوحيدة للنبي ﷺ، وسائر البنات رباثه.

وقفت إلى جانب النبي ﷺ مساعدة ومعاضدة حتى أنفقت ثروتها الطائلة في نجاح الرسالة وتحقيق الأهداف التي كان يرومها، وكان رسول الله ﷺ شديد الحب لها، ولم يفتأ يذكرها، ويثني عليها. وكان يرد على من كانت تقول له إن الله أبدلك بخير منها: (لا والله ما أبدلي الله خيراً منها، آمنت بي؛ إذ كفر الناس، وصدقتني، وكذبني الناس، وواستني في مالها؛ إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها أولاداً؛ إذ حرمني أولاد النساء).

٥- هلاك الطاغية يزيد:

قال أبو مخنف رحمه الله: وأما ما كان من أمر يزيد بن معاوية، فإنه ركب في بعض الأيام في خاصته في عشر آلاف فارس يريد الصيد والقنص، فسار حتى بُعد من دمشق مسير يومين، فلاحته له ظبية، فقال لأصحابه: لا يتبعني منكم أحد.

ثم إنه انطلق جواده في طلبها، وجعل يطاردها من وادٍ إلى وادٍ حتى انتهت إلى وادٍ مهول مخوف، فأسرع في طلبها، فلمَّا توسَّط الوادي لم يزل لها خبراً، ولم يعرف لها أثراً، وكضَّه العطش فلم يجد هناك شيئاً من الماء، وإذا برجل معه صحن ماء، فقال: يا هذا، اسقني قليلاً من الماء، فلمَّا سقاه قال: لو عرفت من أنا لازددت من كرامتي.

فقال له: ومن تكون؟

قال: أنا أمير المؤمنين يزيد بن معاوية.

فقال الرجل: أنت والله قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يا عدو الله، ثم نهض ليلزمه فنفر من تحته، فرمى به عن مستتر، فعلمت رجله بالركاب، فجعل الفرس كلما رآه خلفه نفر، فلم يزل كذلك إلى أن مرقه، وعجل الله بروحه إلى النار.

أحسن الحسن

د. يوسف الرضوي / لبنان

لعل من أفضل شمائل الرجال وأحسن صفاتهم أن تظهر عليهم سمات الصلاح والتدين، فكيف الحال من حاز على وسام الأخلاق من أعظم انسان على وجه هذه الأرض منذ آدم عليه السلام وإلى قيام يوم الدين، وهو النبي محمد ﷺ.

فقد مدح النبي ﷺ حفيده الإمام الحسن المجتبي عليه السلام بأجمل الصفات والسمات ومما قال فيه: (أشبهت خلقي وخلقِي) (١). وقال فيه: (أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددِي) (٢).

هذه البداية لا لهدف التعريف بالإمام الحسن المجتبي عليه السلام بل لمعرفة مقامه عند الله ﷻ، وعند رسول الله ﷺ حيث أن بعضهم يحاول بشئ الطرق إزاحة الإمام المجتبي عليه السلام بل ويطرح حول شخصه الكريم الشبهات التي يريد من خلالها الانقاص منه. فخاب فألهم وفشل سعيهم وسبب ذلك يعود لجهلهم أم لحقدهم على أئمة أهل البيت عليه السلام.

فمع حلول ذكرى شهادة الإمام الحسن



المجتبى عليه السلام من كل عام يبدأ هؤلاء بطرح هذه الشبهات إما من خلال صفحات الشبكات التواصل أو ككتيبات مطبوعة يتم توزيعها خاصة على الشباب والفئة المستهدفة من خلال هذا النوع من المنشورات هم المنتسبون لمذهب أهل البيت عليه السلام.

وشاء القدر أن أكون في أحد المساجد والتفت نحوي أحد المرتادين وهو من عنصر الشباب وبيده أحد هذه الكتيبات والتي تتكلم حول شخصية الإمام المجتبى عليه السلام وفيها بعض الشبهات التي أثاروها حوله، فاجتمع مجموعة أخرى من الشباب وحسب الظاهر فإن الكتيب وصل إليهم، فما كان مني إلا أن قرأت على الملأ الشبهتين التي ذكرها القوم بهدف رفعهما وازحتهما من الأذهان.

الشبهة الأولى: نقلوا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال وهو يخاطب الناس: (لا تزوجوا الحسن فإنه مطلق)، أو أنه قال على المنبر: (لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلق، فقام رجل من همدان فقال: بلى والله لنزوجه وهو ابن رسول الله ﷺ، وابن أمير المؤمنين عليه السلام فإن شاء أمسك وإن شاء طلق)(٣).

فكان الجواب على الشكل الآتي:

أولاً: من الصحيح والواضح بأن هذه الروايات قد وردت في مصادر الأحاديث عند الشيعة، ولكن لا بد من الالتفات إلى مسألة مهمة وهي أنه ليس كل ما يرد فيها هو صحيح يؤخذ به ويحتج به، فمن القواعد المهمة عند الشيعة الإمامية هي الدليل، فإنهم يقولون: (نحن مع الدليل نميل معه كيفما يميل).

فلو كان هذا الدليل ضعيفاً فإنه لا يرتقي إلى دليل يُعتمد عليه، ومن أراد أن يتعلم أصول هذا العلم من التعديل والتجريح في الروايات والأحاديث فهذا علم مختص بذلك عليه أن يرجع إلى أربابه، وهذا النوع من الروايات لم تثبت صحتها.

ثانياً: إذا أردنا أن نقبل جدلاً صحة هذه الرواية فإنه من الظاهر أن خطاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر يُعد ذمّاً بالإمام الحسن

عليه السلام وذلك لا يمكن قبوله ولا يصح، فكيف بالإمام الذي يُطلب منه حفظ الدين وأهله يفعل هكذا عمل؟.

فالطلاق مبغوض في الشريعة فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (سمعت أبي يقول: إن الله ﷻ يبغض كل مطلق وذواق)(٤)، وعنه عليه السلام أيضاً: (تزوجوا، ولا تطلقوا، فإن الطلاق يهتز منه العرش)(٥). فهل من المقبول القول إن الله ﷻ ارتضى للإمام المجتبى عليه السلام مثل تلك الأفعال؟.

وهل من الممكن أن يتخذ الله ﷻ إماماً معصوماً، وسيداً لشباب أهل الجنة، وهو يفعل مكروهاً يجعله طريقة عيشه، وأسلوباً لحياته، وتلك الأفعال فيها ما يكفي من الأذى للمؤمنات المطلقات.

ثالثاً: ولقد ادعوا أيضاً في نص الشبهة أن عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام وصل حد السبعين أو التسعين، وهذا العدد مبالغ فيه، حيث إن هذا العدد من الزوجات يصدر عنه الكثير من الولادات والأولاد، ولم يتم احصاء هذا العدد من البنات والبنين له ما يتناسب مع أعداد هذا الكم الهائل من الزوجات، كذلك فإن الذي يدقق في الأمر يجد أن عدد زوجاته عليه السلام لم يتجاوز العشر زوجات إلا بقليل، ففيهم من تم عدها أكثر من مرة حيث أنهم ذكروها باسمها وبألقابها وظنوا أن تلك الأسماء والألقاب لزوجات أخريات.

وبهذا فإن الشبهة الأولى تم الرد عليها وتوضيحها للأخوة، وسنتابع مع القارئ العزيز نص الشبهة التالية والرد المناسب عليها في الحلقة اللاحقة.

١- ينابيع المودة، القندوزي الحنفي، ص ١٣٧.

٢- المصدر السابق، ص ٢٥٩.

٣- الكافي، الشيخ الكليني، ج ٦، ص ٥٦.

٤- الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٧.

٥- المصدر السابق.



أضواء على توحيد

السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

محمد المحمدي / ج ٢

خلق العالم قائلاً: (أَنْشَأَ الْخَلْقَ إِنْشَاءً، وَابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً، بِلَا زَوِيَّةَ أَجَالِهَا، وَلَا تَجَرِبَةَ اسْتِفَادَتِهَا، وَلَا حَرَكَةَ أَحْدَثَتِهَا، وَلَا هَمَامَةَ نَفْسٍ اضْطَرَبَ فِيهَا)، ومعنى تلك العبارات كما ورد في شرح نهج البلاغة، وأما قوله عليه السلام: "أَنْشَأَ الْخَلْقَ إِنْشَاءً، وَابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً"، فكلمتان مترادفتان على طريقة الفصحاء والبلغاء، كقوله عليه السلام: (لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ) (فاطر / ٣٥).

قوله: (بلا روية أجالها)، فالروية الفكرة، وأجالها: ردها، ومن رواه: "أحالها" بالحاء، أراد صرفها. وقوله: "ولا تجربة استفادها"، أي

ﷺ لا حاجة لغيره في انشاء وخلق الاشياء، ونجد من تلك العبارات تعطينا امثلة واضحة في حياتنا اليومية ولو قلنا مثلاً اذا اراد الانسان ان يصنع طائرة فما الغاية منها؟ ومن يأتي بالمواد التي تصنع تلك الطائرة؟ وما هو شكلها ولونها؟ الى اخر تلك التساؤلات والمواد، والله ﷻ لا يحتاج لكل ذلك في انشاء الخلق فهو اذا كان يحتاج لكل تلك الاسئلة والامور يقارن بخلقه والله ارفع واعظم من ان يحتاج للأمور التي تحدده لكن هو خالق كل شيء والاشياء محتاجة له، وقد وضع ذلك سيد الموحدين الامام علي عليه السلام حول

لم يكن قد خلق من قبل أجساما فحصلت له التجربة التي أعانته على خلق هذه الأجسام وقوله: "ولا حركة أحدثها"، فيه رد على الكرامية الذين يقولون: إنه إذا أراد أن يخلق شيئا مباينا عنه أحدث في ذاته حادثا، يسمى الاحداث، فوقع ذلك الشيء المباين عن ذلك المعنى المتجدد المسمى إحداثا.

وقوله: "ولا همامة نفس اضطرب فيها"، فيه رد على المجوس والثنوية القائلين بالهمامة، ولهم فيها خبط طويل يذكره أصحاب المقالات، وهذا يدل على صحة ما يقال:

إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يعرف آراء المتقدمين والمتأخرين، ويعلم العلوم كلها، وليس ذلك ببعيد من فضائله ومناقبه (عليه السلام). ومن خلال العبارات والمفاهيم المتقدمة يتكون عنوان حقيقي على موضوعين: الإيمان وعلاقته في التطهير من الشرك كما تقول السيدة الزهراء (عليها السلام) في نفس الخطبة: (فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك)، وعليه أن الإيمان هو التصديق بالله وحده وصفاته ومنظومة عدله، وإدراك التصديق بالنبوة والامامة.

وهناك يجب التمييز بين معنى الإسلام والإيمان، فمن تشهد بالشهادتين بلسانه فهو من المسلمين، أمّا الإيمان فهو دليل على الصديق القلبي المترتب عليه عقيدة المؤمن وتوضيحاً لذلك اثبتت السيدة الزهراء (عليها السلام) في حديثها عن الإسلام مبتدئه بالإيمان: (فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك..).

اثبات وتأكيد حقيقي على أنّ الإيمان بالله ورسوله وما أتى به الوحي من واجبات عقائدية تكون بمثابة الدرع للمسلم الذي يقيه سهم الشرك الذي هدفه زعزعة النظام الفكري والديني للإنسان، وعليه تغذية العقل والروح نسيم التوحيد ليعود على الذات البشرية

بقوة الإيمان الحقيقي في العقل والقلب وعدم اعطى لخيوط الشرك المجال أن تغزل أفكارها في رداء التوحيد الطاهر وكل ذلك يعتمد على وعي وإدراك الإنسان الموحد الذي نهجه ومنبع علمه هو الله (جل جلاله) وتعاليم الأنبياء والأئمة المعصومين (عليهم السلام).

ونلاحظ حديث السيدة الطاهرة (عليها السلام) عن الإيمان واسلوبه وأهميته نابعة من محورية الإيمان مقابل الشرك؛ لأن الشرك له اجندة وقوة تقابل الإيمان بجميع الاساليب الفكرية العقلية والعلمية الحديثة، وهذا يجعل أهمية السعي لطلب العلم والتحصين الكامل لنصرة الاسلام عامة والتوحيد خاصة وهذا ما ارادت ان تقول السيدة الراضية المرضية بجعل تحريم الشرك المبدأ الاول لكمال ايمان الانسان وتتمام عبودية الله (جل جلاله) والعمل على ترسيخ جذور التقوى في القلب وتطبيق تعاليم السماء كما يريد منك الخالق واتخاذ العلم وسيلة لذلك ملخصة كل هذا في قولها (عليها السلام): وحرم الله الشرك إخلاصاً له بالربوبية، فاتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، وأطيعوا الله في ما أمركم به وما نهاكم عنه، فإنه إنما يخشى الله من عباده العلماء.

وهذا المنهل العظيم الذي اغترفنا منه معاني التوحيد من سيدة التوحيد ما هو الا نقطة من بحر توحيد سيدة نساء العالمين وهناك الكثير من الاصول العقائدية في تلك الخطبة البلاغية والتوعوية وما انا ووسعي وعلمي حتى اصل الى عظيم كلامها ودقة علمها ورفعت منزلتها ومناهل توحيدها السلام عليها ورزقنا الله بتوحيد سيدة النساء شفاعتها في الدنيا والاخرة، وصلى الله على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.



مواكب المؤسسات التعليمية والقرآنية..

تنال شرف الخدمة الحسينية

حسين المعنزي

وتأسس موكب أم البنين (عليها السلام) منذ أكثر من عشرة أعوام، بحسب مسؤول مجموعة مواكب أم البنين (عليها السلام) الحاج ماجد الربيعي. مبيناً، "هناك شق ثانٍ للخدمة وهو الجانب الفكري والتغذية الذهنية من الدروس العقائدية والدينية، فضلاً عن الجوانب الثقافية والتوعوية التي يقدمها أبناء الموكب من الملاك والمتطوعين". وذكر الربيعي، أن "إدارة جامعة العميد اتاحت مبنى وحدائق الجامعة للموكب، بالإضافة إلى القسم الداخلي للبنات والحدائق المرافقة لها، لشغل مساحة أكبر، وفصل جهة للنساء عن جهة للرجال".

ويضيف، "تم نصب نحو ٥٠ خيمة مجهزة بكميات كبيرة من الفرش واللاطية وكذلك ٨٥ مبردة". وأشار الربيعي، "انضم ٣٥٠ متطوعاً من الرجال، وأكثر من ٤٠٠

المؤسسات التربوية التعليمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة كان لها مشاركة مميزة في احياء زيارة الأربعين الخالدة، مطوعة قدراتها المتنوعة في خدمة الزائرين. اذ شيدت الجامعتان على الطرق التي يسلكها السائرون صوب العتبات المقدسة في كربلاء مواكب مركزية خاصة بها، بالإضافة الى نقاط خدمية وارشادية أخرى.

موكب أم البنين (عليها السلام)

هو مجموعة مواكب خدمية شيدتها جامعة العميد الطبية، وتقع على طريق النجف كربلاء عند العمود ١٢٣٨. ويقدم الموكب جملة خدمات متعددة، منها لوجستية عبر الطعام والشراب والايواء والمبيت والخدمات الطبية.



مسؤول وحدة الاعلام في الجامعة الدكتور حسنين الموسوي أشار الى: ان "الخدمات التمريضية المقدمة على اعلى مستوى من الإنعاش الرئوي وقياس ضغط الدم، وقد تصل الى بعض العمليات الطارئة".

متابعاً، "المفرزة جامعة العميد تمتلك تنسيقاً مباشراً مع المستشفيات القريبة لنقل الحالات الحرجة او التي تطلب عمليات كبرى مثل انسداد الشرايين والى غيرها من الامراض التي تحتاج الى عناية مركزة".

قوة ميسان الداعمة

وهي قوة سائدة طبياً من مفرزة دائرة صحة ميسان، وتضم ١٠٠ متطوع بين طبيب وممرض من كلا الجنسين، بالإضافة الى صيدلية مجهزة بأغلب أنواع الادوية، وتشارك في خدمة موكب أم البنين ع.عليه السلام منذ ١٤ عاماً.

وبرزت مفرزة صحة ميسان بدورها الفعال وما تضمه من عناصر إسعافية مهمة، من بينها عجلتا اسعاف مجهزتان بكافة الأجهزة الطبية تخصصية، وست أخريات شبه متخصصات بحسب مسؤول خطة الاسناد الطبي لزيارة الأربعين مدير قسم العمليات الدكتور غزوان مجيد كاظم.

متطوعة من النساء، بالإسناد مع ملاكات الجامعة ضمن خدمة الموكب".

وقدم الموكب الطعام منذ العاشر من صفر، بواقع ثلاث وجبات يومية، بالإضافة الى الوجبات البينية من الحلويات والفواكه والمعجنات، وبالتعاون مع هيئة قمر بني هاشم".

ويقول مسؤول مطبخ الموكب الحاج عبد الواحد، ان "وجبات الافطار تتنوع يومياً، وتصل اعدادها الى ١,٥٠٠ وجبة يومياً، وبلغت مع أيام الذروة الى ٥,٠٠٠ وجبة".

موضحاً، "وجبة الغداء المهمة بالنسبة للقادمين مشياً على الاقدام لاعتبارها أوقات صلاة واستراحة للزائرين، وهي الأخرى بلغت في أيام الذروة إلى أكثر من ١٠,٠٠٠ وجبة باليوم الواحد".

متابعاً، "في حين تصل وجبات الطعام المقدمة خلال فترة العشاء الى أكثر من ١٢,٠٠٠ وجبة يومياً".

ويضم المطبخ ٥٠ منتسباً، بين طباط وموزع للطعام.

المفرزة الطبية

الى جانب ذلك.. ضم الموكب مفرزة طبية مجهزة بمعدات وأجهزة الإسعاف السريع لتقدم خدماتها الصحية على يد طلبة الجامعة في الاختصاصات الطبية، وبإشراف أساتذتهم الجامعيين. وبين مسؤول المفرزة الطبية والتدريسي في الجامعة الدكتور جاسم السلطاني: ان "من ضمن اعمال الجامعة خلال الزيارة الاربعية كان هناك عدة دورات تخصصية لطلبة المجموعة الطبية على يد الأساتذة المهرة في جانب الإسعافات الأولية وعمل ردهة الطوارئ بالإضافة طب الحشود".

مضيفاً، "بلغت اعداد الطلبة المتطوعين ضمن المفرزة الطبية ما بين ٧٠ الى ١٢٠ متطوعاً".

موضحاً، "اشترك المتطوعون في الخدمة على شكل ثلاث وجبات على مدار ٢٤ ساعة".



متابعاً، "أهم الفعاليات الروحية الأخلاقية التي شهدتها الموكب هذا العام هي فقرة الجدار الذي علقت عليه الرسائل، بعنوان أكتب رسالة للإمام صاحب الزمان عليه السلام".

مشروع قرآنيو الثقليين

من جانبه قال رئيس المجمع القرآن الكريم الدكتور مشتاق العلي: إن "المجمع رفع هذا العام شعار "قرآنيو الثقليين" عبر تشكيلاته كافة في مختلف الأماكن لإحياء شهر صفر الخير، وتقديم الخدمات للزائرين".

مبيناً، "من هذه التشكيلات مركز المشاريع القرآنية الذي شهد تطبيقاً عملياً للشعار عبر موكب أمير القراء الذي قدم خدمات ثقافية وعلمية، بالإضافة إلى تنظيم مجالس العزاء".



موكب الخدمات الثقافية والقرآنية

ولم تقتصر خدمات موكب أم البنين عليها السلام على الأطعمة والابواء والسكن، بل ذهبت الى أبعد من ذلك عبر التنسيق مع المجمع العلمي للقرآن الكريم، ومخيم أمير القراء القرآني التابع الى مركز المشاريع القرآنية، الذي قدم خدمات واسعة روحية وجسدية عند العمود ١٢٣٢.



موكب أمير القراء

وافتح موكب أمير القراء لاستقبال الزائرين القاصدين مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، وشهد فعاليات متنوعة منها ثقافية وخدمية بحسب المدير التنفيذي للموكب القارئ محمد رضا الزبيدي.

ويقول، "كان برنامج هذا العام يضم عقد المجالس الحسينية التي استمرت طيلة ليالي الزيارة وصولاً ليوم الأربعاء، وبحضور أبرز الرواديد من خدام المنبر الشريف، بالإضافة إلى الفعاليات الإيمانية كالممارسة العبادية اليومية والختمة القرآنية وقراءة الزيارة والأدعية المخصصة فضلاً عن إقامة المحافل القرآنية".



مواكب جامعة الكفيل.. استنفار الجهود وتكاثف الخدمات

محمد قاسم

وشيدت مواكب جامعة الكفيل على ثلاثة محاور، الأول في الكوفة قرب مرقد الصحابي الجليل ميثم التمار رضي الله عنه، والثاني على محور (النصف- كربلاء) بالقرب من عمود (٢٣) ".
أما الثالث فمكانه في شارع العباس عليه السلام بكربلاء المقدسة. ويشير رئيس الجامعة الى، ان "المفارز الطبية للجامعة قدمت الخدمات الطبية والعلاجية، ومنها (فحص السكري، تعقيم الجروح، فحص الضغط، تقديم الاستشارات، وتوفير مختلف الأدوية والعلاجات)".



بدورها شرعت جامعة الكفيل التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة بتشديد مواكب حسينية لتلبية احتياجات الزائرين اللازمة.
وتعدّ مواكب جامعة الكفيل من المواكب الخدمية في محافظة النجف الأشرف، إذ توليها إدارة الجامعة اهتمامًا كبيرًا نابغًا من اهتمامات العتبة العباسية المقدسة بالزائرين الكرام. وقدمت مواكب الجامعة مختلف الخدمات اللوجستية والعبادية والطبية للزائرين الوافدين من مختلف بقاع العالم. يقول رئيس الجامعة الدكتور نورس محمد الدهان، إنّ "ملاكات الجامعة بتدريسها وطلبتها وإداريتها استنفرت جهودها لتقديم أفضل الخدمات للزائرين".
موضحا، "شملت تلك الخدمات الشؤون الطبية والخدمية عبر مواكبها التي كانت منتشرة في أماكن مختلفة يسلكها الزائرون سيرًا على الأقدام".
مضيفا، "هذه المواكب تقدّم الخدمات الطبية والعلاجات اللازمة للزائرين، فضلاً عن تخصيص أماكن لإيوائهم وتقديم وجبات الطعام لهم على ثلاث وجبات باليوم".



كريم آل البيت.. كفّ ندي وجودٍ ممتد المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر

منتظر عبد الهادي

أرواح شهداء العراق، ليستمر الوقوف من اجل ترديد النشيد الوطني العراقي ونشيد الإباء لابي الفضل العباس (عليه السلام).
تلا ذلك كلمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية القاها مدير مركز ملتقى القمر التابع للعتبة العباسية المقدسة الشيخ حارث الداحي، والذي أكد فيها: على أن "الله ﷻ قد اودع في الانسان فطرة النزوع الى الكمال ثم من عليه بأن ارشده الى سبيله كما يليق به، فقال جل وعلا (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات/٥٦)، ولا تتحقق العبادة ولا يعرف لها حقيقة الا بالمعرفة، فاقتضت حكمته تعالى وسنة الهداية مسنودة بالوحي عن طريق الهداة المهديين الذين اصطفاهم وحملهم مسؤولية البيان من التنزيل إلى التأويل".
واضاف، "تحرص العتبتان المقدستان على ان لا تفوت فرصة لإحياء امر ال البيت الكرام (عليهم السلام)، لا سيما السبط المجتبى (عليه السلام)".

المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر لفكر الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) تحت عنوان: (الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) وريث البيت النبوي).
احتضنت قاعات كلية الآداب في جامعة بابل المؤتمر العلمي السنوي بنسخته العاشرة، برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الامام الحسن (عليه السلام) وجامعة بابل وجمعية العميد العلمية والفكرية وجامعة الكفيل وجامعة العميد، بمشاركة عدد من الشخصيات الاكاديمية والباحثين من داخل العراق وخارجه.
وافتح المؤتمر بتلاوة عطرة لآي من الذكر الحكيم رتلها على مسامع الحضور قارئ العتبة العباسية المقدسة السيد المرتضى علي وتوت، تبعها وقوف الحاضرين لقراءة السورة المباركة الفاتحة على



ولجامعتي العميد والكفيل ولكل المساهمين في إنجاح هذا المؤتمر. ليأتي دور كلمة اللجنة التحضيرية يليها رئيس جمعية العميد العلمية والفكرية الدكتور طارق العميدي، قال فيها: "ما زال معين الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ثراً معطاءً للإنسانية جمعاء وما زال بحرّاً زاخرةً بمواجهٍ بكل نافعٍ وخيرٍ للعقول الباحثة عن الحقيقة، ذاك هو معين الإمام الحسن عليه السلام، وتلك هي تفاصيل سيرته العطرة".

واضاف، "محاور خمسة من سيرة الإمام الحسن عليه السلام توزعت عليها أبحاث المؤتمر، تسعى الى عدد من الأهداف أهمها: تنزيه سيرة الإمام المجتبى عليه السلام من كل ما لحقها من تضليل وافتراء ورد الشبهات عنها وإعادة قراءة تراث وفكر الإمام عليه السلام على وفق المعطيات التاريخية والمستجدات المنهجية، والسعي الحثيث الى ربط الاحداث التاريخية على وفق القاعدة الداهية الى ان الامامة وحدة هدف وتعدد أدوار".

مشيراً إلى، "تزامم الأبحاث على أبواب المؤتمر قاربت ٤٣ بحثاً غنمنا منها بثلاث وعشرين بحثاً واعتدنا عن البقية كونها لم تجتز بعض المعايير العلمية التي وضعتها اللجنة العلمية المختصة في فحص البحوث فابتعدت عن المقبولية الأكاديمية لكنها حتماً ستقع في عين الرضا عند كريم آل البيت عليه السلام".

أعقب ذلك كلمة الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، القاها رئيس الهيئة المهندس حسن علي الحلي، جاء فيها الى: أن "التسديد الإلهي والنعمة الكبيرة التي أنعمها الله علينا، في مهرجان ولادة كريم آل البيت في شهر رمضان وصل العام الماضي الى

وتابع الداعي مشيداً بالجهود التي بُذلت لإتمام هذا المؤتمر، "جزى الله القائمين على هذا العمل خير الجزاء، وهدانا الله وياهم لمزيد من العطاء خدمة لآل محمد وخدمة للدين ولصاحب الذكرى".

تبعته كلمة جامعة بابل القاها عميد كلية الآداب الدكتور صالح الجبوري، ابدى فيها ترحيباً بالوفود القادمة والباحثين المشاركين من داخل العراق وخارجه.

وجاء فيها، "نرحب بالمؤتمرين الاكارم أفضل وأسمى ترحيب ونحن نلتقي في مدرسة الكرامة والسخاء الامام الحسن عليه السلام".

وأردف، "دأبت اللجنة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام منذ سنوات طويلة على إقامة الأنشطة العلمية والفعاليات الثقافية المتنوعة واهم هذه الأنشطة هو مؤتمر الامام الحسن المجتبى عليه السلام الذي يعد مشروعاً علمياً دولياً بامتياز".

مبيناً، "امتاز هذا المؤتمر باستمراره على مدى عشرة أعوام بإنتاج رفّ علمي تخصصي في المكتبة الإنسانية تخصص بفكر الإمام المجتبى عليه السلام، ولا ابالغ ان قلت انه أنتج مكتبة تخصصية متكاملة حيث أنتج تسعة مجلدات علمية تتعلق ببحوث المؤتمر حتى الان، كما تميز بإقامته بالموعد المحدد سنوياً دون تلكؤ، وان اهم ما يميز المؤتمر انه متنوع بأنشطته العلمية والثقافية من حيث المسابقات والندوات والجوائز التكريمية".

واختتم كلمته معبراً عن فخر وامتنان يلازمه كونه احد المشاركين بتنظيم المؤتمر، كما تقدم بالشكر والعرفان الى العتبة العباسية المقدسة لرعايتها المؤتمر ولجمعية العميد العلمية والفكرية





كلية الآداب جامعة بابل الدكتور عدوية الشرع.
اما البحث الثالث: الذي عنوانه (بحاجة التناسق القرآني والحديثي في خطاب الامام الحسن عليه السلام) قدمه الأستاذ جامعة المثنى الدكتور ظافر عبيس الجياشي.
البحث الرابع: توسم (دلالات الحجاج في خطاب الحسن عليه السلام) للأستاذ في كلية آداب جامعة بابل الدكتور ضفاف طارق،
اما البحث الخامس: جاء من الجامعة اللبنانية بعنوان، (شذرات درية من الخطاب الحسيني الشريف) تقدمه الدكتور ريماء حسين امهز.
البحث السادس: الموسوم (الأجوبة الجسنة عن أسئلة أمير البيان) للأستاذ في جامعة البصرة الدكتور سليمة جبار غانم.
سابع البحوث: حمل عنوان (المرتكبات الشعرية الجمالية في مراقبي المجتبى) للباحثة القادمة من جامعة كربلاء الدكتور كريمة نوماس المديني.

البحث التاسع أيضا من محافظة كربلاء المقدسة حاملا عنوانه: (تفسير الامام الحسن المجتبى عليه السلام للقرآن الكريم في تفاسير المخالفين جمع وتصنيف)، قدمه الدكتور في مديرية تربية كربلاء المقدسة الأستاذ حسن عبد الزهرة.
وقبل الختام قدمت الأستاذة زينب جميل بحثها الموسوم: (الرمز في الصورة الشعرية في الايات الواردة في كتاب صلح الحسن عليه السلام للشيخ راضي آل ياسين).
وفي ختام الجلسة الأولى قدم آخر البحوث حاملا عنوانه: (تحليل علامات ما وراء الخطاب في بعض الخطب الدينية المختارة للإمام

نسخته السادسة عشرة، وهذا المؤتمر العلمي يقام هذا اليوم بنسخته العاشرة، وقد أضاف كثيراً من فكره الثري الى المكتبة الإسلامية".
موضحاً، "شرعنا لتنظيم مسابقة لحفظ والقاء خطب الامام الهمام بين مدارس المدينة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية تدخل هذا العام نسختها الثالثة، كما توجهنا جهودنا هذا العام بإنشاء تشكيل كشافة المجتبى بالتعاون مع تشكيل كشافة الكفيل".
واشار، "استناد الهيئة على فتوى السيد محسن الحكيم (طيب الله ثراه) في ان تختص مدينة الحلة بإحياء المناسبات الخاصة بالإمام الحسن عليه السلام، وتحقيق توفيق مدينتنا بأن يقترن اسمها باسمه الطاهر".
لتنطلق وقائع الجلسات البحثية التي وزعت على خمسة محاور كل محور يتناول جانباً من السيرة العطرة للإمام الحسن عليه السلام، المحور الأول مختص باللغة والادب، والمحور الثاني الدراسات الاجتماعية والتربوية والنفسية، المحور الثالث التفسير والفقه والعقيدة، المحور الرابع التاريخ والاستشراق، المحور الخامس اللغة الإنكليزية.

الجلسة البحثية الأولى

وطرحت عشرة بحوث في الجلسة البحثية الأولى التي ترأسها الدكتور ايمان دخيل، البحث الأول: الذي حمل عنوان (الشخصية القيادية للإمام الحسن عليه السلام، قراءة في كلماته وخطبه) للباحث الأستاذ الدكتور حسن علي الشرهاني.
البحث الثاني: الموسوم (باستراتيجيات الخطاب الوظيفي التواصلية عند الامام الحسن عليه السلام) للباحثين الأستاذ في كلية العلوم السلامية جامعة بابل الدكتور مثنى عبد الرسول الشكري، والأستاذ في



البحث السادس الموسوم: (سيرة الامام الحسن عليه السلام من وجهة نظر مستشرق دائرة المعارف الإسلامية)، جاء من العاصمة بغداد أيضاً قدمه الاستاذان من مديرية تربية الرصافة الأولى حيدر الربيعي ويحيى شعيب السلطاني.

سابع الورقات البحثية جاءت بعنوان: (معالم قوة الشخصية في خطاب الامام الحسن عليه السلام دراسة وتحليل في نص خطبه "اخركم عن أخ لي") للباحث الشيخ حسن الجوادي.

الورقة البحثية الثامنة تناولت: (صلح الامام الحسن عليه السلام في روايات أهل السنة، دراسة تاريخية) قدمها الأستاذ الدكتور محمد منصور.

اما التاسعة فقد تمحورت حول: (الشائعات ودورها في زعزعة الاستقرار في عهد الامام الحسن عليه السلام) للأستاذ الدكتور فوزي خيرى.

البحث العاشر تناول في طياته: (التربية النبوية وبناء شخصية الامام الحسن عليه السلام: رؤية سوسولوجية تحليلية)، قدمته مشتركتان كل من الأستاذتين نور محمد وزينب فلاح.

آخر بحوث المؤتمر والذي عرض في دراسته: (أثر المال والاعلام على معسكر الامام المجتبى عليه السلام: دراسة تاريخية) اشترك فيه ثلاثة أساتيد من وزارة التربية، وهم كل من الأستاذ الدكتور محمد عباس الطائي، والدكتور رشا عبد الكريم، والأستاذ عباس قاسم المرياني.

واختتمت وقائع النسخة العاشرة من المؤتمر بقراءة البيان الختامي والتوصيات الخاصة بالمؤتمر، بالإضافة الى توزيع دروع تذكارية وشهادات تقديرية على الباحثين والمشاركين.



الحسن المجتبى عليه السلام)، قدمه الباحثان الأستاذ في الكلية التربوية المفتوحة جعفر حاجم، والأستاذ سالم ددع قادماً من المديرية العامة لتربية ذي قار.

الجلسة البحثية الثانية

وبالتزامن مع الجلسة البحثية الأولى وعلى ارض قاعة أخرى من قاعات كلية الآداب، عُقدت الجلسة البحثية الثانية التي ترأسها الدكتور إبراهيم سرحان الشمري، طرح فيها أحد عشر بحثاً أولها قادماً من الجمهورية الإسلامية الإيرانية حاملاً عنوان: (التربية الأخلاقية على أساس تعاليم الامام الحسن عليه السلام) للباحث محمد حسين فنداق.

ثاني البحوث الموسوم: (ب) الامام الحسن عليه السلام سيرته ومناقبه الشريفة الواردة في كتاب ينابيع المودة للشيخ القندوزي)، تشارك بإعداده وطرحه الباحثان الدكتور وفاء كاظم ماضي، والدكتور فراس حياوي أستاذ التربية في جامعة بابل.

البحث الثالث جاء من مديرية تربية البصرة وتوسم بعنوان: (صورة الامام الحسن عليه السلام في الاستشراق الإيطالي، لورا فيشا فاجليري انموذجاً) للأستاذ الدكتور نزار ناجي.

اما البحث الرابع فقد تناول في طياته: (سيرة الامام الحسن عليه السلام في الفكر الاستشراقي)، قدمه الأستاذ عقيل محمد صالح من جامعة بابل.

خامس البحوث تطرق الى: (صلح الامام الحسن عليه السلام: أسبابه ومبرراته ونتائجه)، لأستاذ كلية الآداب في جامعة بغداد الدكتور عبد اللطيف الطائي.

الذكر في القرآن الكريم

نرجس مهدي

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ (يوسف / ٢٤).
والأصل هو تذكر الجوانح؛ لأن الجوارح تتبع الجوانح، لذلك
روي أن رسول الله ﷺ، رأى رجلاً يعبث بلحيته في صلاته.

فقال: (أما إنه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه) (٢)، وبعض
الاحيان يكون ذكر اللسان من دون القلب أفضل من سهو وغفلة
كليهما، فاللسان في حالة عدم انشغاله بذكر الله سيوجه طاقته
للغيبية والنميمة.

وهنا يكون الذكر اللساني أفضل، ولعله يُؤثر تبعاً في القلب
فيذكره ويُنبهه.

وعليه فإن ذكر الرجال الإلهيين، والنساء الإلهيات يُمثل بحقيقته
ذكراً لله ﷻ، ففي الزيارة الجامعة الكبيرة لإمامنا الهادي عجل الله
(ذكركم في الذاكرين، وأسماؤكم في الأسماء...) (٣).

أي ذكرهم هو ذكر الله ﷻ مع من يذكرونه، لكونهم يرتبطون
إرتباطاً وثيقاً بخالقهم ﷻ.

فالحق ﷻ قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا)
(الاحزاب/ ٤١)، وفي موارد أخرى دعا لذكر جملة من الأنبياء عجل الله.
(وأذكر في الكتاب إبراهيم)، (وأذكر في الكتاب إسماعيل)، (وأذكر
في الكتاب إدريس)، (وأذكر في الكتاب موسى).

فذكر إبراهيم، إسماعيل، إدريس وموسى عليه السلام، يمثل ذكراً كثيراً
لله ﷻ.

وهذا المبدأ لا يقتصر على الرجال الإلهيين فحسب بل على

إن قيمة الإنسان الحقيقية بحسب الثقافة القرآنية مناطة بمدى
ذكره لله، فمن لم يذكر الله ﷻ لا قيمة له، والإنسان فُضل على بقية
الموجودات؛ لأنه الذاكر لله ﷻ، في الروايات الشريفة عُرِف أئمتنا
عليهم السلام:

(ما عُبدَ به الرحمن واكتُسِبَ به الجنان) (١)

والمجنون هو من يُؤثر الدنيا على الآخرة، والذكر في اللغة العربية
هو استحضار الشيء، وهو تذكُّر في قبال الغفلة والنسيان.
واقسامه:

(١) ذكر لفظي: وهو ذكر كلمات على اللسان دون الالتفات إلى
معاني تلك الكلمات، وهذا النوع من الذكر لا بأس به، ولكنه ليس
بالمستوى المطلوب.

(٢) الذكر القلبي: ويطلق أحياناً على الذكر المعنوي، فعندما
يقوم الذاكر.

بذكر الله ﷻ بلسانه فإنه يلتفت إلى المعاني العميقة للكلمات
في قلبه، مما يؤدي إلى تصفية وتطهير روحه.

وأحياناً يطلق الذكر القلبي على التوجه الباطني للذاكر دون
استخدام الألفاظ، كقوله ﷻ: (وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً)
(الاعراف/ ٢٠٥)

(٣) ذكر عملي: وهو ذكر الإنسان لله ﷻ عند مواجهته لأسباب
الذنوب والمعصية مع توفر عوامل السقوط في وادي الانحراف،
وبذلك يتجنب ارتكاب الأفعال السيئة كما فعل يوسف الصديق



النساء الإلهيات كذلك، فالله ﷻ يقول:
(وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا
مَكَانًا شَرْفِيًّا) (مريم/ ١٦)، ومقام مريم ﷺ
دون مقام مولاتنا الزهراء ﷺ.
دعا لذكرها القرآن الكريم، فكيف
بسيده مريم؟!

ولذلك ورد في روايات أهل البيت ﷺ
أن الذكر الكثير هو تسبيح الزهراء ﷺ (٤).
فالقرآن عندما يذكر الزهراء ومريم
والانبياء ﷺ فهو بالأصل يدعو لذكر الله
ﷻ، وهذا المعنى يُبين قول إمامنا الصادق
ﷺ: (رحم الله من أحيا أمرنا) (٥).
فإحياء إمرهم بحقيقة ذكر الله ﷻ،
اللهم إنا نسألك أن تجعلنا من الذاكرين الله
كثيراً والذاكرات بحق محمد وآله الطاهرين.

١- الكافي، ج ١، ص ١١.

٢- دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٧٤.

٣- من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٦١٦،

ح ٣٢١٣.

٤- الكافي، ج ٢، ص ٥٠٠، باب ذكر الله

ﷻ كثيراً، ح ٤.

٥- قرب الإسناد، ص ٣٢، ح ١٠٥.



سورة الإخلاص هي الردّ

أمونة جبار الحلفي

فلسفة ابتعدت عنها شلة الحوار المتمدن، الواحد وصف مأخوذ من الوحدة كالواحد، يطلق على ما لا يقبل الكثرة، لذلك الأحد لا قبل العد ولا يدخل في العدد، لا ثاني له ومفردة الصمد التي حيرت مرجعياتهم، وكشفت أكاذيبهم وشفقت وقاحتهم التي يعدونها تنويراً وعقلانية ومنطقاً، وتمدناً وفسروا الصمد بمعانٍ متعددة ليفسروا مرجعيتها على السريانية واليهودية وما شاء لهم من إسقاطات والسيد المصمود عندنا يعني السيد المقصود في الحوائج، وجاءت دون قيد كونه مقصوداً في كل الحوائج، وهو الموجد لكل وجود، الكل يحتاج إليه فيقصده دخول اللام في الصمد تعني وحدة الصمد على الإطلاق، الله الصمد، لم يقل هو الصمد، إذاً معنى الصمد، انتهاء كل شيء إليه، وحتى لو جئنا إلى تفسيرهم بالمصمت، الذي ليس بأجوف أي لا يأكل ولا يشرب ولا ينام، ولا يلد ولا يولد، فهذا يعني الصمد تفسير قوله ﷺ، (لم يلد ولم يولد)، الاشتقاق كما يقول النصارى في المسيح ﷺ، ابن الله، وكما يقول الوثنية في بعض آلهتهم أنهم أبناء الله ﷻ، تبين أن الصمد يحتاج إليه كل من سواه، في نهج البلاغة (أحد لا بتأويل عدد)، قال الإمام الباقر ﷺ في تفسير الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه أمر ناه، والصمد الذي لم يزل ولا يزال، وعن الإمام السجاد ﷺ الصمد الذي إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون، يتصور المتمدون أن اللباقة الجوفاء يمكن لها أن تشكل حقيقة من ذات وهم.

ويبقى كلام الله هو الحق..

يعتمد موقع الحوار المتمدن على زج مجموعة من الكتاب اليهود والمسيحيين والملاحدة في حملة إسقاطات فكرية لا تستند على أي حقائق موضوعية أو علمية، أمثال (بولس إسحاق) بتفسيره القسري لسورة الإخلاص بمفردة (لو) وهذه الـ لو تكشف عن قسرية التأويل ومن ثم الارتكاز على تأويلات الكتب المدلسة أصلاً على رواية البخاري وأبي سعيد الخدري ونجد أن المذنب يستشهد بالتدليس، والكاتب (نافع شابو) في معنى (الله الصمد) وإسقاطات المعنى السرياني نجده يستشهد في قول (عندنا في التعبير السرياني) ارتكز هو الآخر في شرح سورة الإخلاص على الدكتور كريستوفر لوكسونغ في قراءته لقبة الصخرة التي بناها عبد الملك بن مروان الذي سعا فيها لربط مفردة (الصمد) بما عندهم بمفردة (صمتا)، وهي من مفردات الثلاث يسقطها على مفردة الصمد القرآنية، بينما الثلاث هو مصطلح غير موجود في الكتاب المقدس لكنها تستخدم بين الله الابن والله الابن والله الروح المقدس، ومثل هذه الإسقاطات كثيرة عند الكاتب (جمشيد إبراهيم) الكاتب اليهودي الذي اختص سورة الإخلاص بإسقاطاته وحول الصمد إلى الصخر الصلب واعتبرها يهودية ويبدو أن مفردة صمد القرآنية عند الكاتب (خالد درويش) ذهبت بمعنى سرياني الجامع أو الرابط أو الوثائق.

لماذا يتعدون عن منهج أهل البيت ﷺ، ويرمون إسقاطاتهم على مفاهيم نفسها إسقاطية.

سورة الإخلاص هي مكية وبأربع آيات تصف الله بأحدية الذات ورجوع ما سواه إليه في جميع الوجودية، سورة تعدل ثلث القرآن،



برامج تكنولوجية وترفيهية قرآنية تحاي عقول الشباب يطلقها معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف

خاص: صدى الروضتين

مواكبة للتطور التقني واستثماراً للتكنولوجيا التي أصبحت أحد مظاهر العصر الحديث المجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة يسخر طاقاته الشبابية عبر معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف لخدمة الثقلين الشريفين عبر انشاء وتطوير برنامج الكتروني يحمل اسم حكمة المسير يتاح خلال زيارة الاربعية للزائرين الكرام القادمين مشياً على الاقدام من محافظات جنوب غرب العراق مروراً بالنجف الاشرف نحو كربلاء المقدسة.

وبين مسؤول وحدة الاعلام في معهد القارن الكريم في النجف الاشرف السيد محمد الغالي إن "البرنامج يقدم محتوى قرآني ومعرفياً مبسطاً من خلال نصب شاشة على طريق نجف كربلاء مستهدفين كافة مكونات المجتمع فالبرنامج يحاكي كافة متوسط الاعمار الصغار والكبار".

مضيفاً، تم "اختيار الآيات القرآنية المباركة وتفسير مبسط لها بالإضافة الى الأحاديث الشريفة عن اهل البيت عليه السلام الموثوقة والمختارة من المصالح المعتمدة بهدف نشر ثقافة الثقلين الشريفين". مؤكداً، ان "البرنامج مصمم بشكل قابل للتطوير والتحديث لكونه متجدداً من فترة الى أخرى لإضافة بعض من الآيات المباركة والأحاديث الشريفة بهدف ترسيخ ثقافة الثقلين في نفوس المؤمنين المتجهين الى قبلة العشق الحسيني".

ويعد طريق يا حسين بين كربلاء والنجف طريقاً حيواً خلال شهر صفر اذ يعتبر ممراً للزائرين الكرام خلال زيار الأربعين ويعاود فعالياته خلال وفاة النبي الاكرم عليه السلام.

الجانب التقني للبرنامج

يتميز برنامج حكمة المسير بسهولة الاستخدام مستهدفاً بالدرجة الأساس فئة الشباب.

بين أحد مبرمجي البرنامج الأستاذ رسول عبد المنعم بدر، ان "برمجة البرنامج تمت في بيئة الـ android studio باستخدام لغة البرمجة kotlin الخاصة ببرمجة التطبيقات التي تعمل بنظام الـ android وهو أحد أشهر انظمة التشغيل للأجهزة اللوحية والهواتف

الذكية واكثرها انتشاراً في الوقت الحاضر".

متابعاً، ان "البرنامج يناسب جميع احجام الشاشات الخاصة بالأجهزة اللوحية فالبرنامج يعمل على اي جهاز لوحي يعمل بنظام الـ android سواء كان هذا الجهاز تابلت موبايل او حتى شاشة تعمل بنظام الـ android".

آلية عمل البرنامج

من جهته يبين تقني البرمجيات في معهد القرآن الكريم النجف الاشرف الأستاذ حسن مؤيد عبد المهدي، ان "البرنامج يبدأ مع واجهة رئيسية تضم خيارين رئيسيين الأول منهم هو من العترة الطاهرة الذي ينضوي تحت اسمهم مجموعة من حديث شريف وارد عن اهل البيت عليه السلام يبلغ عددهم ٢٠٠.

متابعاً، ان "الاختيار الثاني وهو من القرآن الكريم ويتسم بمجموعة من آية الله الشريفة من المصحف الشريف والتي يضم بعضها الأوامر والنواهي في الاحكام الإسلامية الالهية والتي ايضاً يبلغ عددها ٢٠٠ آية". مشيراً، ان "الزائر يختار أحد الخيارين فينتقل لواجهة اخرى وهي واجهة لتحديد رقم عشوائي من بين ٦ ارقام على أساسه سيعرض حديث شريف بشكل عشوائي من بين مجموعة الأحاديث المحفوظة إذا كان الزائر قد اختار حقلاً من العترة الطاهرة او آية قرآنية شريفة بشكل عشوائي من بين مجموعة الآيات المحفوظة إذا كان الزائر قد اختار خياراً من القرآن الكريم".

ويذكر ان لوحدة الاعلام القرآني التابعة لمعهد القرآن الكريم مساهمات كبيرة في اعداد جيل محصن بالعلوم الغنية لأهل البيت عليه السلام عبر برامج الكترونية منها الزائر الصغير.

والاخر في التحكيم الإلكتروني للمسابقات القرآنية الذي يعد الأول من نوعه على مستوى البلد.



كيف استثمرت العتبة العباسية المقدسة زيارة الأربعين قرآنياً؟

حسين سامي جواد

مبينا، "المحطات التعليمية بلغت في كربلاء فقط ٢٣ محطة تعليمية، منها ٣ محطات مركزية على محور النجف، ومحطة مركزية على محور بابل، ومحطة مركزية على محور بغداد، وأخرى في الصحن العباسي المقدس، وواحدة في المقام المطهر". متابعاً، "أنشئت أكثر من ١٦ محطة تعليمية مركزية وفرعية في قضاء الهندية".

العاصمة بغداد

بدوره قال مسؤول فرع معهد القرآن الكريم في بغداد السيد نبيل الساعدي: ان "الفرع نصب أكثر من ١٠ محطات مركزية وفرعية في مناطق بغداد على جانبي الكرخ والرصافة والأقضية والنواحي ضمن مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين". مضيفاً، "المشروع تضمن تعليم الزائرين القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة، وقصار السور وأذكار الصلاة، فضلاً عن إقامة المسابقات والمحافل القرآنية والمحاضرات الدينية ومجالس العزاء بهدف نشر نهج الثقلين الشريفين بين الأوساط المجتمعية". متابعاً، "الفرع استعان بأكثر من ١٣٠ استاذاً ومعلماً قرآنياً

القرآن الكريم هو محور الرسالة النبوية والمعجزة الخالدة والسراج الذي لا يخفت ضياؤه.. ومن هذا المنطلق نشر قسم المجمع العلمي للقرآن الكريم محطاته القرآنية المركزية والفرعية على محاور مدينة كربلاء المقدسة خلال زيارة الأربعين المباركة. وجاء ضمن فعاليات ونشاطات المجمع مشروعه السنوي لتعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، عبر المسابقات التعليمية والورش اليومية.

بالإضافة الى المنشورات القصيرة التي امست محطة اشادة من قبل الزائرين الكرام عبر محور بابل والنجف وبغداد بالإضافة الى محطات فرع المعهد في قضاء الهندية.

ويقول مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصاروي: إن "المشروع انطلق من محافظات الجنوب مروراً بالوسط وصولاً إلى كربلاء المقدسة متضمناً تعليم القراءة الصحيحة للزائرين ومحافل قرآنية، ومشاركات للبراعم من حفظة كتاب الله العزيز". مضيفاً، "المشروع ارتكز على ٥٢ محطة قرآنية منها ٢٠ محطة فرعية يشرف عليها معهد القرآن الكريم وفروعه في المثنى، وبابل، والديوانية، وبغداد، والهندية، ومركز مدينة كربلاء".



عبر محطة مركزية ضمن مشروع التصحيح لقراءة قصار السور. وقال مسؤول فرع بابل السيد منتظر المشايخي: "توزعت محطات المشروع هذا العام على المحاور الرئيسة لمحافظة بابل بعشر محطات مركزية ضمنها هذه المحطة في قضاء القاسم (عليه السلام)". مضيفاً، "المشروع قائم بمشاركة ٢١٠ أساتيد من أساتذة المعهد يعلمون الزائرين القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة وقصار السور بالإضافة واذكار الصلاة".

كما شهدت المحافظة افتتاح أكبر محطة قرآنية على مستوى العراق في وسط المدينة الحلة.

وبين المشايخي، "المحطة شارك خلالها ٧٠ أستاذة قرآنياً وتمتد على طول يصل الى ٤٠ متراً تتنوع فيها الفقرات، والمشاركات منها القرآنية، والفقهية، والعقائدية، ومسابقات قرآنية، وأسئلة ومعلومات تفيد الزائرين".

مضيفاً، "الخدمات القرآنية التي تقدمها ملاكات المعهد للزائرين استمرت حتى التاسع عشر من شهر صفر وعلى مدى ١٢ ساعة يومياً".

واستحدث معهد القرآن الكريم فرع بابل التابع للمجمع العلمي

لتكون فرصة للأشخاص الاميين والأطفال في معرفة ثقافة الثقلين". وأيضاً كان لقضاء المدائن محطة تعليمية لتقديم خدماتها لتعليم المارة القراءة الصحيحة، وتبعه قضاء الحسينية عبر إقامة محفل قرآني.

كما شهدت المحطات المنتشرة على طريق الزائرين إقامة مسابقات دينية وإقبالاً واسع تهدف الى تحفيز المؤمنين على التدبر في آيات الذكر الحكيم مقدمين لهم هداية تبركية من حرم المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام).

محافظة الديوانية

وشهدت محافظة الديوانية افتتاح ٣ محطات قرآنية فرعية بإشراف ٢٠ استاذاً قرآنياً ينثرون نور البيان على زوار الأربعين متميزةً عن غيرها بأنها تدار من حفظة القرآن الكريم.

محافظة بابل

وافتح المشروع القرآني لعام ١٤٤٥ هجرياً من قضاء القاسم





القرآنية الفكرية التي تضمنتها المحطات ومنها المسابقات الفكرية والمحافل القرآنية".

كربلاء المقدسة

المركز الرئيسي والمنطلق الأكبر للمشروع هي مدينة الامام الحسين عليه السلام المعهد وزع محطاته التعليمية في كربلاء على المحاور الرئيسة للمحافظة منها محور النجف كربلاء، وبابل كربلاء، وبغداد كربلاء، مضافاً إلى المحطات التعليمية في الصحن العباسي المطهر، ومقام الإمام الحجة، والمحطات التي توزعت على محاور قضاء الهندية.

وقد بلغ عدد المحطات التعليمية في كربلاء ٢٤ محطة مركزية وفرعية يشرف على التعليم فيها أساتذة مختصون يقدمون البرامج المتنوعة والمحافل التعليمية، والمسابقات الفكرية، والمسرحيات القرآنية الثقافية.

وقال مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي: ان "المشروع شهد إقبالاً كبيراً من الزائرين الأمر الذي دعانا لتكثيف جهود العاملين في مجموعة من المحطات التي تواصل عملها منذ ساعات الصباح الأولى إلى ساعات متأخرة من الليل".

مضيفاً، "المحطات قدمت المعلومة القرآنية بأساليب عدة، منها الاستماع لكل زائر وتصحيح تلاوته بشكل فردي، مضافاً إلى

للقرآن الكريم فقرة جديدة يبعث من خلالها برسائل إلى الشهداء وكلمات شكر وتقدير يطرزها الزوار استذكارا لتضحياتهم العظيمة. وبحسب مدير معهد فرع بابل، فان "عدد المستفيدين من الخدمات القرآنية في محافظة بابل ١٦٠,٠٠٠ زائر، وشهدت المحطات إقامة مسابقات يومية صباحية ومساءلة".

محافظة المثنى

كما افتتح المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة ٤ محطات تعليمية مركزية في محافظة المثنى ضمن مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين الذي يشرف عليه معهد القرآن الكريم فرع المثنى.

وقال مسؤول فرع المعهد في المثنى السيد محمد آل بهية إن "المحطات التعليمية القرآنية اقيمت بمشاركة ٣٥ أستاذاً وهم يعلمون القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة، وقصار السور، واذكار الصلاة".

مضيفاً، "معظم المستفيدين من المشروع هم كبار السن والفتية والناطقين بغير الغريبة كما ان جموع الزائرين شاركت في الفعاليات



بالإضافة الى الأذكار في الصلاة، والإجابة عن الاستفتاءات الشرعية للحشود المليونية المباركة".
مضيفاً، "أشرف على التعليم في المحطات ١٠٠ أستاذ معظمهم من أساتذة الدورات القرآنية التابعة للفرع وشهد المشروع إقبالاً كبيراً من الزائرين القاصدين لإداء زيارة الأربعين".

خط المصحف الشريف بأنامل الزائرين

الى ذلك افاد معاون العلمي لرئيس القسم الدكتور لواء عبد الحسن عطية: إن "المجمع العلمي متمثلاً بمركز طباعة المصحف الشريف نظم فقرة خط المصحف بأنامل الزائرين السائرين على الأقدام صوب سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) في مجمع الشيخ الكليبي الواقع على طريق بغداد كربلاء بالإضافة الى جامعة العميد النجف كربلاء".

وأضاف، "تهدف الفعالية إلى زيادة تمسك الزائرين بالمصحف الشريف وسيرة أهل البيت (عليهم السلام) والسير بهداهم".
مشيراً، إلى أن "هذا العام تميّز بكثرة الوافدين الذين تشرفوا بخط المصحف الشريف من مختلف البلدان ومحافظات العراق كافة".



بث المفاهيم القرآنية من خلال أسئلة المسابقات التي تعرض على جموع الزائرين، فضلاً عن العروض المسرحية التعليمية والمحافل القرآنية".

ومستفيداً من موقعه الاستراتيجي في طريق السائرين الى قبلة الاحرار وضع معهد القرآن الكريم محطة حيوية تقدم خدمات متنوعة في مجمع ابي الفضل العباس (عليه السلام)؛ بسبب استقباله لشخصيات بارزة من داخل العراق وخارجه.

وبين الشيخ جواد النصاروي، "تم توزيع ٢٠٠,٠٠٠ بروشور تعليمي يحمل تعليم سورة الفاتحة، والصور القصار، واذكار الصلاة".
بينما أعلن رئيس المجمع العلمي للقرآن الكريم الدكتور مشتاق العلي: عن "ختام الفعاليات القرآنية الخاصة بزيارة الأربعين وقد وصل عدد المستفيدين من محطات المجمع أكثر من ٤٠٠,٠٠٠ زائر، بالإضافة الى ان المحطات الجنوبية سجلت استفادة ١٠٠,٠٠٠ زائر".

قضاء الهندية

بدوره قال مسؤول معهد القرآن الكريم فرع الهندية السيد حامد المرعي: "افتتح فرعنا ١٧ محطة تعليمية، منها أربع محطات مركزية توزعت على الأماكن الحيوية داخل القضاء لتقدم خدماتها القرآنية المختلفة في تصحيح قراءة سورة الفاتحة، وقصار السور،

الحسين والإعلام الداعشي

انعام حميد الحجة

المعاصرة على ثورة الحسين عليه السلام من تشوهات فكرية وزرع شبهات في ثورة اسلامية ناهضة قام بها إمام معصوم، ليصير المتجاوز على الخلافة الشرعية هو الحاكم الشرعي بينما الناصر من اجل حق مغتصب هو المتجاوز على الشرعية، ويعامل اللصوص دواعش التاريخ على انهم اصحاب الشرعية، ويعاملون كما يعامل الدواعش اليوم على انهم نواة الدولة الاسلامية، يذكر المؤرخون ان الحسين عليه السلام لما خرج من مكة رأى قافلة متجهة الى الشام حيث أرسل والي يزيد بن معاوية على اليمن ليزيد قافلة محملة بالزينة والأموال والامتعة، لما رأى الإمام الحسين عليه السلام القافلة أمر بمصادرتها فصودرت القافلة كلها بما فيها من اموال وامتعة، اليوم هناك من يسأل لماذا تصرف الحسين عليه السلام هذا التصرف؟ لماذا صادر قافلة محملة بالأموال والامتعة، وسبب المصادرة ومنشؤها، ان كل إمام معصوم له الولاية العامة مستندا على (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) النبي أولى بالناس من انفسهم ليس تجاوزا ان يتصرف الامام الحسين عليه السلام في قافلة ذاهبة من اليمن الى يزيد فيأمر بمصادرتها بتمام اموالها هو الولي الحقيقي، ورد في التاريخ ان معاوية اعطى الحسن والحسين

كيف يقرأ الانسان العربي حيثيات الواقع السياسي اليوم؟ سنجد ان هناك قضية مأساوية تجعل القراءة مزاجية نفعية وغير منصفة ولا تعتمد على واقعية، فالدواعش عبر ترسبات الاعلام الاستعماري الاوربي والاسرائيلي واتباعه من بعض انظمة الدول العربية الحاكمة صار يمثل دولة الاسلام مع كل الجرائم التعسفية التي قام بها من قتل وقطع رؤوس وسلب ونهب وتشويه معالم الوطن العربي والهوية العربية وتشويه معالم الاسلام، والعالم يطلق على داعش تنظيم الدولة الاسلامية، وعندما يهب ابناء الوطن لتحرير بلادهم ويقدمون التضحيات الكبيرة يعمل الاعلام على تشويه سمعتهم وتمزيق هويتهم ومعاملتهم على انهم حشد بلا هوية وبلا عفة، ومن هذه الاسقاطات السياسية على واقع نحن نعيشه نسأل كيف سيتعاملون مع التاريخ الثوري للنهضات الثورية والتحررية؟ نستدل من هذا التشخيص اسقاطات السياسة



عَلَيْهَا مَائِي الف دينار وقال خذها مني وانا ابن
هند فأجابه الحسن ع، وانا رددتها عليك وانا
ابن فاطمة، فهل يتكرم ابن هند بمال هو اساسا
سلبه من شرعية حكومة الحسن ع، متى يفهم
دواعش الفكر انهم اهل بيت مبارك لا تشملهم
مطامع الدنيا، واما من يريد ان يصطاد في الماء العكر
على طريقة دواعش هذا الزمان ويعد الخصوم هم الدولة

والحشد هو المتجاوز، نجد مثل هذه الاسقاطات ليست موضوعية
وقد غابت عن اذهانهم الكثير من الامور، الحسين ع لم يعترف
يوما يزيد خليفة، وأعلن امام الناس والتاريخ ان يزيد حاكم غير شرعي
وما هو الا رئيس عصابة اعتلت العرش بالقوة والجبروت، وعليه
استرداد الاموال المغصوبة في مقام القدرة عليه، فعلها أمير المؤمنين
ع عندما استلم الخلافة وصادر الاموال المسروقة الى المال
العام، وهذه الاموال التي احتجزها الحسين ع صرفت للخليفة
وليس ليزيد شخصيا، الاعلام يتهاون عن ذكر تجاوزات معاوية على
حكومة الامام علي ع وعلى خلافة الامام الحسن ع الشرعية،
الرواية لا تتنافى مع عقيدتنا، فلا يحق لأحد ان يحكم من ضمن
داعشيته التي شط منها دولة اسلامية، والجميع يتحجج ان القافلة
كانت شخصية، ولم تثبت المصادر ان القافلة كانت تحمل هدايا
شخصية ليزيد وانما هي اموال محملة لمنصب الخليفة، والحسين

اولى بها، وبعضهم استغل القضية ليطعن علماء الشيعة، ولا
يوجد ادق وأروع من علماء الشيعة في نقل الوقائع والاحداث؛
لأنهم ليسوا كتابا ومؤرخين على ابواب السلاطين حتى يقلبوا
الكثير من الحقائق، كما هو المألوف في الموروث، وامام هذا
الموقف نجد اولاً الحسين ع خالف منصب يزيد ولم يبايع
له بالخلافة فهو لا يرتبط بعهد او مبايعة تشكل عليه الذمة
ومع هذا كتب تاريخا انسانيا مشرفا حين سقا جيش الحر بن
يزيد الرياحي الماء هم وخيولهم تصرف معهم بمسؤولية شرعية
الانتماء الى إمامته ولم يحسبهم ندا له ويحاسبهم على اساس هم
من اتباع يزيد او ابن زياد، الحسين ع لا يحتاج الى مال حرام ولا
الى سلطة غير شرعية ولا هو ممن يسعى لأموال الدنيا ويترك الآخرة،
ولهذا صار علينا رصد مثل هذه الثغرات التي يستغلها دواعش الفكر
ليطعنوا بالدين ورموزه التي هي مثال الانسانية في كل زمان ومكان.



كربلاء العلواء قصة نجاح

سهيل عبد الزهرة الزبيدي

تميزت واقعة الطف الحسيني المبارك كونها تمتلك التكامل الحياتي القادر على التجدد مع كل زمان ومكان، وتمثل واقعة مستمراً حضوراً فاعلاً، ومؤثراً وجدائياً. في كل زيارة يوفقنا الله بها لتتشف بزيارة الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، نجد هناك شعائر تتطور من عام لعام وشعارات تتجدد تعابيرها، منها ما يمثل معنى الواقعة التاريخي، ومنها ما يمثل جوهر الشعائر الولائية، في هذه السنة قرأت عبارة استوقفتني كثيراً كونها تماثلت مع رمزية عاشوراء وتضحيات الحسين (عليه السلام).

(كربلاء قصة نجاح) استمدت هذه الجملة روحيتها من سؤال أمير المؤمنين (عليه السلام) حين بشره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالشهادة، هل سأكون على سلامة من ديني، هذا هو جوهر النجاح، دليل الصرخة العلوية عند المحراب المضمخ بدم الإمامة (فزت ورب الكعبة).

كلمات نيرة تدمع لها العيون وتخضع لها القلوب المؤمنة التي تحتشد في كل زيارة لتوثق أواصر النصر الحسينية وهذا توفيق من رب العالمين.

نجاح يسمو وبزهو نبراسا في ظلمات الرجاء ليكون الفوز يقينا بكل الأبعاد والأمجاد التي أصبحت تتلألأ كالشمس في رابعة النهار وقد ألبسها الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثوب

القداسة والشموخ والبهاء ووجهاً مشرقاً وزينة للدنيا وعرشاً للزمان، وأميرة تستهوي قلوب المؤمنين من مختلف بقاع العالم لتطيب فيها نفوسهم ولتطمئن قلوبهم وقد قهرت الطغاة جيلاً بعد جيل فكانت مدرسة للفكر والعطاء والإبداع لعلمائنا الأعلام ومركزاً للإشعاع، وكعبة تبرك بها أمة الثقليين، بنسماتها النقية وعطرها الفواح، وشعاع الولاء الجاذب للقلوب المؤمنة، لترفع شعارات التعازي عند المصائب والمحن، فنشاهدها بأمر الأعين وعبر قلوب أخرى وقد زينتها الدنيا وزانتها ببركة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وكما قال السيد رضا الهندي (أعلى الله مقامه):

إن كانت عندك عبرة تجربها
فانزل بأرض الطف كي نسقيها
والأدلة كثيرة على أنها نصره مباركة
وانتصار، منها انتصار الدم على السيف
حيث انتصر سيد الشهداء (عليه السلام) على يزيد (لعنه الله) بمقولته الشهيرة: "والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرم إقرار العبيد فبيني وبينكم السيف"، موقف شجاع وصادق وحاسم بين الإيمان بالله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسوله الكريم ورسالته السامية وبين الضلال الذي سار عليه آل أمية والدليل

الآخر، إن العلواء المقدسة شامخة بضريح أبي الأحرار بقبته ومنارته الذهبية وهن يناطحن السحاب وبالمقابل لا يوجد قبر ليزيد (لعنه الله) على وجه الأرض فهذا دليل آخر من أدلة (الفتح المبين) لماضي الطف وحاضره ومستقبله.

هذه نبوءة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، لتكون زيارة الحسين (عليه السلام) تجديد عهد ونصرة زاكية، وهذه نبوءة مولانا زينب (عليها السلام): (ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء (عليه السلام) لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً).

وكربلاء عالية الشأن ومباركة وأرى الزائرين الأفذاذ من جميع الجنسيات وهم كالفرشات يطوفون حول الضريح المقدس ويكفون ويندبون حسينا (عليه السلام).

إنها قصة نجاح أبد والله لا ننسى حسيناه، نتشرف ونتبارك بتربتها الطاهرة ونحتفي بهذا النصر الحسيني المؤزر بشفاعة الحسين (عليه السلام) وهي بشارة من بشائر النجاح.

رقية قرّة عين الحسين عليه السلام

خديجة عبد الواحد ناصر/جّه



أسمع صوت أبي ينادي بكلمات لم أفهمها لبعد المسافة بين خيمتنا والفسطاط، لكنني أدرك من خلال تلك الكلمات القوة التي يمتلكها أبي، أبي قوي لا يخاف من الجنود الذين تجمعوا لقتاله، أعتقد أن أبي يقول لهم أنا رجل لا أنكسر.

يبدو أن هؤلاء الجند لا يعرفون من هو أبي، ولأني لا أرى الميدان وما يدور فيه، ولا تدعني عمتي زينب أن أرى شيئاً، لكنني كنت أعرف ما يدور هناك، وجهها كان يقول لي ما يحدث وفي هذه اللحظات اشتد الحزن عرفت إن أبي نزع دماً كثيراً، صرخت عمتي وحسيناه، هم قتلوا ابن عمي محمد بن سعيد ابن جدي عقيل، أمه عمتي كانت تنظر إليه ولا تستطيع أن تقول شيئاً.

صعب أن يذبحوا طفلاً وأمّه تنظر إليه، عمتي زينب تحبس عبيد الله بن الحسن كان صغيراً عمره إحدى عشر سنة، فلت من يديها وذهب إلى أبي فقتلوه، كان وعيدهم حقيقة وأوامرهم لم تصدر عن غضب أو عصبية بل هو منهج (لا تبقوا لأهل هذا البيت باقية)، وعرفت حينها وصية أبي الحسين لعمتي بالحفاظ على حياة أخي السجاد لأجل ألا ينقطع نسل رسول الله ﷺ، يقتلون أهلنا وهم يضحكون، كيف يستطيع الإنسان أن يقتل إنساناً مسالماً؟

ما الذي عمله أبي ليقتلوه، ويقتلوا الأطفال الصغار؟ فهمت كل شيء رغم صغر سني، إنهم قتلوا أبي الحسين، عاد الجواد يصهل صهيلاً عالياً حزينا، تقول عمتي زينب أنه يقول الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها، أنا رأيت الجواد وهو يقبل نحونا عليه السرج ملوياً، ذهبن عماتي إليه ثم سمعت عويلهن وبكاهن، عرفت رغم صغر سني أنهم قتلوا أبي الحسين حدث ما كنت أخافه.. أبي رحل إلى الله، صرت يتيمة مثل حميدة بنت عمي. كانت الأمور تزدهم براسي حتى أبي لا أعرف كيف أبكي، هل الطم مع عماتي أم أذهب مع الصغار، عمتي أم كلثوم تصرخ وا

محمداه وابتاه واعلياه واجعفره وحزنه، كنت أردد خلفها بصوت مخنوق واجده.

وأبتاه، الأطفال صرخوا مثلما أصرخ، امتزجت الأصوات في بكاء يمزق القلوب، عمتي أم كلثوم تصرخ صراخاً يبكي السماء، هذا حسين بالعراء صريع بكربلاء، أي حزن هذا الذي يمرد القلب، اليوم كان مزدحماً بالأحزان الكثيرة، على قلب كل إنسان، أما أنا عشت اليوم الوجد، كيف يستطيع الإنسان أن يتحمل الوجد وهو يرى بعينه هذه الأحداث ولا يموت؟

لذلك كانت عمتي تسعى ألا تجعلنا نحن الصغار نرى شيئاً، لكن حين يشتد بها الحزن تصرخ، واسيده، وأخاه ليت السماء أطبقت على الأرض، وليت الجبال تدكدكت على السهل.

لم أعد أرى شيئاً لكن إحساسي كطفلة ابنة الحسين من بيت رسول الله ﷺ يدليني على أغلب الأمور، وعلى ما يبدو هناك أمور بشعة أكثر ألماً، لم أستطع أن أراها أو أفهم مغزاها، لكن مع هذا كنت منشغلة بشيء أفلقني كثيراً كيف ستنفذ عمتي وصية أبي للحفاظ على أخي علي السجاد عليه السلام، والقوم مروا على المخيم ونهبوا ما فيه من خيول وجمال ومتاع. وقصد الشمر إلى الخيام مع جماعة من الجند من أجل قتل أخي علي السجاد عليه السلام.



معجزة دفن الإمام الحسين عليه السلام

تبارك صباح

أرض كربلاء في زوال يوم الحادي عشر من شهر محرم مصطحباً معه عائلة الحسين عليه السلام على هيئة الأسرى، وحينئذٍ خرج أهل الغاضرية من بني أسد وقاموا بتجهيز الشهداء ودفنهم بعد الصلاة عليهم، وقد تبى هذا القول عددٌ من العلماء ومؤرخي الشيعة مثل الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس وابن شهر آشوب، وهناك قول آخر بأن السجاد عليه السلام هو الذي دفنه، ويعني في هذا القول وجود معجزة، والغريب في الأمر أن الله الذي خلص يونس من بطن الحوت وهياً لأصف بن برخيا عرش بلقيس، والمعروف ان الكثير من المعجزات والكرامات كان يملكها السجاد عليه السلام فأهل البيت هم الصفوة بعد الانبياء، وروي ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله هو من دفن الحسين عليه السلام. نقلنا ما روي في بصائر الدرجات عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام

كثير من مرتكزات الطف قامت على اثر المعجزات الالهية الخلافة ومساحة الغيبيات الواسعة، تحتاج الى ايمان وتسليم بإمكانية حصول المعجزة في كل تفاصيل الواقعة، صرنا نركز على اهداف الواقعة ومنطلقاتها الفكرية والنهضوية مبتعدين عن حيثيات واقعها الذي يحتاج الى روح الانتماء من أجل التصديق، لذلك وكأننا نخشى من العالم ان يتهمنا بالهجر، أهم تلك القضايا التي اثارت الكثير من الجدل هي قضية هوية من دفن جثمان الامام الحسين عليه السلام، المشهور بين مؤرخي السنة أن من دفن الحسين عليه السلام والشهداء الذين قُتلوا معه هم أهل الغاضرية من بني أسد، فقد ذكروا أن عمر بن سعد جمع قتلى المعسكر الأموي وصلّى عليهم ثم دفنهم وترك الحسين عليه السلام ومَن كان معه من الشهداء دون تجهيز ثم إنّه رحل عن

من أنَّ الإمام عليَّ بن الحسين حين يتولَّى شأن أبيه يُعينه على ذلك النبيُّ الكريم ﷺ وعليُّ بن أبي طالب والحسنُ بن عليٍّ والملائكةُ اللذين ينزلون في ليلة القدر وفيهم جبرائيلُ وأَنَّهُ ﷺ يراهم من وراء الغيب؛ لأنَّ الله ﷻ يكشفُ عن بصره كما كشف عن بصر مَنْ كان قبله من الأئمةِ ﷺ حين يتولَّون أمر مَنْ سبقهم.

قال السيّد المقرّم (رحمه الله): (ولمّا أقبل السجّاد ﷺ وجد بني أسد مجتمعين عند القتلى متحيرين لا يدرون ما يصنعون، ولم يهتدوا إلى معرفتهم، وقد فرّق القوم بين رؤوسهم وأبدانهم، وربما يسألون أهلهم وعشيرتهم! فأخبرهم ﷺ عمّا جاء إليه من مواراة هذه الجسوم الطاهرة، وأوقفهم على أسمائهم، كما عرّفهم بالهاشميين من الأصحاب، فارتفع البكاء والعيول، وسالت الدموع منهم كل مسيل، ثمّ مشى الإمام زين العابدين ﷺ إلى جسد أبيه واعتنقه وبكى بكاءً عالياً، وأتى إلى موضع القبر ورفع قليلاً من التراب فبان قبر محفور وضريح مشقوق، فبسط كفيّه تحت ظهره وقال: (بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله، صدق الله ورسوله، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله العظيم)، وأنزله وحده لم يشاركه بنو أسد فيه، وقال لهم: (إنّ معي من يعينني)، ولمّا أقرّه في لحدّه وضع خدّه على منحره الشريف قائلاً:

(طوبى لأرض تضمّنت جسدك الطاهر، فإنّ الدنيا بعدك مظلمة، والآخرة بنورك مشرقة، أمّا الليل فمسهّد، والحزن سرمد، أو يختار الله لأهل بيتك دارك التي فيها أنت مقيم، وعليك مّيّ السلام يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته). وكتب على القبر: (هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، الذي قتلوه عطشاناً غريباً).

ثمّ مشى إلى عمّه العباس ﷺ، فرآه بتلك الحالة التي أدهشت الملائكة بين أطباق السماء، وأبكت الحور في غرف الجنان، ووقع عليه يلثمّ نحره المقدّس قائلاً: (على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم، وعليك مّيّ السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته).

(وشق له ضريحاً وأنزله وحده كما فعل بأبيه الشهيد، وقال لبني أسد: (إنّ معي من يعينني)، نعم ترك مساعاً لبني أسد بمشاركته في مواراة الشهداء، وعيّن لهم موضعين وأمرهم أن يحفروا حفرتين، ووضع في الأولى بني هاشم، وفي الثانية الأصحاب وأمّا الحر الرياحي فأبعدته عشيرته إلى حيث مرقدّه الآن)(٢).

وبعدما أكمل الإمام ﷺ دفن الأجساد الطاهرة، عاد إلى الكوفة والتحق بركب السبايا.

تاريخ الدفن ومكانه:

١٣ محرم ٦١ هـ، كربلاء المقدّسة.

المصادر

- العلامة الطبرسي في إعلام الوري بأعلام الهدى.
- السيد المقرّم (ت ١٣٩١ هـ) في كتاب مقتل الحسين ﷺ.
- الشيخ الطبرسي في كتاب مع الركب الحسيني.
- بن طاووس في كتاب الملهوف على أهل الطفوف.
- الشيخ ابن نما في مثير الأحران.
- الشيخ عباس القمي صاحب مفاتيح الجنان في كتابه منتهى الآمال.



الفتاة في زمن الغيبة

شيما، جواد عطية

كلنا نعمل لبناء القاعدة الجماهيرية التي ستساند الظهور المبارك، وإسرائيل ودول الاستكبار تعمل لتهديم المحور الفكري لبناء هذه القاعدة الجماهيرية.

في عصرنا الحالي وبما أن المرأة هي محور وعصب كل مجتمع من المجتمعات فإن أنظار الصهاينة والدول الغربية انكبت على المرأة المسلمة وجعلت منها وسيلة للإحاطة وتدمير العالم الإسلامي.

سعوا بحملتهم العدائية لتشويه الإسلام في نظرها وتشبيه قيمه كأغلال وقيود، وأحكامه رجعية لا تسير التقدم الحضاري. أوهموها أن إظهار جمالها وفتنها في العلن أو التشبه بالرجال هو الحل الأنسب للحصول على الشهرة والمال أو كلاهما، مقتدية بالمرأة الغربية وما وصلت إليه من مكانة في مجتمعاتها.

عندما نتكلم عن الجمال فإننا نضع الجمال الروحي جانبا لقلّة

كتب لي صديقة تربوية تقول انقضي محنتي، الطالبات دائما يكررن عليّ السؤال عن دور الفتاة في زمن الغيبة المباركة، وكل المعلومات التي أبحث عنها مكرورة ومستنسخة في المواقع وهنّ يبحثن عن الجديد، لكون موضوع الإمام الحجة (عليه السلام) من المواضيع المتنامية التي تواكب الزمان بكل مراحلها، فنحن بحاجة لمواضيع عصرية توجه الطالبات بأسلوب يعالج مشاكل الفتاة مع موضوع الانتظار.

كتب لها هناك دراسات أكاديمية مذهلة تصدر باستمرار، وسألخص لك بعض الأمور التي تطرق لها بحث لنيل الدكتوراه من جامعة كولومبيا، بعنوان (دور المرأة المسلمة للتمهيد لظهور الإمام المهدي (عليه السلام)) للدكتورة نعيمة بنت فارس، الفكرة المعروضة جميلة ويانعة وحداثيّة.

ثمنه في هذا الزمن الأغبر، ولفقدان قيمته وفقا للخطة التي رسمت للقضاء على الأمة الإسلامية، ونتكلم هنا عن جمال المظهر فقط. إذ تخلت المرأة المسلمة عن حجابها أو أصبحت تتفنن وتتسابق لإظهار مفاتها لحد تعريض جسدها لأخطار عمليات التجميل، لتجعل منه أداة للربح الوفير، بل وحتى في بعض الأحيان كسلعة تباع وتشترى ويعبث بها كل ذي مال وعطاء. هذا وللأسف ما نراه في العديد إن لم نقل في معظم الدول الإسلامية.

تعتقد المرأة المسلمة اليوم أن التعري والخلاعة وعدم الحياء والاسترجال أفضل وسيلة للنجاح والتفوق في الحياة وأحسن وسيلة للتعبير عن مساواتها مع الرجل واستقلاليتها وللوصول لمبتغاه. وأصبح الرقص والغناء من أهم الطرق لارتقاء سلم المجد وتخدير عقول الشعوب.

وأنة لأسلوب شيطاني محض لنيل المراد وأسلوب قذر لإرباك موازين الحياة مما نراه من عزوف عن الزواج والزواج المماثل ومناظر إباحية علنا أمام المأل.

إننا نعيش في زمن طغى عليه الفساد وانحلال الأخلاق وكثرة الموبقات من تعاطي للخمر والمخدرات وتفشي الزنا.

فمن الطبيعي في هكذا محيط وبوجود هكذا نساء يصعب إيجاد رجال مسلمين متحمسين للجهاد والاستعداد لخوض معركة المهدي عليه السلام.

من الطبيعي أن هؤلاء نساء وهن رأس الفتنة غير قادرات على إعداد أجيال صالحة ومتأهبة لوقت الظهور المقدس.

لقد وقعت المرأة المسلمة في شباك خطة الصهاينة لما لديهم من باع وخبرة في تدمير الأمم بواسطة فتنة المرأة.

فعلى المرأة المسلمة في زمن الغيبة أن تتماسك بإيمانها وألا تحيد عن طريق الحق وألا تكون مصدر الفتن وعليها أن تمتثل بأوامر الله

ﷺ و ﷺ وبرسوله الأكرم ﷺ، وتتمسك حجابها لأنه عفة وطهارة وستر وتجمله بالحياء وعدم التغي والدلال في الصوت.

قال رسول الله ﷺ: (الحياء والإيمان قرنا جميعا، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر).

إننا بهذا لا نريد أن نقول بأن تفقد المرأة حيويتها ودورها في المجتمع بل إنه من الضروري أن تحسن المرأة من مستواها الديني والاجتماعي والثقافي.

ولو استمعت المرأة المسلمة المعاصرة لصوت الحق وصوت العقل لرجعت لاحتكام المنطق، علماً أن المرأة كانت في العديد من الحضارات القديمة منبوذة، لا قيمة ولا سيادة لها. فلما اختلطت المرأة بالرجل وأصبح جسدها معيارا للجمال تفشى الزنى وانتشرت الدعارة وكانت المرأة سببا في سقوط هذه الحضارات، وهذا ما نراه الآن يحصل مع الأمة الإسلامية.

على المرأة أن تعلم أن الإسلام العظيم جاء ليظهر القلوب ويعلي من شأن المرأة ويبرز جمالها الحقيقي وهو جمال الروح الذي يتجلى في أخلاق وطيبة وحنان المرأة.

كما بين أن لها عقلا وكيانا وتستطيع أن تساهم في تقدم المجتمع شرط التزامها بتعاليم وأحكام وشرايع الدين الحنيف.

ونحن الآن نرى إرهابات الظهور، فعلى المرأة المسلمة أن تستيقظ من سباتها قبل فوات الأوان وأن تباعد عن الضلالة وتتبع طرق الهدى والرشاد، وهذا هو دور الفتاة المسلمة في زمن الغيبة، أن تكون حريصة على صيانة نفسها من إغراءات العصر من تقنيات الإنترنت والفرجة البطالة والتوجه لعبادتها ودينها ورفع اسم عائلتها وصيانة عرضهم.

يبارك الله بفتياتنا ليرفعن راية النصر المهدوية العفة والمثابرة العلمية والنجاح.

رجاء المنتظرين

صفية الجيزاني

كفراشة فتية تخرج من شرنقتها، تبحث
عن زهرة فاح عطر رحيقها، تاهت بين دهايز
وخبايا حقل كبير لا نهاية له.

اتيت ابحت عنك في زوايا العالم الكبير،
في وجوه العاشقين، القادمين من جنة البقيع،
وفي رائحة قمصان الزائرين، القادمين من جنة
الحسين عليه السلام.

ابحث عنك في ثنايا روح العارفين، في
نبضات قلوب الوالهيين..

بحثت وبحثت، لعلني ارمق ظلك من بعيد.
يا ايها المنتظر.. الا من لقاء يسكن الم
الجراح، ويوقف نزيل الدمع المنهمر؟

يا مليك الروح، الى متى هذا الانتظار؟ فقد
ضاقت الصدور، وامتدّ الظلام، ونفد الصبر.

متى تشرق شمسك فتنبير قلوبنا، وتقر
عيوننا، وتخضر أمانينا، فتلك حمائم السلام قد
هجرت القباب، فلا تسمع غير عواء الذئاب.

أيا وعد السماء.. لقد حل البلاء، وضافت
الارض، ومنع العطاء،

فتلك المصاحف قد غشاها الغبار، وتلك
المساجد مصيرها الفرار.

واما الاسواق فقد ملئت بالنساء، والمقاهي
فقد حواها الرجال، وانت ترى كل هذا الدمار
يعم البلاد ويضم العباد، فواخجلتاه منك مع
الاعتذار.

فيا رجاء المنتظرين.. هب لنا نسمة من
نسمات روحك الطاهرة، لتخرجنا من ظلمات
نفوسنا الى نور قدسك الابهر، فنحط رحالنا في
بحبوحة رحيقك السماوي العاطر.



الجندر والتقرب المهدوي

آية ازهر الحمدي

وجهان متضادان..!

عندما نتحدث معهم عن شريعة الله وما جاء به الأنبياء، يستهزئون بك ويقولون لا نؤمن إلا بالعلم الملموس، في حين عندما يتحدثون عن جندرهم ونسويتهم فتناقشهم علميًا بالفروقات التكوينية بين الرجل والمرأة، وبكل ما أثبتته العلم من فروقات وتمايز بين الجنسين، ودور هذه الفروقات في تحديد ميول كل شخص سيقولون لك لا نعترف بهذا العلم مطلقًا.

فأصحاب نظرية النوع الاجتماعي أو ما يسمى بـ(الجندر – Gender) يدعون إلى فكرة ملخصها: أن الذكر لا يولد ذكرًا وأن الأنثى لا تولد أنثى، بل الإنسان هو من يختار جنسه حسب ميوله وليس حسب طبيعته الفسيولوجية.

نحنُ على أعتاب انكسار رهيب للروابط الاجتماعية والأسرية، هناك سموم تبت في مفهوم الجندر لطمس ثقافة الانتظار المهدوي والمسيرة النضالية المهدوية.

الجندر هو انتصار للباطل وجنوده، وللشيطان الذي يأمر الناس بمخالفة شريعة الله والرسالة المحمدية بكل قوة؛ لأن الجندر يلغي الفرق بين الذكر والأنثى، الله في كتابه يقول: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ خَظِّ الْأُنثَيَيْنِ)، (النساء/ ١١) لهذا فإن الجندر نقض للرسائل السماوية جميعها، ولكل إنسان رسالة ربانية عظيمة لو تفكر ما الذي

يريده التكليف الشرعي منه؟

لجلس حتى يرمج خطواته كلها، فالتفكر جزء كبير منه؛ لأنه يشير به لعمق التعبد.

الاصطفاف للعمل الاسلامي الذي يؤدي إلى الإمام ﷺ، أي من خلال التكاثر بوجه التصرف الخطأ الذي يحدث بالمجتمع. حاليا هناك شياطين تقود العالم وهناك بعض من يسمون أنفسهم رجال دين انساقوا مع الموجة ليثقفوا الناس بثقافة الجندر والمثلية والرجس بكل معاني الكلمة، حتى لا تبقى للدين حرمة.

الجهاد الأكبر هو الحفاظ على النفس من المنزلات والاهواء وإرشاد المجتمع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا الموضوع بحاجة أن يمارسه الإنسان على نفسه أولاً ومتى ما تنزهت النفس من أدائها، يذهب الى الآخرين ويأمرهم بالمعروف، وإلا ما فائدة مساعدة الناس وتثقيفهم، والإنسان مملوء بالشوائب، فسعادة الإمام ﷺ هي ان يتفكر الإنسان في أمور دينه، وأن يُحسن من سلوكه، فالإمام روعي له الفداء بحاجة الى الإنسان القويم الذي ينهض بالمجتمعات.

ما الذي يؤخره لحد هذا الوقت، فقبول الإنسان بالباطل والرضوخ له وعدم دفع الضرر، والأمور تأخذ مأخذا سلبيا جدا على الأسرة والمجتمع.



شروق شمس المؤمل الموعود (الغيبة لا تمنع الرحمة)

الباحثة ليال كريدلي / الحلقة ٤

لولا الحجة ما كان شيء:

البشر جميعاً بين مؤثر أو متأثر به، وما دام المفروض على البشر التعاطي مع جميع ما خلق الله من مخلوقات سخرها ﷺ لهم، فكان لازماً من أن يخضع تعاطيه هذا، وكذلك تعاطيه مع نفسه ومع ربه ومع أي شيء آخر لقواعد معينة تمنعه من الوقوع في أي خطأ أو تقصير أو تعدي؟! والواضح أن الإنسان لا يمكن له الاحاطة بكل الأمور وهذا قصور واضح جلي، فمن باب اللطف الإلهي والرحمة الربانية شاءت

لعل البعض تشتبه عليه مسألة الغيبة، وتخطبه نفسه ما هي المجالات المتاحة التي تستفيد منها البشرية وهو غائب مستتر، وبما أنه غائب فالأمة ستسقط مع غيابه، ولا يمكن له ﷺ متابعة أحوال هذه الجموع من الناس على مختلف الأزمنة والعهود وطوال مدة غيبته. ولا بد للمتقضي عن الحقيقة أن يلتفت إلى بعض الرحمات التي لم تمنع عن الأمة ولم يتم حرمانها منه، وبذلك يعود إلى عدة أمور نعرضها على القارئ الكريم، البعض منها:

مد يد العون لهذه البشرية، والعمل على هدايتهم في تلك المسيرة الحياتية الطويلة التي لا تخلو من المزالق والأخطار، على أن تكون هذه الهداية تامة كاملة تأخذ بالأمة إلى نيل درجة الرضا منه ﷺ وتصل بالبشرية إلى تلك الأهداف الكبرى السامية وتحقيقها ألا وهي إعمار الأرض وفق خطة من لدن خبير عليم، التي تهدف بذلك بناء الإنسان وازدهار إنسانيته الكاملة والوصول به إلى الله ﷻ، فيصبح له الحق وعن جدارة بمقام القرب الإلهي حيث الرضوان والزلفى. ويد العون التي تحدثنا عنها ما هي إلا مقام قيادة الأمة والتي تتميز بالدور الريادي وعليها (أن تضطلع به في مقام الرعاية التامة، والهداية العامة، وما يتطلبه ذلك من طاقات، ومن إمكانات ومواصفات قيادية خاصة ومتنوعة، لا تحصل إلا بالرعاية والتربية الإلهية لها، ولا تكون إلا في نبي أو في وصي.

وتصبح معرفة لغات الحيوانات، والوقوف على كثير من أسرار الخلقة، ونواميس الطبيعة ضرورة لا بد منها لهذه القيادة التي لا بد أن ترعى، وتوازن، وتربي، وتحفظ، لكل شيء حقه، وكيانه ودوره في الحياة، حيث لا بد لها من التدخل المباشر، في أحيان كثيرة لحسم الموقف، ولحفظ سلامة المسار، كما لا بد لها من توجيه الطاقات والاستفادة منها في الوقت المناسب وفي الموقع المناسب بصورة قويمية، وسليمة(١).

ومن هذه المقدمة يتضح أن وجود الإمام المعصوم في كل عصر وزمان أمر حتمي وضروري حتى ولو كان غائباً ومستوراً، لأن هذا الإمام يحفظ ويرعى كثيراً من المواقع والمواضع في هذا الكون المسخر للإنسان، والتي لولا حفظه ورعايته ﷺ لها لوقعت الكارثة، كما ورد في الروايات المعتمدة والتي ورد فيها أن لولا وجوده في الحياة

لساخت الأرض بأهلها(٢).

هذه أحد الأسرار في الروايات التي ذكرت: (أنه لو بقيت الأرض بغير إمام)، أو (لو أن الإمام رفع من الأرض ولو ساعة لساخت بأهلها، وماجت كما يموج البحر بأهله)(٣).

إضافة إلى ذلك يتضح للقارئ السر من وراء معرفة الأئمة عليهم السلام بعلوم الأنبياء، وسر أنهم يعلمون إذا أرادوا، وسر معرفتهم بالسنة جميع البشر وبالسنة أصناف الحيوان أيضاً(٤).

وغيرها من خصائص وتفصيلات علومهم عليهم السلام، وفي حدود ولايتهم ورعايتهم لهذا الإنسان في هذا الكون الأرحب، وبهذا يتضح: أنه لا مناص من الالتزام بالولاية التكوينية للأنبياء وأوصيائهم عليهم السلام(٥).

١- يُنظر: خلفيات مأساة الزهراء عليها السلام، السيد جعفر مرتضى العاملي، ج ١، ص ٣١٧، ط ٥، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩ م.

٢- راجع: نهج البلاغة، شرح عبده، ج ٤، ص ٣٧، رقم الحديث ١٤٧، والإرشاد، ج ١، ص ٢٢٨، والخصال، ص ١٨٧، والأُمالي للصدوق، ص ٢٥٣.

٣- راجع: بصائر الدرجات، ص ٤٨٨-٤٨٩، وكتاب الكافي، ج ١، ص ١٧٩-١٩٨، وكتاب الغيبة للنعماني، ص ١٣٨-١٣٩.

٤- راجع المصادر السابقة عن أسرار الأئمة عليهم السلام.

٥- يُنظر: الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ، السيد جعفر مرتضى العاملي، ج ٨، ص ٣٤٧-٣٦٠، ط ٥، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥ م.



كربلاء هي الذاكرة من مذكرات مدرس تاريخ الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه) (مرقد بن فهد الحلي)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح ٢٢٣

فهد الحلي، واكتشفت الان علاقته بمرجعية كربلاء، يبدو ان الاستاذ ابو ثامر اكتشف فضولي وعرف ما يدور في رأسي، فقال: عليك ان تعرف من هو العلامة ابن الفهد الحلي، والبعض يمزج بين عالمين بنفس الاسم شهاب الدين أحمد فهد الاحسائي، وهو عالم معاصر لابن فهد الحلي، له كتاب (خلاصة التنقيح) أما العلامة الحلي هو الشيخ جمال الدين ابو العباس أحمد بن فهد الحلي رحمته الله، قلت هذا يعني انه من أهل الحلة؟ قال ولد في الحلة التي كانت من أهم مدن العراق المزدهمة بالعلماء والمدارس الدينية، والمعاهد العلمية للطائفة الشيعية، هاجر الى كربلاء انتقلت معه المرجعية الدينية الى حوزة كربلاء العلمية، وازدهرت بروادها من طلبة العلم والفقهاء من الاقاليم الإسلامية ايران، الهند، دول اسيا الصغرى،

يحمل المكان سمات دلالية مكونة للهوية الفكرية والاجتماعية والثقافية، ومرقد ابن فهد الحلي يمنحنا الكثير من معالم الهوية، كان المرحوم الاستاذ عبد الرزاق الحكيم يفاجئني أحيانا بسعة معلوماته، حتى تلك التي هي خارج اختصاصاته التاريخية، سألته يوما عن المرقد وتاريخه وعن موقعه المهم بالنسبة لكربلاء، قال وهو كعادته يبتسم، هل تعرف ان الحوزة العلمية الدينية في كربلاء تأسست قبل حوزة النجف الأشرف، كانت المعلومة جديدة بالنسبة لي، فقال أسس حوزة كربلاء المقدسة الفقيه المحدث حميد بن زياد النينوي سنة ٣١٠هـ، سألته ومن هو الفقيه النينوي، اجابني هو من مشايخ الكليني وفرات الكوفي، أما حوزة النجف أسسها الشيخ الطوسي بعد ٧٥ سنة، انا كنت أبحث عن المكان، عن مرقد ابن

داغستان، اذربيجان، طشقند، قلت له وكأني استحثه للحديث عن المرقد، لكوني بحاجة الى معلومات عن المرقد عن بنياته، فقال لي: اشار ابن بطوطة في رحلته الى كربلاء عن وجود مدرسة علمية كبيرة الى جانب المرقد الحسيني المقدس، أولا عليك ان تعرف ان جبل عامل كان له دور مرجعي كبير تراجع دوره بعد رحيل الشهيد الاول، ولابد ان تعرف ايضا ان مناقشة كبيرة جرت بين علماء المذاهب جرت عن الإمامة والولاية بحضور أمير العراق الأمير (اسبان بن قرا يوسف) اعلن الأمير تشيعه، وجعل خطبة الجمعة تفتح باسم أمير المؤمنين وأولاده المعصومين المطهرين عليه السلام، وضرب السكة باسم الأئمة الاثني عشر عليه السلام، كانت هذه المناقشة التي غيرت هوية البلاد عام ٨٣٦هـ بعد سقوط الدولة الجلائرية، أصبحت كربلاء أكثر أماناً، والأمن والاستقرار يوفران الجو المناسب لازدهار العلوم، قلت أسأله هل هذا شكل المرقد منذ نشأته؟ أجابني اراك متعجلاً لمعرفة



المرقد، هناك امور جذرية اهم من الانشاء نفسه، لقد وقف ابن الفهد داره على ان تكون قبراً له ومزاراً والبستان المحيطة بداره وقبره بستان ابن فهد الحلي ايضاً أوقفه لزوار الحسين عليه السلام، القبر شيد عليه قبة قديمة وحول قبره دار تحوطه اسطوانات وغرف خاصة مأوى لزائري أبي الشهداء الحسين عليه السلام، المقام الجديد شيد في بداية السبعينيات للقرن العشرين الميلادي شيدوا عليه قبة ضخمة مكسوة بالقاشاني، والمرقد يقع في النصف الشمالي من صحن الدار المكشوف، وأما النصف الجنوبي مسجد، والطابق الاسفل مأوى للزائرين والطابق الأعلى فقد شيد مدرسة لطلاب العلوم الدينية مدرسة الشيخ أحمد بن فهد الحلي الذي اعرفه ان في السبعينيات كان هناك اهمال حكومي لمراقدة علماء الشيعة، وسعت لطمس معالمهم، فمن اين كان التمويل الذي صرف لإنشاء عمارة المرقد والمسجد والمدرسة، اجابني الاسماء موجودة ومنقوشة بالقاشاني على واجهة الباب في الشارع العام، اسماء المتبرعين سماحة آية الله السيد الحكيم والسيد عبد الحسين البهبهاني والحاج صاحب الهر والحاج على الكهربي، هذا يعني ان المرقد الشريف كان واسعاً مشيد الأركان، وقبة محراب يتكون من بلاطين مستطيلتين من القاشاني، ويحيط بالمحراب زخارف ونقوش نباتية وكتابية بارزة على يمين الداخل، صرت افكر مع نفسي الذي اذكره الان ان المرقد يزيد على نصف متر على مستوى الرصيف تحيط به اطارات من الكتابة بخط النسخ البارز، وهي آيات من الذكر الحكيم، وبشكل الجدار بالأعمدة تصل بين واحدة وأخرى نافذة حديدية مزججة، وعدد من النوافذ الخمسة، والذي اذكره ايضاً ان المرقد فيه ضريح مستطيل من النحاس بطول (١*٥) متر وعرض متر واحد وارتفاع (٧) أمتار عن سطح الأرض، والضريح مكون من صندوق خاتم خشبي مُغطى بشال أخضر، ويتصل بالمرقد طارمة مسقفة بطول (٦) أمتار وعرض (٣*٥) أمتار، وقد اتخذت هذه المساحة البالغة (٥١) متراً مربعاً كمصلى، لهذا قررت ان اخرج من ذاكرتي لقراءة سورة الفاتحة لروح العلامة ابن فهد الحلي واستاذي عبد الرزاق الحكيم.

دراويش كربلاء

حنين ناظم السعود

جليل وقور يقصد زيارته وجهاء المدينة واشرافها لمكانته العلمية ومنزلته الدينية بينما يترأس دراويش صحن العباس عليه السلام الشيخ بروانة وهم يسرون بنفس النهج واستشهد مؤرخ كربلاء السيد سلمان هادي ال طعمة بالسيد إبراهيم شمس الدين القزويني ان الدراويش ليلة العاشر يتحلّقون في فضاء الصحن امام تكيتهم ويرددون (نادِ عليا عليا يا علي)، ثم يبدأون بإقامة الذكر وأول ما يبدأون به ذكر الله ﷻ (الله الله الله) و(علي علي علي) بينما تصعد حماستهم ويزداد وجدانهم ويعلو صوتههم ويرتفع نداؤهم عليا عليا، ويبدأ كل فرد يضرب رأسه بالأرض بقوة حتى يفقد الشعور ويسيطر عليه الاغماء وفي اليوم العاشر بعد ركضة عاشوراء يخرج كل منهما عزاء بعد ركضة عزاء طويريج يحملون الاعلام والابواق المصنوعة من قرون الحيوانات وينفخون بها وبعضهم يحمل الكشكول يضعون فيه الماء ليسقوا بقية العطاشي تيمنا بذكرى عطش الحسين عليه السلام يحملون المشعل الذي يوضع به التبن وقليل من النفط وتبدأ المسيرة كل من موقعه الدراويش من صحن الحسين عليه السلام يذهبون الى صحن العباس عليه السلام، ثم يذهبون الى المخيم ويرجعون الى مقرهم كذلك الحال لدراويش العباس عليه السلام المقيمين في كربلاء يحتفلون بإقامة الذكر في بيت الرئيس القطب (حاج ابهار علي شاه) الكائن في محلة العباسية الغربية في زقاق ابو الحصران وتقام حفلة ثانية في دار الرئيس المرشد بروانة من محلة العباسية الشرقية، وفي ليالي الأربعاء يجتمعون في مسجد الاردبيلية (السبطين) حول قبر حسين علي شاه احد اقطاب الصوفية، ومن بين أولئك الدراويش الذين لفتوا النظر درويش علي يتجول في الأسواق مادحا الامام علياً عليه السلام شعرا، وكان يحرم ليلة عيد الأضحى ويسعى بين الحرمين كما يسعى الحجيج بين الصفا والمروة طلبا للأجر والثواب.

الدرويش كلمة فارسية تعني المتسول أو الشخّاذ، وعند الصوفية تعني الزاهد، ويعيش الدراويش حياة تقشف، وفي كتاب معجم المصطلحات والالفاظ التاريخية لمصطفى الخطيب يقول: ان مصطلح الدراويش دخل العربية منذ بوابة العصر الإسلامي ليطلق على الزهاد تطور معناه حينما اتصل بأرباب التصوف واصبح الدراويش طبقة معروفة لهم تكايا يقيمون فيها وفي كتاب كربلاء للذاكرة لمؤرخ كربلاء الأستاذ سلمان هادي ال طعمة خصص فصل عن الدراويش أسست الفرق الصوفية وخاصة المولوية والبكتاشية تكايا وخانقاه يسكنها المنتسبون للطائفة في زياراتهم المتعددة لمرافد الاولياء الصالحين والتبرك بالضحريح الطاهر واطلق عليهم اسم الدراويش وكانوا على صلة عميقة بمدينة كربلاء يجتمعون في العشرة الأولى من كل عام ومن هؤلاء المتصوفة الزاهدين (عبد المؤمن دده البكتاشي) أول درويش سكن كربلاء واتخذها مقرا وأسس مقاما يلجأ إليه الدراويش ولهم جناح مشيد داخل الصحن الحسيني على يمين الداخل من باب القبلة اتخذه السادة ال الدده ديوانا لهم وهو تكية البكتاشية ومن متصوفة كربلاء فضول البغدادي شاعر تركي الأصل بغدادي النشأة توفي سنة ٩٦٢ هجرية، ويقع قبره في شارع الحائر باب القبلة وكانت له تكية عامرة داخل الصحن وعاصره الشعراء منهم (روحي البغدادي ومحيطي وكلامي المعروف (جهان دده) كان لهم مقر في الصحن الحسيني ومقر اخر في صحن العباس عليه السلام يتخذون الايوان الكبير محلا لإقامة مأتم الحسين عليه السلام يكسونه بالسواد ويرفعون الاعلام واللافتات الحسينية والكتائب المحلاة بالآيات القرآنية ويزينون مقرهم بشعائر محرم فيعلقون القناديل والكشاكيل والفؤوس وجلود الحيوانات وعظامها ويوزعون الشاي وامام الايوان احواض الماء ويقيمون مجلساً للعزاء الحسيني مساء يترأس الدراويش في صحن الحسين عليه السلام الحاج مظهر وهو سيد

من أجل حماية إرثنا وتراثنا

نجاح الجيزاني

وعادة ما يقوم هذا التنظيم بتصوير عمليات التدمير هذه بأفلام فيديو قصيرة، مثلما فعل في تدميره لآثار متحف الموصل، وكذلك جامع النبي يونس ومدينة تدمر.

في حينها الجميع ندّد واستنكر هذه الممارسات الوحشية، التي طالت المساجد والمعابد والكنائس والأديرة، وحمل الجميع كذلك مسؤولية ما يجري، لهذا التنظيم الفاشي والارهابي. ولننظر الآن ما يحدث في اليابان، تلك الدولة التي أصبحت حديث الساعة، حتى وصفوها: بالكوكب الآخر، تحت هاشتاك: (هكذا يقَدِّسون الحياة في كوكب اليابان)، لنقرأ الخبر التالي: (شجرة في اليابان مجهزة للنقل لمكان آخر، لإفساح المجال لبناء طريق نياماواشي).

مصطلح يُطلق على طريقة يابانية تقليدية، تُعنى بالحفر حول الشجرة، وتقليم جميع جذورها عدا جذرها الرئيسي، لكي يتم نقلها بأمان، والسماح لها بالنمو في منطقة أخرى، بدل قطعها والتضحية بها. تستخدم هذه الطريقة في اليابان عادةً لنقل الأشجار المُعمَّرة، أو بعض الأشجار المهمة بدل قطعها وإزالتها من الوجود).

فاليابانيون على ما يبدو غير مستعدين بالتضحية بشجرة واحدة.. نعم بشجرة واحدة، أمّا نحن وللأسف الشديد فإننا مستعدون وعلى كامل الأهبة مع سبق الإصرار والترصد للتضحية بكل الأشجار والآثار، حتى لو كان عمر تلك الآثار أكثر من ٤٠٠ عام كما هو حال المسجد السراجي، فالهدم هو كل ما نُحسنه في الحياة، أما مفردة البناء فلن تجدوها إلا في أواخر قواميسنا المهترئة.

فمن أجل حماية إرثنا وتراثنا، تعالوا جميعاً نرفع أصواتنا بالرفض لكل محاولات دحشنة حاضرتنا؛ لأنّ ما نملكه اليوم هو إرث أجيالنا القادمة.

لكنّ اليابان ستبقى اليابان، كوكباً من عالم آخر، والأمر محصور فقط باختلاف الثقافات ليس إلّا.

إن اختلاف الثقافات والرؤى الحياتية، موجودة بوضوح في ثقافات الأمم والشعوب المتباينة، فلكل بلد ثقافته الخاصة، ومعاييره ومقاييسه التي يتميز بها عمن سواه.

(يوجد اختلاف كبير بين ثقافة بلد ما وبلد آخر، حيث تعددت الآراء التي تدور حول مفهوم الثقافة، فهناك من يرى أنّها صفة مكتسبة، أو كيان مستقل عن الأفراد والجماعات، باعتبار تلك المفاهيم جميعاً تدور حول معنى واحد، وهو أنّ الثقافة مركب يتكون من مجموعة مختلفة من ألوان السلوك، وطريقة التفكير، والتكامل، والتوافق في الحياة التي اتفق أفراد مجتمع ما على قبولها، مما جعلهم يتميزون بها عن غيرهم من باقي المجتمعات، كما يدخل في ذلك المهارات والاتجاهات التي يكتسبها أفراد المجتمع، والتي تتناقلها الأجيال من جيل لآخر في صور وأشكال مختلفة عن طريق الاتصال، والتفاعل الاجتماعي، ونقل تلك الخبرات من جيل إلى جيل، كما يمكن تناقلها مثلما هي، أو يضيفون عليها وفق تغيّر الظروف وحاجتهم، ولكن جوهرها ومضمونها يبقى كما هو).

إلا أنّ القاسم المشترك والذي ينبغي القبول به، والاتفاق عليه بيننا كشعوب نستوطن هذه الأرض، هو تقديس الحياة بمختلف أشكالها، كحياة الإنسان والنبات والحيوان وحتى الجماد كذلك.

ما يحدث لدينا هنا في العراق شيء لا يشبهه شيء آخر... فبعد سيطرة داعش على الموصل، وسقوط أكثر من مدينة تحت نعمة رجال هذا التنظيم الارهابي، أمر داعش بتدمير عدة مواقع ومنحوتات أثرية في العراق وسوريا، ولقد كانت هذه الآثار تعود لعصور قديمة جداً، ومنها من كانت مدرجة ضمن لائحة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو، مثل مدينة الحضر وآشور، والتي تُدعى بقلعة الشرفاء وكالح في العراق، بالإضافة إلى مدينة تدمر الأثرية في سوريا.

كما قام التنظيم بتدمير عدة مساجد قديمة، مثل مسجد النبي يونس في الموصل، والتي يُعتقد بأنها تحوي رفات النبي يونس عليه السلام، وكذلك مسجد النبي شيث، بالإضافة إلى تدميره لعدة مساجد وكنائس ومعابد يزيدية قديمة، وبالإضافة كذلك إلى المراقد الشيعية.

رعاية الصحن الشريف.. من فرش السجاد إلى تلطيف الأجواء



خاص: صدى الروضتين

مع زيارة الأربعين كثفت ملاكات قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية المقدسة اعمالها لاستقبال الزائرين الكرام، مستنفرة جهودها التي تصب على اكثر من شأن وإجراء مهمين. فتنظيم حركة سير الزائرين داخل الصحن الشريف، وضمان انسيابها وتهيئة اماكن اقامة الصلاة والدعاء والزيارة، بالإضافة الى توفير المستلزمات الضرورية التي يحتاجها الزائرون الكرام داخل الصحن الشريف.

يقول رئيس القسم خليل مهدي محمد هنون: ان "الخطة التي رسمت لزيارة الأربعين على شقيها التنظيمي والخدمي تكللت بنجاح واضح". مبيناً، "اشتملت الخطة على آلية تضمن دخول الزائرين وخروجهم بانسيابية عالية، فضلاً عن تقديم مختلف الخدمات للزائرين أثناء تأديتهم مراسيم الزيارة". ويضيف، "القسم أنهى قبيل حلول الزيارة الاربعينية فرش باب القبلة وباب الإمام الحسن (عليه السلام) وما بينهما بالسجاد الأحمر (الكاريبت) والذي تبلغ مساحته ١٥٠٠ م^٢.

وتابع، "الى جانب ذلك جرى تحضير طقم كامل من السجاد من أجل فرشه بعد انتهاء الزيارة المباركة مباشرة بعد أن يتم غسل الصحن". ويضيف، "كان من ضمن المهام الخاصة بخطط الزيارة نصب القواطع الخشبية قرب مداخل سراديب العتبة المقدسة، لضمان انسيابية حركة الزائرات في الدخول الى الحرم الشريف على شكل طوابير ومجموعات منظمة". مبيناً، "تم إعداد مسارات خاصة بالزائرات وبالتنسيق مع الأقسام ذات العلاقة، لتنظيم الحركة بانسيابية عالية".

تعطير وتبخير الصحن

من جانبه يقول معاون رئيس القسم الشيخ زين العابدين القرشي: أن "ملاكات القسم تديم عملية تعطير وتبخير وتنظيف

الصحن الشريف، بالإضافة الى توفير المرشاة اليدوية التي تساهم بتلطيف الجو".

مبيناً، "تم نشر ٥٠ مرشة إلكترونية في مداخل العتبة المقدسة لترطيب الأجواء، ونشر المباخر الكبيرة.

كما هيأ القسم مواد التنظيف واكياس النفايات من مادة النايلون وكل ما استلزمته الزيارة.

وبحسب القرشي أيضاً، فقد "وفر القسم كميات كبيرة من المياه الصحية داخل السرايب والأمور اللازمة لتبريدها.

مشيراً الى، "مشاركة (٧٠٠) متطوع ضمن خطة القسم خلال الزيارة".

نشر كتب الزيارة

الى ذلك وفر القسم خمسين ألف نسخة من كتب الزيارة ذات الاحجام الصغيرة وزعت داخل الصحن وخارجه وفي السرايب.

بالإضافة الى توفير نسخ من كتب زيارة الاربعين الزيارة المخصصة.

كما اضاف القسم خمسة وعشرين ألف قطعة تربة صلاة، معززا بذلك ما هو موجود من اعداد التربة، ليلبلغ عددها ٦٥ ألف قطعة

تربة صلاة داخل الصحن وفي المداخل.



تنظيم الحركة ومنع الاكتظاظ.. مهام قياسية لشعبة الحرم الشريف

خاص: صدى الروضتين

الزائرين".

مضيفاً، "يدرك جميع المتابعين ان عملية تنظيم حركة الحشود خلال أيام الزيارة امرا بالغ الحساسية والتعقيد".
موضحاً، "ملاكات الشعبة تمرست وباتت متمكنة من أداء هذه المهمة بنجاح وتوفيق من الله ﷻ".

ويتولى منتسبو الشعبة نصب القواطع الخشبية الخاصة بتنظيم حركة الزائرين، من حيث الدخول إلى الحرم الطاهر والخروج بانسيابية عالية، بالإضافة إلى نشر المصاحف الشريفة، وكتب الزيارة والمتارب داخل المكتبات الموجودة في الحرم الشريف.
ويمثل تأمين تلك المصاحف والكتب للزائرين من مقتضيات أداء الزيارات.

كما تتولى الشعبة واجبات مهمة أخرى، مثل تنظيف الحرم الشريف، والسجاد الموجود في الصحن الطاهر والمراوح والأبواب، والثريات الموزعة على الجدران والسقف، بالإضافة إلى التعطير والتبخير في أوقات محددة، فضلاً عن مساعدة كبار السن وعربات نقل المعاقين.

وتكون ملاكات شعبة رعاية الحرم على تماس مباشر مع الزائر، وهو يسعى بكل ما لديه من إمكانيات وطاقات، لتوفير أقصى درجات الخدمة للزائرين الداخلين للعتبة المقدسة، لتسهيل أمورهم وأداء الزيارة.

شعبة الحرم الشريف، إحدى الشعب المرتبطة بالأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وانيطت بهذه الشعبة منذ تأسيسها مهام رفيعة تعكس جانباً من طبيعة الخدمات التي تبذلها إدارة العتبة المقدسة لراحة وتسهيل انسيابية حركة الزائرين خلال الأيام الاعتيادية، او فترات الزيارات المليونية.

اذ اضطلعت الشعبة خلال زيارة الأربعين الأخيرة بمهام محورية داخل الحرم المقدس، خصوصاً مع وجود حشود مليونية مستمرة على مدى الأيام العشر الوسطى من شهر صفر الخير، والعشرة الأخيرة منه.

يقول مسؤول الشعبة السيد عقيل الطيف: إن "الشعبة استقبلت بنجاح الاعداد المليونية التي شاركت في زيارة الأربعين بالشكل الأمثل".
مبيناً، "لم تسجل أي حالة سلبية او خلل اجرائي على صعيد حركة





المجتمع، ولتحقيق الغاية الجليلة من رسالة الإمام الحسين عليه السلام العظمى وهي رسالة الإصلاح".

الإرشاد والتوجيه

وتفيد الشامي، ان "وحدة الاستفتاءات الشرعية اقامت عدة مواقع للإرشاد والتوجيه في الصحن المظهر للإجابة على الأسئلة الشرعية والمسائل الابتلائية وإحكام النساء".
وتضيف، "كذلك جرى فتح ثلاثة مواقع خارجية في مقام صاحب الزمان عليه السلام، ومجمع الكليبي، ومجمع العلقمي، مع تواجد المرشحات بشكل متواصل مع الزائرات".
وتوضح الشامي، "تضمن نشاط المواقع عقد المحاضرات الفقهية والعقائدية والاخلاقية بشكل يومي في السرايب داخل الصحن، فضلا عن المواقع الخارجية، وتنظيم المسابقات اليومية



التوجيه النسوي فكر وإرشاد.. جهود ونشاطات يشار إليها بالبنان

خاص: صدي الروضتين

قدمت شعبة التوجيه النسوي بكافة منتسباتها إضافة إلى المتطوعات جهوداً مكثفة خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، عبر تطبيقهن لبرنامج إرشادي وتثقيفي توعوي.
واستهدف البرنامج الزائرات القاصدات لزيارة الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وعلى محاور حركتهن



داخل وخارج الحرم الشريف، مستثمرات وجود المجمعات الخدمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة أو بعض المواكب التي تشهد كثافة للزائرات.

فيحسب ما بينته مسؤولة الشعبة السيدة عذراء الشامي: إن "خطة الشعبة في زيارة الأربعين شملت العديد من الفقرات التي استثمرت تدفق الزائرات داخل وخارج البلد".
وأضافت: "أعدت ملاكات الشعبة أنشطة وبرامج متنوعة تهدف الى نشر الوعي الديني من جميع الجوانب ولكل طبقات

سورة الفاتحة كما موجودة بالمصحف الشريف، بالإضافة إلى بعض الأحاديث التي تخص فضل قراءتها، كما تدّيل الكوبون رسم توضيحي لبعض مخارج الحروف التي يحصل الاشتباه بها من قبل الزائرات الكريمات".

النشر والفكر

من جانبها أفادت مسؤولة وحدة النشر والفكر السيدة اشواق عبد الامير الشذر: "الشعبة وجهت منتسباتها بالانتشار في مواقع الوضوء والابواب الخارجية للصحن المطهر لأداء رسالتهن بتعليم الوضوء الصحيح والاجابة على بعض التساؤلات".
وتضيف، "جرى استضافة أكثر من ١٠٠ متطوعة للخدمة التبليغية، مع الأخوات المترجمات باللغة الفارسية".
لافتة، "تمت المباشرة بالعمل من اليوم الثاني من شهر صفر".
مبينة، "تصبّ مهام المبلغات على توعية الزائرات وارشادهنّ والاهتمام بالقيم والمبادئ التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف ورسالة أهل البيت عليه السلام، وتوجيه الزائرات بأساليب محبة الى آداب الزيارة".
واختتمت الشذر، "كما تتبنى المبلغات توضيح السلوكيات الضروري مراعاتها في الصحن الشريف والضريح المقدس، وإعطاء التوجيهات الدينية والأخلاقية للزائرات".



للزائرات مع توزيع الهدايا التبرّكية للمشاركات تشجيعاً لهن".
مشيرة الى، ان "جميع الأنشطة والفعاليات التي تقدمها الوحدة باللغتين العربية والفارسية لتكون الخدمة شاملة لجميع الزائرات مع وجود المترجمة".

المحطات القرآنية

في سياق متصل نظّمت ملاكات الوحدة القرآنية عدّة محطات قرآنية في الصحن المطهر.
وتقول مسؤولة الشعبة، "يتركز عمل المحطات على اجراء اختبارات للزائرات".
موضحة، "يجرى الاستماع إلى قراءة الزائرة من قبل الأستاذة، ليتم تأشير وكتابة الأخطاء التي قد تقع فيها أثناء القراءة بالاستعانة بكوبون صغير مصمّم لهذا الغرض وموضّح فيه رسم





معالجة الحالات الطارئة وإسعافها.. من مهام أكاديمية الكفيل في زيارة الأربعين

أمير البركاوي

وفق مراكز القيادة المركزية". وقال، "تشمل فرق الإسعاف نقاطاً ثابتة ومتنقلة". ويضيف، "تتوزع تلك المفارز ابتداءً من منطقة بين الحرمين الشريفين حتى حدود مداخل محافظة كربلاء وتحديدًا منافذ دخول الزائرين وخطوط سيرهم". مبيناً، "تقسم فرق الإسعاف إلى أكثر من مهمة، منها فرق نقل المصابين والمرضى، وفرق التدخل السريع، وفرق العلاج الموقعي والاستجابة السريعة". ويمضي قائلاً، "يتكون كل فريق من (٥) مسعفين، موزعين على (٥٠) فريقاً إسعافياً تنتشر في قاطع المسؤولية، واضيف لها تشكيل مستحدث بـ(١٦) مسعفاً، يرافقه مدرب من ملاك الأكاديمية، مهمته هي التدخل في حالات الاختناق والتدافع والحريق، وتم تسميته بفريق (المستجيب الطارئ)". وعن الحالات المرضية التي ترافق الزيارة المليونية يذكر مسؤول أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي: "أكثر الحالات الطارئة التي ترافق زيارة الأربعين هي ارتفاع ضغط الدم والاعياء الحراري وانخفاض ضغط الدم وارتفاع وانخفاض السكر والتسمم والصداع وعجز في القلب وجروح وكسور والتواء في اليد ونزيف داخلي والاختناقات والارهاق والصرع وحالات الام المفاصل والسعال".

للإسعاف الفوري دور بالغ الأهمية اثناء التجمعات البشرية الكبرى، لذا افردت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لهذا الجانب اهتماماً رئيسياً على صعيد الزيارات المليونية، خصوصاً زيارة الأربعين الخالدة. فجاء ضمن الخطط المرسومة استنفار أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي إمكانياتها البشرية واللوجستية عبر نشر مفارزها في كافة المواقع الجغرافية المؤدية للعتبات المقدسة، لاسيما النقاط والعقد المرورية الحاشدة. اذ يبين مسؤول أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي حيدر خليل: ان "خارطة انتشار الفرق الطبية المسعفة مقسمة على





الأمن والنقل ومهام أخرى.. جهود خدمية حثيثة لقسم ما بين الحرمين الشريفين

خاص: صدى الروضتين

وأولى المهام التي يتولى القسم مسؤوليتها هي توفير الحماية الأمنية للزائرين والحرص على سلامتهم المادية والمعنوية. اذ يوضح معاون رئيس القسم، ان "الخطة الأمنية تمثلت باستخدام تقنيات حديثة تعمل من خلالها على تأمين المنطقة، ومنها المفارز الميدانية والرصد الجوي وغيرها، التي تبدأ من العوارض الرئيسية والشوارع المؤدية للمرقد الطاهر والمنطقة المحيطة به".

ويضيف، "الخطة الخدمية التي وضعها القسم كانت استثنائية، حيث استمرت ملاكاتنا بمشاركة المتطوعين منذ انطلاق زيارة الأربعين، برفع النفايات وتنظيف الشوارع المحيطة بالعتبة العباسية المقدسة، بدءاً من شارع باب قبله أي الفضل العباس عليه السلام وشارع العلقمي، وشارع الحوراء زينب عليها السلام، وشارع جنة الحسين عليه السلام، والساحة الوسطية بين الحرمين".

مشيراً، "أنيطت بالقسم مناطق إضافية تقع مهمة تنظيفها

منطقة بين الحرمين الشريفين، أكثر المناطق اكتظاظاً خلال الزيارات، سواء كانت زيارات مليونية او زيارات أسبوعية. لذا تقع على عاتق قسم بين الحرمين التابع للعتبة العباسية المقدسة مسؤولية جسيمة تعنى بأكثر من ملف خدمي حساس وخطير.

وتعد زيارة الأربعين التي تستمر لعدة أيام متتالية، إحدى أهم الزيارات المليونية التي يجهد قسم بين الحرمين في أداء الواجبات الموكلة اليه بكل دقة وحرص وامانة.

يقول معاون رئيس القسم المهندس محمد مصطفى الطويل: إن "الخطة الأمنية والخدمية التي أعدها القسم لزيارة الأربعين هذا العام، سارت وفق ما حُطّط لها وبانسباية عالية".

مبيناً، "استنفرت ملاكات القسم جهودها بمشاركة المتطوعين، لتقديم أفضل الخدمات للزائرين القاصدين زيارة المرقدين الطاهرين، وصولاً إلى يوم الزيارة".



الثلج والمياه للمواكب الحسينية المشاركة في خدمة زائري أربعين الإمام الحسين عليه السلام، فضلاً عن توفير مياه الشرب في مناهل ما بين الحرمين الشريفين وشارع باب بغداد وشارع العلقمي وبداية شارع الإمام علي عليه السلام".

ارشاد الزائرين

وفي خطوة مبتكرة ورائدة، قام قسم ما بين الحرمين في العتبة العباسية المقدسة بتنفيذ تقنية حديثة لإرشاد الزائرين وتسهيل دخول العجلات داخل المدينة المقدسة.

تم تقديم هذا الإجراء الجديد بفضل جهود وحدة التدقيق الإلكتروني التابعة لشعبة العوارض في القسم.

وقال مسؤول وحدة التدقيق الإلكتروني السيد غيث ذياب كاظم: "أن هذه التقنية الحديثة تعتمد على سبعة أجهزة لوحية (آيباد) تم توزيعها في نقاط محددة بالمدينة المقدسة".

موضحاً، "العمل يتكون من جانبين أساسيين، الأول يتعلق بتدقيق العجلات داخل المنطقة القديمة سواء كانت الدخول عبر البطاقات التعريفية (الباجات)، أو بمعرفة مسبقة من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة. يتمتع منتسبو الوحدة المشاركين في هذا العمل بكفاءة وخبرة عاليتين تضمنان دقة التدقيق".

ويتابع، "أما الجانب الثاني من هذه التقنية، فتكمن في أن الأجهزة

على القسم، منها سوق العلاوي وسوق القصابين، بالإضافة إلى باب الخان وشارع الإمام الحسن عليه السلام، فضلاً عن شارع باب بغداد وصولاً إلى مقام الإمام المهدي عليه السلام وغيرها".

وتابع، "الشوارع التي تم تنظيم مساراتها تشمل شارع الإمام علي عليه السلام وشارع القبلة، بالإضافة إلى شارع صاحب الزمان عليه السلام والمناطق المجاورة للعتبة الحسينية المقدسة، ومنها إلى نقطة (١٣٠) مقابل باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وكذلك جهة منطقة باب بغداد".

وتضمنت الخطة تحديد مسارات الذهاب والإياب ضمن قواطع المسؤولية، في الشوارع المؤدية إلى العتبة المقدسة لتسهيل انسيابية حركة الزائرين الكرام، من خلال نصب القواطع البلاستيكية في المنطقة المحيطة بالعتبة المقدسة والشوارع المؤدية إليها.

حملات التنظيف

وفي سياق متصل يقول معاون رئيس القسم السيد حبيب الدهش: إن "ملاكاتنا الخدمية مستمرة منذ انطلاق زيارة الأربعين برفع النفايات وتنظيف الشوارع المحيطة بالعتبة العباسية المقدسة بدءاً من شارع باب قبله أبي الفضل العباس عليه السلام وشارع العلقمي، وشارع الحوراء زينب عليها السلام، وشارع جنة الحسين عليه السلام، والساحة الوسطية في منطقة ما بين الحرمين".

وأضاف، "عملنا بالتعاون مع قسم الشؤون الخدمية على توزيع



وتوزيع الثلج للمواكب الخدمية، وتخصيص خمس عجلات لمجمع أبي الفضل العباس (عليه السلام) لخدمة الزوار، بالإضافة إلى توفير سبع عجلات للإسعاف الفوري".

(٩٦٠) ألف لتر يوميًا من المياه

من جهته بين مسؤول وحدة تحلية المياه والتبريد التابعة لشعبة الصيانة العامة في القسم المهندس محمد جاسم: إنّ "الوحدة تعمل على ضخ المياه عبر ثلاث محطات موزعة ما بين الحرمين الشريفين وبمختلف الاستخدامات، منها مخصص للشرب والآخر للوضوء والثالث لمراوح الرذاذ".

ويضيف، "ملاكنا تقوم بضخ المياه المفلترة إلى مناهل المياه المخصصة للشرب الواقعة في ساحة ما بين الحرمين الشريفين بعد تحلية المياه القادمة من محطات الإسالة وترشيحها بواقع (٤٠٠) ألف لتر في اليوم الواحد".

ويتابع، "مراوح الرذاذ المنتشرة في ساحة ما بين الحرمين وداخل المسقفات، التي تسهم في تلطيف الجو يُخصّص لها (٤٠٠) ألف لتر من المياه المفلترة في اليوم الواحد".

ويشير جاسم، "أما المياه المخصصة للوضوء، فإن الوحدة تضخ (١٦٠) ألف لتر من المياه في اليوم الواحد".



الوحدة تعمل كدليل شامل للزوار الكرام، وتحتوي على معلومات عن جميع الفنادق داخل المنطقة وخارجها، بالإضافة إلى مواقع الحسينيات وساحات الوقوف".

مشيرا، "بفضل هذا الدليل الإلكتروني، يمكن للزائرين الوصول بسهولة إلى مقاصدهم والمكان الذي يرغبون في الإقامة فيه خلال زيارتهم للمدينة المقدسة".

وتأتي هذه الخطوة تعكس التزام العتبة العباسية المقدسة بتطوير وتحسين تجربة الزائرين وتقديم أفضل الخدمات التقنية لهم، وتأتي في إطار جهود القسم للمساهمة في راحة ورفاهية الزوار الأعزاء.

(٦٤) عجلة شحن لخدمة زائري الأربعين والمواكب

من جانبه تحدث مسؤول وحدة الصيانة في شعبة نقل الزائرين السيد أمير عبد عون قائلاً: أن "القسم وفر (٦٤) عجلة شحن تم توزيعها على الشوارع الرئيسية التي تؤدي إلى مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومواقع العتبة المقدسة".

موضحاً، "تلك العجلات ستقوم بنقل كبار السن والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى نقل المواد اللوجستية الضرورية لراحة الزوار".

وتابع، "كما بادرت وحدة الصيانة بتجهيز عجلات خاصة لنقل





مجمع العلقمي..

استنفا عام في خدمة زوار الأربعين

خاص: صدي الروضتين

أما الخدمات الصحية فأوضح، أنّ "مفرزة دائرة صحة الديوانية بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة قدمت خدمات دوائية لـ (٧٢,٣٦٥) زائرًا، وإحالة (٤٥٤) حالةً منها إلى المستشفيات، وأما الراقدون في المفرزة لتلقي العلاج فقد بلغوا (٥٨٧٠) حالة". مبينًا، "كمية الأدوية التي قُدمت بجميع أنواعها بلغت (٤,٥) طن، بمشاركة (٥٢) موظفًا ومتطوعًا".

وحول مراكز التعريف بيّن الخفاجي، أنّ "قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة عمل على توفير بطاقات تعريفية للأطفال والعجزة لتسهيل مهمة العثور عليهم في حالة فقدانهم، إذ قُدّم أكثر من (٦٠,٠٠٠) ألف بطاقة تعريفية".

وفيما يتعلق بنشاطات المجمع العلمي للقرآن الكريم فقد ذكر أنّ "المجمع قدم خدماته لأكثر من (٢٥,٠٠٠) ألف زائر، منها تعليم قراءة سورة الفاتحة وبعض المسائل الفقهية والعقائدية، وتوزيع (١٥,٠٠٠) ألف بروشور توعويّ ودينيّ، كذلك وُزعت (١٠,٠٠٠) آلاف مسبحة، وبعض الهدايا التبركية من حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام".

من المجمعات الخدمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة المنتشرة على الطرقات الرئيسية المؤدية لكربلاء هو مجمع العلقمي الواقع على طريق بابل، والذي تشرف بتقديم خدمته لزائري الأربعين كل عام، وطيلة فترة الزيارة منذ وصول أول زائر الى مشارف المدينة حتى آخر زائر.

يقول مسؤول المجمع السيد علي الخفاجي: إنّ "المجمع قدّم خدمات متنوعة للزائرين الوافدين إلى المجمع طوال فترة زيارة الأربعين المباركة، تمثلت بتقديم أكثر من (٣٦٥,٠٠٠) ألف وجبة طعام، و(١٣٦٨,٠٠٠) ألف قdoch من الماء والمشروبات الباردة، و(١٤٤,٠٠٠) ألف قdoch من المشروبات الساخنة، إضافة إلى الوجبات السريعة التي بلغ عددها (٦٤,٠٠٠) ألف وجبة.

وأضاف، "قدمت الملاكات النسوية في المجمع خدمات متنوعة لأكثر من (٦٠,٠٠٠) ألف زائرة وفدت إلى المجمع للاستراحة والمبيت، منها الخدمية والإرشادية والدينية والعقائدية وتعليم قراءة سورة الفاتحة وختمات قرآنية مهداة إلى الشهداء، بالإضافة إلى نشاطات الأطفال والمرسم، إلى جانب تقديم أكثر من (٣٠,٠٠٠) ألف وجبة طعام، وأكثر من (١٨٠,٠٠٠) ألف قdoch ماء.



للنساء فقط، يقدم مجموعة من الأنشطة المعرفية والثقافية فضلاً عن الجانب الخدمي، كتوفير المبيت وأماكن الاستراحة إضافة إلى تقديم الوجبات الغذائية والمشروبات والمياه المبردة، مراعاة لارتفاع درجات الحرارة".

وأضافت، "تضمنت الخدمات المقدمة في الموقع نشاطات مختلفة، منها إقامة صلاة الجماعة وتعليم أحكامها، إضافة إلى فقرة الأسئلة والأجوبة التي تُعنى بالشأن الأسري والوقوف على أهم المشاكل الأسرية، قدمتها ملاكات مركز الثقافة الأسرية فضلاً عن فقرة الحلقات النقاشية، التي تهتم بفئة الشباب من الزائرات وقدمتها طالبات مدرسة فيض الزهراء (عليها السلام)".

مبينة، "الموقع أعد بعض الأنشطة الخاصة بالأطفال مثل الرسم والمسابقات، وتعليم قراءة سورة الفاتحة وتوزيع الهدايا للأطفال الفائزين، ومن ضمن الأنشطة الثقافية المقدمة للزائرات، وعروض ومشاهد مسرحية تتناول بعض العادات غير المقبولة في المجتمع ومحاولة التصدي لها وتقويمها، إلى جانب النشاطات القرآنية كالمحافل والختمات، وقراءة سورة الفاتحة المباركة وإهداء ثواب قراءتها إلى شهداء المؤمنين والمؤمنات.

وبحسب فردوس علي حسون، فإن "الخدمات تُقدم عبر مجموعة من الوسائل التعليمية والتوضيحية، منها النشرة الورقية (بروشور) الذي يقدم إلى الزائرة، ويحتوي على الأخطاء الشائعة في قراءة بعض من السور القصيرة مع التصحيح، إضافة إلى الكتيبات وغيرها.

وبحسب معاون مسؤول المجمع السيد نزار غني خليل: إن "ملاكات المجمع باشرت بتهيئة مستلزمات استقبال زائري الأربعين منذ وقت مبكر، كونه واقعاً على طريق الزائرين الوافدين إلى المدينة محور (بابل - كربلاء) الذي يشهد كثافة كبيرة للزائرين.

وينقسم المجمع إلى قسمين، الأول خاص باستراحة الرجال ومبيتهم، والثاني خاص بالنساء جهز بمجموعة من المظلات وغيرها من الاحتياجات، ويشمل القسمان تقديم جميع الخدمات التي يحتاجها الزائر الكريم من وجبات الطعام والماء والمشروبات الباردة، فضلاً عن تجهيز المجاميع الصحية.

وبحسب خليل، فإن "هذا العام شهد توسعة في مساحة مضيف المجمع، لاستيعاب أكبر عدد من أواني الطبخ تحضيراً للزيارة المليونية".

الموقع النسوي

بدورها شرعت الملاكات النسوية في الموقع للسنة الحادية عشرة على التوالي، بتقديم خدماتها منذ اليوم السادس من شهر صفر الخير، وبمشاركة طالبات شعب مدارس الكفيل وأكثر من ٢٥٠ متطوعة، إضافة إلى متطوعات من دائرة صحة الديوانية، لتقديم مختلف الخدمات الطبية والعلاجية للزائرات.

وقالت مسؤولة الموقع النسوي في المجمع السيدة فردوس علي حسون: إن "مجمع العلقمي للزائرين خصص موقعاً متخصصاً



مسرح



المسرح الحسيني بين الإنجاز والطموح

- تجربة ومثال عملي نحو مسرح حسيني -

د. عزيز جبر الساعدي

الاسلوب العفوي والاني لمسرحة الشعائر، ربما يصلح أن يؤدي في الشوارع والاماكن العامة، في الوقت الذي نتحدث نحن عن المسرح، المكان والمكملات الفنية الاخرى، بتقنيات حديثة نستطيع من خلالها إثارة الترقب والمتعة والابهار مع ايصال الافكار لقطاعات مختلفة من الجمهور داخل صالة العرض بحرفة ودربة مخرج وممثلين قادرين على استثمار الملابس والإضاءة والازياء والديكور ودلالاته ضمن سينوغرافيا موحية تماشيا مع المنظومة العامة التي تهتم بها ثقافات العالم.

وهذا الفعل يتطلب جهوداً جبارة ونحن نحول الافكار الحسينية الى أسلوب أفضل لنشره الى المتلقي ممن يختلف معنا في الرؤية والفكر، وهذا الهدف النبيل يدعونا الى التخطيط والتأني في رسم معالم هذا المسرح من اجل خدمة أفكارنا وإنجازاتها



الابداعية وإيصالها في أسرع وقت للعالم.

إن القضية الحسينية هي قضية الهم الإنساني المشترك دون ان تعنى بطائفة دون غيرها أو مذهب دون آخر، وإنما هي قضية تخص المبدأ والايمان وضد الطغيان مهما كانت تسمياته ورفض الكفر والانحراف الفكري والعقائدي، هذه المبادئ التي أخذت شكلا شعائريا تشبه المسرح، نجد أنها قابلة للتطور مثل ما حصل للملاحم والشعائر الدينية المختلفة في العالم التي امتلكت بعضاً من مقومات العناصر الدرامية والتي استلهمت منها فنونا أخرى وكونت مسرحا. استثمروا فيه المكان بتعددية المدلولات آخذين بنظر الاعتبار المشهد الطقسي وهو الوسيط للتعامل مع المكان ليس هندسيا وجماليا فقط بل حسيا ووجدانيا، وقدرتها على توظيف كل الامكانيات والوسائل التعبيرية لتحقيق المعنى بما فيها الامكنة التي تجري فيها بقية التشابه أو الطقوس.

هل استطاع المسرح الحسيني الاستفادة من تقنيات المسرح الحديث لعكس صورة الواقعة بمعناها العميق؟ هل استثمر المؤلف العراقي أو العربي العقائدي مواضيع حياتية من الواقع الاجتماعي؟ هل العروض والنصوص المسرحية كافية لنقول اننا نمتلك مسرحا حسينيا؟

ربما الاسئلة تفجر فينا الكثير من المقترحات طالما الهدف النبيل هو الذي يدفعنا الى تشكيل قيمة عقائدية مستلهمة من الشعائر الحسينية.

كثير من التجارب المسرحية التي عرضت في بعض المهرجانات أثبتت ألقها وجدارتها كونها تحدثت عن أشخاص تمتلك قيماً سامية وليس بعيداً عنا تجربة مسرحية الحر الرياحي، وتجربة كاتب هذه الحروف الذي قام بتجربة مع طلبة معهد الفنون الجميلة في بغداد بعمل مسرحي أطلق عليه تسمية (تمرين مسرحي)، يحكي باختصار عن الشاعر (الخليعي أو الخليجي) صاحب أشهر بيت شعر خلده،

ويتداوله زوار الحسين عليه السلام:

إذا شئت النجاة فزر حسينا ** لكي تلقى الله قرير عين

فإن النار ليس تمس جسما ** عليه غبار زوار الحسين

والذي وقع عليه ستر من الباب اثناء إنشاده القصيدة في الضريح فسمي بالخليجي، التجربة باختصار بدأت بممثل واحد وانتهت بعشرين ممثلاً (إنها بركات الحسين بلا شك)، استثمرت فيها شاعرية الممثل وصوته الجميل ولغته الكردية، إذ دمجت الحوارات المهمة بالعربي والكردية بمهارة فائقة لنقول إن قضية الامام الحسين عليه السلام شمولية، وحتى نبتعد عن الاسئلة؟ عن الزي والديكور والإضاءة عملنا على ان يكون العرض بروفة يومية، أدخلنا عزفاً سيمفونياً (آلة السكسفون) بترنيمة حزينة تتلاءم مع العرض، عملنا الى رسم لوحات بأجسام الممثلين كلغة تعبير عن الشهادة، والطم الحسيني.. الخ من اللوحات التعبيرية.

بدأ العرض بقصائد مكتوبة على ستارة المسرح وانتهى بأنشودة (ما كتبت الشعر في أروقة القصور.. طالبا أجور.. عندما تنفجر الدماء أو تثور، تكتب السطور.. تفلح السجادة الحمراء من الجذور.. عندما تفور).

ماذا حقق العرض؟ بحضور طلبة وجمهور عريض من مختلف الديانات والطوائف والمذاهب؟ بوحدة من كرامات الامام الحسين عليه السلام وتسليط الضوء عليها، استطعنا أن ننشر تلك التعازي وفق التصورات الشكلية لآليات البناء المسرحي وحققنا جزءا يسيرا من المعطيات المعاصرة مع الحفاظ على الموجهات والاهداف الايمانية.

بهذا المثال البسيط نستطيع أن نعمل ونؤسس مسرحا حسينيا يليق بهذه التسمية، لاسيما اذا توفر لهذا المسرح عقلية مبتكرة وتقنيات حديثة ونصوص واقعية تستلهم من هذا التراث العظيم.

سيرة حربية: مذكرات مراسل حربي



مذكرات مراسل حربي من ذاكرة معارك التحرير

الحاج علي الغزي / الناصرية - الجزء ١٤

هل تفقد الأرض جمالها عند الحروب؟

تسمع صرخة الأرض تنادي يا ولدي، تصميم الحشد الشعبي على تحرير الموصل، تصميم عاشق يرى حبيبته في السبي، كلف الحشد الشعبي بتحرير قرى ونواحي واقضية جنوب غرب الموصل، مساحات واسعة وكبيرة تمتد من يسار الطريق العام الرابط بين بغداد والموصل وإلى الحدود السورية وزعت قيادة هيئة الحشد الوجيه والاهداف على فصائل والوية الحشد لكل فصيلة أو لواء أو سرايا قاطع معين تحت امرته، عندما ترتبط العمليات بتحرير الاقضية والنواحي والقرى القريبة عن القلب يتفاهل الحشد خيرا، لم ار احدهم يوما يحسب للموت او الخوف من الموت حسابا، ترتبط

قلت لا، لكنها توارى جمالها عن عيون الدواعش، لهذا هم يعشقون الخراب يحلمون بتدمير العالم ويعملون على تدمير القرى التي يحتلونها، عيون الارض يا ولدي تنظر اليكم وتحلم بالتحرير، يسألني احدهم: بروح ولدك الشهيد فاضل هل حقيقة تمتلك الارض عيوناً؟ نعم يا ولدي وأسأل عنها الفلاحين، قد يكون هذا الحوار غريبا على الشباب لكنهم يدركون عشق الوطن، وما أعظم لهفة الأرض لأهلها، مثل هذه الحوارات تضج بالحياة، لهذا تراهم يتلهفون لتحرير الموصل، كتبت لهم، عند آهة كل مقاتل عراقي

الحياة هناك بالتحرير وبكسر شوكة داعش، كنت اقول لهم الامل يصرخ من جرح مقاتل، بيتسمون ويقولون: عموانت عاشق كبير، لا شأن لنا بتصاريف الحياة نريد ان نحول كل ذرة رمل الى قلب ينبض بحب العراق، لهذا كسرنا توقعات الخبراء العسكريين، حررنا في وقت قياسي اغلب القرى في صحراء غرب الموصل من أجل قطع الإمداد عن مدينة الموصل وقرض الارض تباعا ووصولاً إلى القرى القريبة على تل عبطة الشمالية والجنوبية.

من خلال علاقاتي بأغلب وحدات الحشد الشعبي ولقربي ومعايشي لفترة امتدت عدة أشهر مع وحدات الحشد كنت اتقدم مع كل وحدة تكلف بواجب، تقدمت مع وحدات والوية الحشد الشعبي على منطقة التركمانيات، قريتي التركمانية الشمالية والتركمانية الجنوبية وازهيلية.

تحركت من عدة محاور لمنطقة قرية العجبوري باتجاه خط الصد والساتر الترابي لحدود التركمانية الجنوبية الغربية.

وبحضور كافة قيادات الكتائب وقوتها الصاروخية فتحت الثغرة في الساتر لتحرك الأفواج باتجاه التركمانية الجنوبية ومن محورين، سلكت انا وزميلتي الصحفية الجزائرية سميرة مواقي المحور الجنوبي مع الرتل الأول باتجاه قرية التركمانية الجنوبية وخلال ساعة من التقدم ووصول الرتلين على مشارف القرية بدأ العدو الداعشي بفتح النار من جميع الأسلحة وسقطت علينا عدة قذائف هاون عيار ٨٢ ملم إضافة لإطلاقات نار من الرشاشات المتوسطة فكان رد الأبطال أبناء الحشد وبكافة الاسلحة رداً مزلزلاً خاصة القوة الصاروخية التابعة للكتائب والدبابة المتجحفة معها بعدة رشقات افقدت صواب العدو واسكتت جميع نيرانه ورأينا بالعين المجردة فرارهم من القرية بالدراجات البخارية وعدة سيارات بيك أب باتجاه الوادي المؤدي إلى تل عبطة الجنوبية تاركين كافة أسلحتهم الثقيلة وتجهيزاتهم يجرون بأذيال الهزيمة.

وحررنا القرية من دنسهم ولا توجد فيها اي حياة مدنية، هجرت العوائل كافة تاركة بيوتها باتجاه تل عبطة الشمالية.

وبعد استثمار التحرير شرعت قوات الهندسة بتحويط القرية بساتر ترابي وخندق تحسباً لأي هجوم مقابل أو تعرض مباغت، حين يسمو النقاء تنهض المدن باسم الله، في اليوم الثاني ليلاً قام العدو الداعشي بالتعرض بغية استعادة القرية لكن تعرضهم مات في المهد خلال كشفهم بالكاميرا الحرارية وتم تحديد تجمعهم دكتهم القوة الصاروخية والهاونات بشكل مركز فجعلتهم كالعصف المأكول.

من خلال اتخاذ خط صد في التركمانيات الشمالية والجنوبية تحركت قطعات الحشد الشعبي لتحرير تل عبطة الجنوبية وهي قرية صغيرة تابعة إلى عبطة الشمالية مركز الناحية والغاية من ذلك التحرك هو تطويق تل عبطة الشمالية وعزلها عن مدينة الموصل. كونها مركز قيادة جنوب غرب الموصل وقاطع الجزيرة وأنها منطقة استراتيجية من حيث السوق العسكري ونقطة مركزية ترتبط مع كافة القرى الحدودية مع سوريا.

حيث تقع شمال مدينة الحضر بما يقارب ٥٠ كم وجنوب تلعفر والى الشرق من البعاج والقيروان وتل الشيخ وحجف والحيان. وبعزلها من ثلاثة محاور حيد قيادات داعش وقطع اتصالهم مع مدينة الموصل.

من ناحية السوق العسكري فرض الحصار وتطويق تل عبطة الشمالية من ثلاثة محاور هي القشة التي قصمت ظهر البعير، وبدأ العدو الداعشي يترنح تحت القصف الشديد وضرب جميع خطوط امداداته تمهيدا للهجوم القادم وهو تحرير عبطة الشمالية وعند تحريرها تكون نقطة المواصلات والتقدم نحو تل غزال وحجف والحيان والعلوان والمسلطن وتل الشيخ ودحلة والقيروان والمطار والبعاج والى الحدود السورية. والتقدم مستمر.



دور القصيدة الحسينية في بناء المسؤولية الاجتماعية

سوسن عبد الله

أعطت مساحة للشعر التقويمي الاجتماعي وتنتقد الظواهر السلبية في المجتمع من أجل تقويمها، والسعي لبناء المسؤولية الاجتماعية، وهي من القضايا المهمة لأنها ترتبط بالإنسان لتحمل أمانة الانتماء الحسيني، والقيام بواجبات العمل الضميري بإرادة حسينية ولا يكون ذلك إلا من خلال وعي الشاعر بمهمته.

وفي متابعة انطباعية لتجربة الشاعر الحسيني عودة ضاحي التميمي وهي من أنضج التجارب الحسينية، لا تتعامل قصيدته الحسينية مع التاريخ لمجرد استحضار الواقعة، البعض يسرد الواقعة سرداً تفصيلياً، أو نجده يشتغل على الأخبار والمتلقي كامل المعرفة بتفاصيل الواقعة.

الشاعر التميمي يسحب التاريخ إلى الحاضر، إلى مناطق سياسية، اجتماعية، أي بمعنى رفض تحديد الواقعة بزمان، بتاريخ الأحداث الماضية، بل يعمل على انعكاسات الواقعة، أو بما لا بد أن تكون عليه تماثلات الواقعة بين المجتمع أو حسن الاستجابة لمنهج الواقعة.

هناك مسألة مهمة، لا تكتمل مهام الشاعر الحسيني بامتلاك الوعي التاريخي، بل هناك الكثير من اللوحات الفنية تنظر إليها وتحكم بجمالها لكن هي لا تعيننا بشيء وصلنا إلى ضرورة امتلاك الشاعر الحسيني القدرة على التأثير في الناس، التأثير على الوجدان، الدخول إلى همومهم ومشاكلهم وأحاسيسهم إلى حضورهم الحياتي، واسقاط بؤر التاريخ عليها

تضمن الشعر الحسيني في مسعاه تعريف الناس من الجوانب الحياتية المهمة في تاريخ الواقعة أو في انعكاساتها على المجتمعات الإنسانية وتشخيص دور القصيدة الحسينية في بناء المسؤولية الاجتماعية، عبر تجربة صدى الروضتين.

كان اللقاء مع أهل الإبداع والتحاور معهم والكتابة الانطباعية عن الكثير من الإصدارات الثقافية المتخصصة تعتمد على تنوع الآراء، تنوع الأفكار، تنوع المناهل الإبداعية والفكرية، في القراءات الانطباعية لكتاب شعراء ورواديد مدينة السبط الشهيد للشاعر الحسيني والناقد والباحث عبد الحسين خلف الدعيمي، أحد رموز الأدب الحسيني، ركزنا على العديد من التشخيصات المهمة، فهو يرى أن كربلاء تمتلك مميزات الانتماء بخصوصية الوجهة الاجتماعية، في جمع مدن العالم ترتبط بتتويج الأغنياء والأثرياء، وهذه مسألة اجتماعية طبيعية، إلا أن كربلاء اعتبرت الشاعر المرحوم كاظم المنظور أمير الشعراء الحسينيين وجيهاً، وله وجهة اجتماعية رغم فقره المادي، ومن أعيان كربلاء عبر التاريخ.

نجد أن القصيدة الحسينية كان لها دور اجتماعي مهم، ترك أثراً كبيراً في تماسك المجتمع.

توظف تلك القدرات لتحقيق النضج الاجتماعي بمستوى المسؤولية وترتبط بالمجتمع عاطفياً ومعنوياً، وعند قراءة هذا الكتاب المهم وجدنا هناك تشخيصاً مهماً للأستاذ الدعيمي، يقول فيه، إن كربلاء انفردت بقصيدة الكعدة وهي مخصصة للدور الاجتماعي

الحسينية إلى خلق التكامل الروحي والمنهجي.

اتسمت القصيدة بسمات:

أولاً/ الوطنية: مسؤولية اجتماعية ترتكز على اعتبارات أخلاقية، يرى الشاعر والباحث الدعي أن المعرفة التي تنفتح على الحقيقة تحتاج إلى مدرك واع لاكتشاف منطلقات عديدة منها الفكر ويسأل لماذا نكتب؟ ولمن نكتب؟ تساؤلات تمنحنا إمكانية الولوج إلى العمق العقلي للفكرة، ما الذي نريد من القصيدة؟

القصيدة الحسينية مكسب للتبصرة، البصيرة والفوز الحقيقي. في حوار مع الرادود الحسيني البحراني الحاج حسين الأكراف سألته لماذا نزع العمامة، أجاب لأنني قرأت الاطوار الخفيفة التي لا تليق مع العمة وأعتقد هذه المسألة واضحة لا تحتاج إلى شرح أو تفصيل، ولهذا نجد أن خدمة المنبر الحسيني لهم قبول اجتماعي كبير، ومشاركته في قضايا اجتماعية في المناسبات العامة والخاصة، بل كانوا وسطاء اجتماعيين في حل النزاعات وفي الأمور الحياتية، وكانوا يسارعون بروح الانتماء الحسيني لخدمة الناس.

قدمت لصدي الروضتين ثلاث قراءات انطباعية عرفت من خلالها أن كاظم المنظور أدرك أن هناك جزءاً كبيراً من التاريخ لا يموت، وعلينا اليوم أن نستثمر مراسيم التأبين بدراسة فنية القصيدة الحسينية، فلسفتها، ملامحها الاجتماعية، بلاغة المفردة وهويتها، وخصائصها الفنية المعاصرة.

أرى أن الإمتاع الفني هو شرط جوهري من صفات الشعرية في القصيدة الحسينية، وإلا لسقطت في قعر الخطابية والنثرية القاتلة رغم تنوع بحورها الشعرية.

في حوار لصدي الروضتين مع الباحث الشاعر الأستاذ محمد طاهر الصفار يرى أن الشعراء الحسينيين تخطوا واقعة كربلاء بوصفها حدثاً تاريخياً إلى فضاء أوسع، تخطت كربلاء حدود جغرافيتها في القصيدة الحسينية، لم تعد بقعة جغرافية من الأرض، بل صارت رمزا لفلسفة الرفض عبر الأزمنة والأمكنة والاحداث لتجسد صوت الثورة ولها أبعادها الدينية والسياسية والفلسفية والفكرية، لقد وظف الشعراء الحسينيون واقعة الطف في معالجة المشاكل الراهنة، ويرى أن غد القصيدة الحسينية سيكون مشرقاً بالتحدي.

كثير من النقاد والدارسين والخطباء يدركون أبعاد المنبر الحسيني عملية التحشيد الروحي للشباب دفاعاً عن الوطن، وعن الأمة وعن الدين والمذهب لو تابعنا تهديد الدواعش كان ومازال هو على المرافد المقدسة وعلى كربلاء الحسين وباقي المدن الشيعية المرتبطة بالحسين وشعائر الحسين (عليه السلام).

المواكب الحسينية نواد اجتماعية، التكايا، المسير العاشورائي الزيارات، علينا أن ندرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية وطبيعة الانتماء من خلال أداء واجبات الخدمة.

وفي قراءة انطباعية في كتاب (المنبر الحسيني) للشاعر والرادود الحسيني محمد حمزة الكربلائي وجدنا أن الكتاب يرتكز على السيرة الغريبة، وعلى دراسة تجربتين مهمتين للشاعر الحسيني الحاج كاظم المنظور والحاج الرادود حمزة الزغير، وأعطاهما سمة التراث المنبري الحسيني، فقد شكلا ذروة التوثيق.

المرحوم الشيخ فاضل الفراقي اعتبر المنجز سعي وفاء لرد الجميل، أي جعل المنجز من مساعي الكد الاجتماعي، والسيد جعفر الموسوي ركز على مفهوم الريادة في نشر الثقافة الحسينية، الدكتور عبود جودي الحلي، يرى أنهما عملا على الوعي الاجتماعي الشمولي، واجتازا المعاني النخبوية بمفردات مألوفة.

والحسين (عليه السلام) كان في نهضته يركز على البعد الأخلاقي، الحضور في المجتمع لتعزيز روحية السلام، هيهات منا الذلة، لنقرأ هذه الجملة بمدركات اجتماعية.

التاريخ يقول إن العباس (عليه السلام) ما كان ينادي أخاه الحسين (عليه السلام) إلا سيدي، هذا درس تربوي لترسيخ مبدأ احترام الاخوة، كان لصدي الروضتين حوار مع خادم المنبر الحاج جاسم اللويني (رحمه الله)، سألناه عن روح التنافس بين الرواديد، أجابنا لم نكن نمتلك هذه النزعة مفهومي الأول كان إني خادم المنبر الحسيني، أقرأ قصائدي باندفاع ذاتي، وكان منهجي أن اشتغل على الطابع الاجتماعي في قصائد المرحوم هادي القصاب: (دنياك عندك فاكدة وتدرى بخبرها).

المعنى الأول حسب رأي الحاج اللويني (رحمه الله) ألا أحد ينكر على الناس، هناك سلطة جائرة، هناك سجون وتعذيب وإعدامات ورغم هذا كانت المتابعة الجماهيرية موجودة والله الحمد.

والمعنى الثاني، هناك منافسة بين الأطوار القديمة والجديدة ونحن امتلكن الصحافة، ومن الجميل والمثمر أن تصل الثقافة

المسعى الفكري والثقافي في كتاب

"الفكر الإمامي من النصّ حتى المرجعية"

للدكتور محمد حسين الصغير [طاب ثراه]

تراب علي حسين / ج ٢

وذريته، ويزيد بن محمد بن الحنفية ولى ابنه ابا هاشم من بعده، وهذا محض افتراء، وغير متعارف عليه في اوساط الشيعة، بل ان محمد بن الحنفية نفسه القائل بإمامة ابن أخيه الامام زين العابدين عليه السلام. كان محمد بن الحنفية قد علم من أبيه امير المؤمنين عليه السلام بقيام الدولة العباسية وابو هاشم اخبر محمد بن علي بن العباس عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلا علاقة للدولة العباسية بالشيعة الامامية ولا علاقة لأتباع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، بالشيعة الامامية، بل هي مجرد افتراءات مدسوسة ساقطة عن النظر.

وهل سعى محمد الكاتب الى تشويه تاريخ الأئمة عليهم السلام، أم أظهر الولاء الذي يدعيه لأهل البيت عليهم السلام؟

يخلط الكاتب في تشويه متعمد لسيرة اهل البيت عليهم السلام فينسب للأئمة ما هم براء عنه، فالإمام الباقر عليه السلام لم يدخل المعترك السياسي؛ لأنه ليس بحاجة الى السياسة، ولا الى تعزيز شرعية مطالبه لقيادة الشيعة، ولا أحد من الشيعة يعتقد ان زيد بن علي قد وقف بوجه الامام الباقر عليه السلام.

اورد احمد الكاتب بعض التعابير الجارحة التي لا تمثل ائمتنا عليهم السلام فهم لا يحتاجون الى قطاع طرق، وتجراً ليزعم ويبدع لنا نظرية سياسية مزعومة، والواقع يكذب وجود نظرية سياسية بالمفهوم الفج الذي طرحه أحمد الكاتب، ونفى ان يكون هناك نص من أبيه عليه، وهو منطق عارٍ عن اي دليل تاريخي يدعمه، جاء في كتاب الكليني -الكافي- وفي كتاب المفيد -الارشاد- ان الوصية تقول: "يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال: إنه لم يوص إليه، فأردت أن تكون لك الحجة"، وهذا تجنٍ واضح على الامام الصادق عليه السلام من قبل احمد الكاتب الذي صور لنا ان الإمام قد خاض معركة كبيرة من أجل الإمامة، فلا

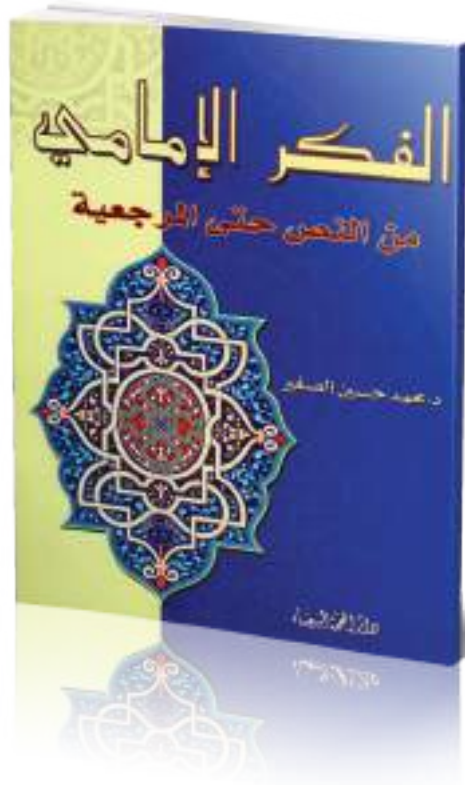
كتاب "الفكر الإمامي من النص إلى المرجعية" للدكتور محمد حسين الصغير/ "دار المحجة البيضاء"، جاء رداً على كتاب (تطور الفكر الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه) للكاتب أحمد الكاتب لفضح أساليبه المرتكزة بين الطعن وتزييف الحقائق.

صدى الروضتين تفرض أسئلتها على الكاتب وتريد تقييماً للفصل الثاني الذي جاء بعنوان من الشورى الى الحكم الوراثي؟

والإجابة على السؤال جاءت من الدكتور محمد حسين الصغير في كتابه المذكور أعلاه، قائلاً:

يفتقر الفصل الى الوحدة الموضوعية، والاصالة في منهج البحث العلمي، فقد أورد احداثاً متخيلة لا تحمل قيم المعرفة التاريخية، مثل الارتكاز على خرافة ابن سبأ والتي لا يمكن اعتمادها كدليل علمي، بغية تمرير مزاعمه الواضحة، ومن المعروف ان ابن سبأ هو شخصية اسطورية شكك في وجودها (طه حسين) في كتابه الفتنة الكبرى، وعده من الشخصيات الموهومة ولا اساس لها، إذ هو مجرد تشويه للحقائق ورسم أحداثاً ترضي السلطة الحاكمة.

كما ولجأ الى النظرية الكيسانية، وهي حركة سياسية لا علاقة لها بأهل البيت عليهم السلام، فالمختار الثقفي كان رجلاً ذكياً تعلم من سيرة الامام زين العابدين عليه السلام عدم القول بالتحرك السياسي بعد مصرع ابيه الحسين عليه السلام فاتكأ على محمد بن الحنفية، وادعى نيابته، ليستقطب الناس من حوله، لكن وكما يدعي احمد الكاتب، فان السيد محمد بن الحنفية لم يتصد لقيادة الشيعة، ولم يأمر المختار بالتأثر من قتلة الامام الحسين عليه السلام، فهذا موضوع لا اصل له، أما قول كيسان صاحب شرطة المختار والذي نسبت له الكيسانية ان المختار وصي محمد بن الحنفية وعامله، فهو يقول بأن الامامة في ابن الحنفية



منهم، وقد تبني الإمام الصادق عليه السلام لمجموعة منهم مثل (مؤمن الطاق/ ابو الحسن الميثمي/ أول من تكلم على مذهب الإمامية في رأي الطوسي/ هشام بن سالم الجواليقي/ قيس المهاجر ابو بصير/ هشام بن الحكم الكندي) هؤلاء تفهموا آراء الاثمة عليه السلام، فكلهم تقريبا قد أدركوا الاثمة وسمعوا منهم، والتشكيك بهم قد يرحل الى ان يكون تشكيك بالاثمة عليه السلام، ويجعلهم مبتكرين للفكر الإمامي. فأين دور الاثمة عليه السلام الذين يقدسهم احمد الكاتب حسب ادعائه، وأي قداسة وهو ينتقص رأي الاثمة عليه السلام، ويدعي الغيرة على الاثمة وعلى فكرهم.

لقد أقر بعض الحواريات المهمة والتي هي دليل العصمة وقد أوردها لتكون عليه لا له.

هل تنكر الشيعة الإمامة الالهية كما يدعي الكاتب؟

الشيعة لا تنكر ان الإمامة منصب الهي الانها لا تعتقد في السماء كما هي النبوة، بل يعقدها النبي بأمر الله ﷺ. تجرأ أحمد الكاتب واعتبر ما قدمه علماء الشيعة من عصارة فكرية من ابتكارهم، وهم المؤسسون الاوائل للتنظير الإمامي وتوثيق رأي الاثمة عليه السلام.

احمد الكاتب يخلط بين المفاهيم فيقول ان فلسفة العصمة تقوم على مفهوم الاطلاق في الطاعة لأولي الأمر، وعدم جواز امكانية النسبية.

والعصمة هي موافقة الشرع الشريف في كل شيء وعدم مخالفته، عصمة علمية عملية، تقوم على اساس المعرفة بمفردات الطاعة لتؤدي فروض الطاعة وتمتنع عن الفواحش.

أولي الأمر في الفكر الإمامي هم الاثمة الاثنا عشر، واطاعتهم واجبة، ولا امكانية للنسبية في العصمة، والقول بنسبية العصمة جهل مقيت.

وجود فعلي لأي صراع على الإمامة، وأحمد الكاتب يعترف ان الامام الصادق عليه السلام قد ورث من رسول الله ﷺ، ومن امير المؤمنين علي عليه السلام علماً يستغني به عن الناس ولا غنى لاحد عنه، والتاريخ يشهد ان لا احد من الثوار الذين ثاروا على العباسيين ادعوا الامامة، اما حديثه عن الراوندية والجارودية وعامة الزيدية فإنهم يبنون نظرياتهم على مبدأ الخروج والثورة.

عنوان كتاب أحمد الكاتب يومهم الى وجود فكر سياسي غير فكر الاثمة عليه السلام؟

الكاتب يخلط بين الموضوعات، فجعل من الكيسانية مدخلا لإثارة التطورات المزعومة، وحصص الامامة

في البيت الحسيني، واثبات العصمة والتعيين الالهي من الله، وحديث الامامة منذ عهد النبي ﷺ منحصر بتسعة من ذرية الحسين عليه السلام، فعمل على ربط الفكر السياسي الاموي بالفكر العقائدي الامامي وهو تجاوز لا اعتبار له سوى الوقاحة، والعصمة ليس لها علاقة بالسياسة وانما هي ارادة تكوينية، جاء في كتاب المفيد (النكت الاعتقادية ٤٨): "لو لم يكن معصوما لم تُؤمن منه الزيادة والنقصان"، وفي كتاب الطوسي (تلخيص الشافي): "انه مما أوجب علينا الاقتداء به كونه مأموناً منه فعل القبيح، ولا يكون كذلك الا المعصوم، ولولا العصمة لمال كل قوم الى مذهبه"، وأورد احمد الكاتب اقوال سلاطين بني أمية منطلقاً من عقيدة الجبر التي أضلها معاوية وسخرها سلاحاً بيده باعتبار الحاكم ظل الله في الأرض، فهل يجهل أحمد الكاتب ان الامامية لا تقول بالجبر كما لا تقول بالتفويض؟! فلا جبر ولا تفويض بل هو أمر بين أمرين كما يروى عن الامام الصادق عليه السلام.

فكيف يقاس الامامية على بني أمية أو حكمهم في أمر من أمور الدين، ويعود ليقول بأن جماعة من متكلمي الامامية هم الذين وضعوا أصول المذهب ونظروا له، وهذا لا مانع منه بحدود؛ لأن اغلب المنظرين معاصرون للاثمة عليه السلام، وقد اشتقوا موارد علمهم



تأملات في كتاب المصباح لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي حسين الخباز / ح ٣٨

ويحتكم على سبل مختلفة، منها دغدغة المشاعر ليتوصل إلى مآربه ببعض الشهوات الحسية وبعض المكاسب، وترك لنا ومضات نقية في الدعاء تعطينا مقاربة لمفهوم الحصانة الأخلاقية على مستوى الفرد -المجتمع- ونسير لجوهر الإيمان وتفسير بعض الظواهر الاجتماعية مثل السرقة، الرشوة، والمال الحرام، والنظر بمنظور تأملي لتلك الومضات، إذا استعان الإنسان بالله ﷻ دائماً، فالله لا يمكن أن يخذله، ولا يمكن أن يتركه.

الإنسان إذا وثق بالله ﷻ لا شك أن الله يكون عند حسن ظن العبد المؤمن، هذه السمات المميزة للمعرفة الأخلاقية، لمعرفة مناطق التمكن الإنساني، ضد المكيدة واستحكامات الشيطان، واليقظة توفيق الهي، يظهر لنا الحجم الحقيقي للشيطان، فهو أضعف طاقة من الإنسان، الإنسان أقوى لو تجاوز الغفلة.

كتب الإمام السجاد عليه السلام في كتاب الصحيفة السجادية منهجاً شاملاً في علم الأخلاق، من أجل خلق حصانة روحية عند المجتمع، عبر نشر القيم الإيمانية الفاعلة ومقاومة الإغواء والإضلال الشيطاني. قدم كتاب المصباح لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) تلك الأفكار والرؤى القائمة على العقل والإيمان، ومن أخلاق خطاب المعصوم الدعاء ومشاركة الأولاد والأقرباء والجيران وكل من يقر بالوحدانية.

ومثل هذا الإجراء يخلق مساحةً تأثيرية لمشاركة أوسع في الخطاب الروحي (الدعاء) والعمل على تمكين المتلقي من استيعاب المنهج الأخلاقي وانتقاء مفردات عامرة بالمعنى لتوضيح مزايا الخطاب مثل:

(عقد): تعبير الإمام عليه السلام (أحلك ما عقد) الشيطان يعقد ويكيد

(الفتق والرتق): مثل هذه البنى الاستهلاكية تشكل مغزى الهدف التضاد بين الفتق والرتق، هو المعنى الكامن لتفسير جملة الدعاء (وافثق ما رتق) الرتق حالة من حالات اللحم، وجعل الأمر يبدو متماسكا يصعب اختراقه لقوة استحكام الشيطان، التركيز على المبنى الظاهري لقوة الاستحكام، للتماسك الذي هو غير حقيقي، يظهر الدعاء (اللهم افتق ما رتق) قدرة الله ﷻ وتمكنه من رعاية المؤمن. قراءة سماحة السيد الصافي تبحث في أخلاقيات المنهج المعصوم، وقدمت مفهوم الإدراك لتحقيق الذات الإنسانية وترسيخ تلك القيم والسلوكيات، رسالة النبي محمد ﷺ بعظمتها اعتبرها البعض سحرا، والبيئة النبوية والدليل لا يزيدهم إلا عنادا أو صلفا؛ لأن الشيطان استحكم على عقولهم.

والخطاب الأخلاقي اليوم يحتاج إلى تحليل الأزمة الاخلاقية أولا، التي لا ترى فيما تعانيه أزمة لذلك هي تصدر التهم ضد أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، من أجل التعبئة والاستقطاب وترميته بالزهو، ومن أجل تحليل هذه البنية تجد أن سماحة السيد الصافي تعامل معها على أنها حالة من حالات الحسد، ويكشف لنا مفهوم الحسد بأنه مسعى شيطاني.

إن الحسد ليس من الله ﷻ، تبدأ النصر من انتصار الإنسان لنفسه أن تخلف منه الحسد، الشيطان لا يأتي إلى العبد بعنوان المعصية، بل لديه مبررات لارتكاب الفعل، والخطاب الأخلاقي للإمام السجاد (عليه السلام) يبحث عن يقظة أخلاقية.

يشعر الناس أن الأزمة التي يعيشونها وليدة هذا الغياب غياب الأخلاق، لا يمكن أن يقدم الإنسان للتطاوع على الإنسان، والسعي لإسقاطه من أعين الناس بدافع الحسد، إلا بعد أن يحسن الشيطان له الصورة فيكشف سماحة السيد الصافي العقد المكبوتة التي لا بد أن يتخلص منها الإنسان، وهي ناتج من عدم الوقاية وعدم تحصين الذات، البعض جعل الأخلاق أكثر مادة لحديثه لكونها غائبة عن سلوكه.

(إهمال النفس وعدم التنبيه): جعل الله الكثير من المنبهات التي تحثنا على اليقظة لكننا لا ننتبه، قد يتحدث الإنسان عن الحرية وهو

يمارس الاستبداد، ويدعو إلى المساواة وهو يعمل بمنهج مخالف لما يقول، وينحرف عن المقاومة الروحية مع الأساليب الشيطانية بل الخشية الحقيقية هي أن يتعود على أكل الحرام، على الجيل الجديد أن يعي أن اللسان يوم القيامة يتبرأ من الإنسان، وبهذا المنحى نحتاج إلى منبه يكسر لنا نمطية الممارسات العبادية التي تؤدي بلا روح حقيقية، الصلاة نعم المنبه، وما عبد الرحمن إلا بالعقل فهو نعم المنبه، الله يغلبنا في الخصومة دائما؛ لأن له الحجة علينا، والانتباه مطلب حسن يتنافس عليه العقلاء حين يكتمل الرتق الشيطاني أي يتماسك الإنسان بقوة النسيج، تتحول القضية إلى تعالق روحي مع الرتق، يحتاج حينها الإنسان للاستعانة بالله ﷻ لفتق الرتق.

(تسويق التوبة): لكل مثابة من تلك المثابات التي ينطلق منها سماحة السيد أحمد الصافي إلى حكمة جديدة، ومعنى آخر من معاني الأخلاق نقف عند التوبة.

١. نحن نحتاج إلى التوبة وعلينا أن نتعامل معها بحرص.

٢. الله ﷻ لا يحتاج إلى توبتنا.

٣. تسويق التوبة هي السذاجة.

٤. الموازنة بين حاجات الإنسان الخاصة وبين الفوز الحقيقي

وهذا الأمر له علاقة بالعقل وبالحكمة فمن لا يحسن التصرف لا يحسن أن يرتقي سبل النجاة.

ومضة فكرية يشخصها لنا سماحة السيد الصافي، إن الإمام زين العابدين (عليه السلام) يحذرنا من عملية الإصغاء إلى إغواءات الشيطان، الإنسان يدعو الله ﷻ بينه وبينه، لا أحد يسمعه كيف يزن العلاقة بينه وبين الله من جهة، وبين الشيطان من جهة أخرى، الإنسان قادر على أن يميز العلاقة بينه وبين الله من جهة وبينه وبين الشيطان من جهة أخرى، الإنسان قادر على أن يميز العلاقة في الدنيا.

ممكّن أن يصحح لنفسه درجات الميل، درجات اليقظة، الانتباه إلى محاسبة النفس، لمعرفة النتيجة، وهذه فطنة جوهرية منها ينطلق التغيير الحقيقي والذي هو نعمة من نعم الله ﷻ أنعم بها على الإنسان.



أدب المناظرة والاحتجاج

عند الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

الباحث الإسلامي: الشيخ محمود عبد الرضا الصافي / ح ٢

وحديثاً وأنه والله لو كنت أنا وهؤلاء - يا أزرق - متوارين في مسجد رسول الله ' وحولنا المهاجرون والأنصار ما قدروا أن يتكلموا بمثل ما تكلموا به ولا استقبلوني بما استقبلوني به، فاسمعوا مني أيها الملأ المجتمعون المتعاونون علي ولا تكتنموا حقاً علمتموه ولا تصدقوا بباطل إن نطقتم به، وسأبدأ بك يا معاوية فلا أقول فيك إلا دون ما فيك.

أنشدكم بالله هل تعلمون أن الرجل الذي شتمتموه صلى القبلتين ككتهما، وأنت تراهما جميعاً ضلالة تعبد اللات والعزى، وبايح البيعتين ككتهما، بيعة الرضوان وبيعة الفتح، وأنت يا معاوية بالأولى كافر، والأخرى ناكث.

ثم قال:

أنشدكم بالله هل تعلمون إنَّما أقول حقاً، أنه لفيكم مع رسول الله يوم برز ومعه راية النبي ﷺ، ومعك يا معاوية راية المشركين

روي عن الشعبي وأبي مخنف، يزيد بن أبي حبيب المصري، أنهم قالوا: لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل، أكثر ضجيجا ولا أعلى كلاماً ولا أشد مبالغة في قول، من يوم اجتمع فيه عند معاوية بن أبي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان، وعمرو بن العاص، وعتبة بن أبي سفيان، والوليد ابن عقبة بن أبي معيط، والمغيرة بن أبي شعبة، وقد تواطؤوا على أمر واحد، فبعد كلامهم، تكلم أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال:

الحمد لله الذي هدى أولكم بأولنا وأخركم بآخرنا وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم، ثم قال عليه السلام:

اسمعوا مني مقالتي وأعيروني فهمكم، وأبدأ بك يا معاوية: أنه لعمر الله - يا أزرق - ما شتمني غيرك، وما هؤلاء شتموني ولا سبني غيرك وما هؤلاء سبوني، ولكن شتمتني وسببتني فحشا منك وسوء رأي وبغيا وعدوانا وحسداً علينا وعداوة لمحمد ﷺ قديماً

تعبد اللات والعزى، وترى حرب رسول الله ﷺ والمؤمنين فرضاً واجباً.

ولقيكم يوم أحد ومعه راية النبي ﷺ، ومعك يا معاوية راية المشركين، ولقيكم يوم الأحزاب ومعه راية النبي ﷺ، ومعك يا معاوية راية المشركين، كل ذلك يفلج الله حجته ويحق دعوته ويصدق أحدثه وينصر رايته وكل ذلك رسول الله ﷺ يرى عنه راضياً في المواطن كلها، ساخطاً عليك.

ثم أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ حاصر بني قريظة وبني النضير، ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين، وسعد بن معاذ ومعه راية الأنصار، فأما سعد بن معاذ فجرح وحمل جريحاً، وأما عمر فرجع هارباً وهو يُجبن ويُجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فتعرض لها أبو بكر، وعمر وغيرهما من المهاجرين والأنصار، وعلي يومئذ أرمد شديد الرمد فدعاه رسول الله ﷺ فتفل في عينيه فبرأ من الرمد، فأعطاه الراية فمضى ولم يثن حتى فتح الله عليه بمنه وطوله، وأنت يومئذ بمكة عدو لله ولرسوله، فهل يسوي بين رجل نصح لله ولرسوله ورجل عادى الله ورسوله؟ ثم أقسم بالله ما أسلم قلبك بعد ولكن اللسان خائف فهو يتكلم بما ليس في القلب.

أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ولا سخطه ذلك ولا كرهه، وتكلم فيه المنافقون، فقال ﷺ: لا تخلفني يا رسول الله ﷺ فإني لم أتخلف عنك في غزوة قط، فقال رسول الله ﷺ أنت وصي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى، ثم أخذ بيد علي ﷺ فقال: أيها الناس من تولاني فقد تولى الله، ومن تولى علياً فقد تولاني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن أحبني فقد أحب الله ومن أحب علياً فقد أحبني.

ثم قال ﷺ: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فأحلوا حلاله وحرّموا حرامه واعملوا بحكمه وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا بما أنزل الله من الكتاب وأحبوا أهل بيتي وعترتي ووالوا من والاهم وانصروهم على من عاداهم، وأنهما لم يزالا فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيامة، ثم دعا -وهو على المنبر- علياً فاجتذبه بيده فقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، اللهم من عادى علياً فلا تجعل له في الأرض مقعداً ولا في السماء مصعداً واجعله في أسفل درك من النار.

أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال له: أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه كما يذود أحدكم الغريبة من وسط إبله.

أنشدكم بالله أتعلمون أنه دخل على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه فبكى رسول الله ﷺ فقال علي ﷺ: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: يبكي أني أعلم أن لك في قلوب رجال من أمي ضعائن لا يبدونها حتى أتولى عنك.

أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة واجتمع أهل بيته قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، اللهم وال من والاهم وانصروهم على من عاداهم، وقال: إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من دخل فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق.

أنشدكم بالله أتعلمون أن أصحاب رسول الله ﷺ قد سلموا عليه بالولاية في عهد رسول الله ﷺ وحياته.

أنشدكم بالله أتعلمون أن علياً أول من حرم الشهوات كلها على نفسه من أصحاب رسول الله ﷺ فأنزل الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرُّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ * وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (المائدة/٨٧).

أنفاس تزفر الوجة



فلاح العيساوي

سقطت أرضاً وظننت أنها الشهادة، الرصاصات التي اخترقت جسمي؛ كانت حارة، أحسست بها وهي تستقر في مناطق متفرقة، الأولى في بطي والثانية في منطقة الحوض والثالثة في كاحل قدي اليسرى.

الألم وحرقة الدماء الدافقة فوق جلدي؛ جعلتني أرفس الأرض بقوة، مرت فترة لا أعرف كيف سكنت أطرافي! ربما اقترب العدو مني جعلني أهدأ، لكنني حضنت رمانتي اليدوية وقررت ان أفجرها بنفسني والجرذان؛ إذا أحاطت بي.

تجمدت دمائي وكتمت أنفاسي؛ حيث أراهم أخذوا يمشطون المكان، كان أحدهم يقترب مني على بعد خطوات.

جاء الصوت من بعيد:

- أبو أسحاق تعال بسرعة.

أسرع يبتعد عني، بدأت أتنفس بحرية، والسؤال يضح في رأسي: هل القدر قرر ان أعيش! أم هو دعاء أمي وأبي.

تشتبك روحي مع الدروب على اختلاف أشكالها، وتنظر إلى البعيد بعين شاهين يرصد الزوايا الحادة، هكذا أنا.. أكون أو لا أكون، قبل ساعة وصلت إلى عشي ورحت أنظر نحو أماكن تواجد الجرذان، لعلني أجد في مرمى نظري هدفاً أردية إلى الهاوية، ألقيت سلاحني وقنصت فريستي والفرحة ملأت كياني، ثم نظرت إلى رفاقي، كانوا يحتمون من تطاير الرصاص وبعض فذائف الهاون، لم أتوقع اشتداد الرمي حتى تطايرت الصواريخ فوق مواقعنا، ساءت الأمور كثيراً شاهدت من بعيد سقوط قذيفة بالقرب من رفاقي؛ ركضت نحوهم، كانوا ثلاثة أصيبوا بجروح خطيرة، حملت واحداً منهم وأسرعت به إلى الشارع حيث قطاعاتنا العسكرية، وقفلت مسرعاً لإنقاذ جريح آخر.

كان همي إسعاف إخوتي الجرحى، تفاجأت بداعشي خرج من البزل الذي يحيطه القصب، يحمل بين يديه سلاح "بيكيسي" وجهه نحوي وأطلق الرصاص.

أخذ ضوء الشمس يتلاشى بحلول الغسق، الإصرار حثي على التحرك، حاولت الوقوف على قدمي فلم استطع واشتد بي الوجع، كأن الرصاصة فصلت مفصل الكاحل عن مفصل الساق.

وضعت ساق الأيسر فوق ساق الأيمن وبدأت ازحف آملاً في النجاة، وصورة أمي وأبي لا تفارقني وقد أخذتني إلى يوم سماعي بفتوى الدفاع المقدسة.

ذلك اليوم لن أنساه طيلة حياتي، كانت دموعي أمي تهطل بغزارة، وعناقها يرفض إفلاتي، صحيح أن الأوطان أغلى من الأرواح؛ لكن الأمهات لا تتحمل فراق الأبناء، لذا صرت أخفي عليها موعد سفري إلى جبهات القتال، وعندما أصل إلى وحدتي أتصل بأبي وأخبره بسفري.

أتذكر في معسكرات التدريب كيف رفضوا تثبيتي في وحدة القنص؛ كوني لم أكمل سن العشرين، كنت مولعا بالقنص وسلاح القنص، لدي مؤهلات تجعلني قناصا محترفا، ثقتي الكبيرة بنفسني أقنعت القادة العسكريين وتم ما أريد، خلال فترة قصيرة حققت نجاحاً كبيراً في التدريب وبعدها انطلقت نحو تحرير بلدي، أتذكر المعارك التي خضتها في جرف الصخر، وبلد وسامراء وخانقين وصولاً إلى جبال حميرين وبعدها جبال مكحول، أثبت أنني قناص ماهر، حيث أصبت أهدافاً كثيرة. بعد مسافة قطعناها أخذني التعب؛ توقفت لأستريح والليل قد أرخى سدوله، والنجوم تلالأت في كبد الظلمة، كانت الليلة ظلماء؛ هرب منها القمر الأبيض، وأرواح صحي صعدت إلى السماء زرافات، ترفرف بالسعادة في أناشيد الوداع الملائكية، وأنا وحدي ما أزال أجود بنفسني وأنفاسي تزفر آهات الوجع الحارة فوق تراب جبال مكحول حيث العطش والجوع وتقلصات بطني من الزحف، والوسن الذي لا يقاوم غفوت.

لا أعرف كم من الوقت نمت، لم يكن الموبايل معي، أغلقته وتركته في العجلة الخاصة بالقناصين، صرت احث نفسي مرة أخرى على الزحف، لا سبيل أمامي إلا النجاة أو الموت بشرف، فلن أدع نفسي فريسة بين أيدي وحوش داعش. الهواجس تدور في رأسي

كأنها كرة تقذف بين أقدام اللاعبين، أنا والأرض تحتي والسماء فوقي والظلام يحيطنا، ناجيت ربي بدموعي الحارة، بعدها لاحظت أن ظلمة السماء بدأت تنكشف أمامي؛ عرفت أنني أخطو نحو شروق الشمس، فحثت نفسي والأمني تفتح لي الطرقات المغلقة، حيث بدأت أرى وجهتي وطلوع حمرة الأفق، عرفت أنه الفجر ولعله يكون فجر عمر جديد يكتب لي... أصوات من بعيد صارت ترد إلى مسامعي لم أميزها في البداية؛ فحضرت نفسي للشهادة. كلما اقتربت من مصدر الصوت بدأ يتضح لي أكثر؛ (يا زهراء) (ليبيك يا حسين)... إنها هتافات أخوتي أبطال الحشد الشعبي والجيش العراقي.

زحفت نحوهم بقوة، اقتربت منهم أخيراً، أطلقوا الرصاص بالقرب مني، كانوا يحاولون التأكد من شخصي، أحدهم عرفني فصاح:

- لا تطلقوا النار، هذا أخونا سيد مسلم القناص.

الفرحة هونت عليّ جراحي، أحاطوا بي من كل جانب، اسعفوني إلى مستشفى ديالى، كانت جراحي خطيرة فتم نقلي إلى إيران وهناك أجريت لي أكثر من عملية جراحية.

- سيد مسلم القناص، أصغر قناص في الحشد الشعبي، أ طرح عليك سؤالاً آخر في لقائي الشيق معك، متى عرفوا أهلك بخبر إصابتك في المعركة؟

- في ديالى اتصلوا رفاقي بأهلي وأخبروهم بإصابتي ونجاتي وابلغوهم بالسفر إلى إيران لإجراء عملية جراحية.

- ومتى اتصلت بهم؟

- بعد ثلاثة أيام من إجراء العملية اتصلت بأبي وأحسست بها وهي تكلمني أن الحياة عادت إليها.

- بعد إصابتك والإعاقة وكل الأحداث أ طرح عليك سؤالاً آخر،

ماذا يتمنى سيد مسلم؟

- أتمنى العودة إلى جبهات القتال وتطهير أرضنا من جردان

داعش.



الإعلام الرصين وبناء العقول

صباح محسن كاظم / ج ٣

الإعداد التربوي والروحي

جاء في كتاب الله ﷻ: (أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَظَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُزْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) (الانفال/٦٠)، إرهاب العدو بالعدة والعدد الوهمي لإحباطه نفسياً وإثارة الرعب في صفوفه من أجل الغلبة.

بالطبع الهوية المريعة بين العالم المتمدن "المركز"، والأطراف "عواالم العالم الثالث وأمتنا" بدأ أكثر وضوحاً في التطور التكنولوجي والإعلامي والثراء أضحى أكثر قوة فيما التدني والوهن والفقر ترتكن له الأمة التي يعيش بعض أبنائها في بيوت الصفيح والطين في عصر ناطحات السحاب، يحدث ذلك في زمن أكثر من ٥٠٠- من الأقمار الصناعية تجوب العالم والفضاء، والمرء يدرك كم الإرسال الإذاعي والتلفازي الذي تنقله تلك الأقمار الصناعية للمتلقى.

٢- وظائف الإعلام الجاد الهادف:

لكل عمل وأداء مبرمج إستراتيجياته ووظيفته وللإعلام الهادف، وأتصور بيقين تام أن له وسيلة تعليمية، وثقافية، وترفيهية، ووسائل الإعلام الجماهيرية الإلكترونية "الراديو-التلفزيون - السينما- الانترنت".

ووسائل الإعلام المطبوعة، الصحف-المجلات- الملصقات.

وأهم خصائص التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري:

- ١- يجمع بين الصوت والصورة.
- ٢- يعتمد على عنصر الحركة واللون.
- ٣- أكثر وسائل الاتصال الجماهيري والاتصال الشخصي.
- ٤- استخدام اللقطات القريبة والمختلفة فهو الأقرب إلى المشاهد.
- ٥- استطاع تحويل العالم إلى قرية.
- ٦- الحياد التام في نقل الواقع.

٧- ظهور الفترات المخصصة للطفل، والمرأة، وبرامج الأسرة، وأعتقد جازماً عملية البناء تتم عن طريق الاهتمام بالمرأة؛ لأنها نصف المجتمع، فالمرأة مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق، والإعلام رسالة من المرسل إلى المرسل اليه والرسالة هي البرنامج الموجه، ويسمى رجع الصدى. التأثير المرتد أو قياس مدى فعالية الرسالة الاعلامية، وما تحققه من اهداف واتصالية.

- تحقيق الادراك بمضمون الرسالة.

- مدى تحقيق تغيير واضح في الآراء والاتجاهات.

- مدى تحقيق التصديق لدى المستقبل لما تضمنته الرسالة من معلومات.

٣- الدعاية:

هي الجهود الاتصالية المقصودة والمديرة التي يقوم بها الداعية مستهدفاً نقل المعلومات ونشر افكار واتجاهات معينة، تم اعدادها وصياغتها من حيث المضمون والشكل وطريقة العرض بأسلوب، يؤدي الى احداث تأثير مقصود ومحسوب ويستهدف فئات معينة من الجمهور وآرائهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وسلوكهم، وبذلك يهدف السيطرة على الرأي العام،

وتقسم الدعاية الى:

١- الدعاية البيضاء/ الطيبة الهادفة.

٢- الدعاية السوداء/ سرية الاكاذيب.

٣- الدعاية الرمادية.

الرمادية الاخطر، وهي الاكثر ذكاءً واكثر خطراً من الدعاية السوداء؛ لأنها تستند الى بعض الحقائق التي لا يمكن انكارها وتضيف اليها بعض الاكاذيب بحرص شديد وترتيبها ترتيباً مغرضاً

يصعب على غير المدقق اكتشافها بما فيها من تضليل وخداع وخلط بين الغرائز والعقل.

٤- الفضائيات الإخبارية:

تزدحم الساحة الإعلامية العربية بحشد من الفضائيات العربية ذات الطابع الأخباري -الترفيهي- أو الديني، وقد ظهرت وتطورت في السباق الإقليمي المحموم من أجل الوصول إلى أذهان المشاهدين والمساهمة الفاعلة في تكوين أنساقهم المعرفية والفكرية والقيمية والسلوكية.

ويمكن فهم هذا السباق الإقليمي في ضوء السباق الكوني الذي يرى أن مساحة الصراع وميدان الرهان هو كسب أذهان البشر، وإن للإعلام وخاصة الفضائي منه دوراً حاسماً في هذا المجال.

تمثل القنوات الفضائية الإخبارية العربية انعطافاً حاسماً في مسيرة الإعلام العربي ونقلة نوعية في مستوى الأداء الإعلامي العربي، وبات مؤكداً أنها تشكل واحدة من أهم معالم الخريطة الإعلامية العربية.

بعد كأس الخليج العربي التي أقيمت في محافظة البصرة مطلع عام ٢٠٢٣م، عرف العرب قيمة العراق وطيبة شعبه وكرمه حيث الانفتاح الإعلامي الكبير، كذلك الزيارات المليونية وخاصة الأربعينية التي وصلت ٢١ مليوناً، وزيارة الإمام الكاظم عليه السلام التي تجاوزت ١٢ مليوناً، والشعبانية التي حضر فيها عدد كبير من أرجاء العالم بدأت تتكشف الحقائق للشعوب بعد سنوات الدكتاتورية، ثم العنف الطائفي المدفوع الثمن من خارج أسوار الوطن.

تحية لمن يعمل بالإعلام الإسلامي للتنوير والوعي ونشر رسالة أئمتنا الأطهار عليهم السلام.

حُسن الأخلاق في أقوال الإمام الحسن عليه السلام

نماذج مختارة من كتاب "إرشاد القلوب للحسن الديلمي"

د. سارة العيد - سوريا - جامعة حلب - كلية التربية



الحُسن في داخله، فعليه الارتقاء بوجوده من خلال تمثيل الفضائل إلى مستويات السلوك كلها، وإن لم يفعل ذلك سينفصل عن الحياة، ولا تتأصل ذاته، وإن لم يُعن بالاعتدال في سلوكياته ونشاطاته، فإنّ هذه الفضائل الكامنة في نفسه ستذبل، وتصبح عرضة للدخول في الذنوب والخطايا، وبذلك يتجه الإنسان نحو الضياع، فلا يترك أثرًا حسنًا في الحياة، لأنّه ابتعد عن ضوابط الحياة التي كان يجب أن يحييها. ومهما يكن من أمر فإنّ الاقتباسين السابقين، ينسجمان في نسقهما الفني وبنائهما الفكري مع منهج الإمام الحسن عليه السلام الكتابي، ففيهما حركة ذهنيّة كبيرة عمادها الثنائيات، والمفاجأة، والإدهاش، وهذه العناصر بنيت عليها جميع مقولاته وخطبه كلها، من مبتدئها إلى منتهاها.

لا ريب في أنّ مقولات سيدنا الإمام الحسن عليه السلام تعدّ تأييدًا للقرآن الكريم إذ تقود الإنسان إلى أصل الحُسن المطلق، وهو الله ﷻ، وتدله على محبته وسُبل التقرب منه.

وقد وردت في مقولات الإمام الحسن عليه السلام كلمة "الحُسن" للدلالة على ما هو معنويّ غير محسوس ولا ماديّ، إنّه "حُسن الأدب" المتّصل بسموّ الخلق، والعمل الذي يستمدّ وجوده من الله واجب الوجود، وهو موجود في كلّ ما خلقه الله ﷻ في الكون، فكلّ ما في الكون من مخلوقات، ينطق بقدرة الخالق وحُسن صنّاعه، وقد كرم الإسلام الإنسان بأن هيا له كل الأسباب التي من شأنها أن تجعل منه إنسانًا مُحسنًا، ويحبّ المُحسنين، يقول الإمام الحسن عليه السلام: "قِيلَ إِنَّهُمْ وَصَفُوا رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحُسْنِ عِبَادَتِهِ فَقَالَ: أَنْظَرُوا إِلَى عَقْلِهِ فَإِنَّمَا يُجْزَى الْعِبَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ وَحُسْنِ الْأَدَبِ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ الْعَقْلِ".

يتّضح من خلال الاقتباس السابق أنّ حُسن الخلق هو معيار للتقرب من الرسول ونيل محبته، وإذا كان الرسول يحب الأخلاق الحسنة، فمن الواجب على الإنسان، على اعتبار حبّه لله ولرسوله، أن يتحلّى بالأخلاق الحسنة ويلتزم بها عن وعي ومعرفة وفهم، ونلاحظ من خلال قراءة مقولات الإمام الحسن عليه السلام والتعمّق فيها حُرصه على التذكير بالفضائل ذات الطابع العقلانيّ، مثل قوله: "العَقْلُ جِزْرٌ، والعَقْلُ أَفْضَلُ ما وَهَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَبْدِ، أَنْظَرُوا إِلَى عَقْلِهِ فَإِنَّمَا يُجْزَى الْعِبَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ"، أو ذات الطابع الإلهيّ، مثل قوله: "يَضْرِبُونَ حَتَّى يَأْتِيَ لَهُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ، وَلَا يَبْعُونَ شَيْئًا مِنْ دِينِهِمْ وَمُزَوَّاتِهِمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا"، وهذه الفضائل تتمثّل بالخير والحُسن المطلق، لذا يجب أن تتعاضد هذه الفضائل معًا، ليقوم الإنسان بوظيفته على أكمل وجه، ولأنّ الإنسان كائن جماليّ يحمل



قبسات من أسلوب الإمام العسكري عليه السلام (مقولات أعيان الشيعة اختصاراً)

د. فاطمة أحمد / جامعة حلب / سوريا

أما الجناس فنجد في قوله: "مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرًّا فَقَدْ زَانَهُ وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ"

والجناس بين (زانه وشانه)، وهذا الجمع بين الكلمتين لا يختلف كثيراً عما تقدم بيانه في حديثنا عن الطباق من جمعه جمالياً بين كلمتين متضادتين دلاليًا، فإننا نلمح تضاداً معنوياً بين "زانه وشانه"، ومع ذلك فقد ألبسهما الإمام العسكري عليه السلام ثوباً إبداعياً واحداً من حيث الحركات، وعليه فإن الجناس والوزن والنبرة وردت متطابقة في كلمتين متضادتين تقريباً (زانه وشانه) وكذلك في قوله السابق "فَأُودِعُوهَا- فَوَدَّعُوهَا".

ويظهر إبداع الإمام العسكري عليه السلام وتميزه الأسلوب في دقة اختياره الأصوات المفخمة والرفيعة، لتعبّر عن رؤيته الحكيمة، يقول الإمام العسكري عليه السلام: "لَا يَغْرِفُ النَّعْمَةُ إِلَّا الشَّاكِرُ، وَلَا يَشْكُرُ النَّعْمَةَ إِلَّا الْعَارِفُ" وقد حقق هذا التكرار جمالاً فريداً، وأعطى النص وضوحاً في المعنى، وعمقاً في الفكر، وجعل الطرف الثاني مساوياً للأول في كل شيء، والتقابل بين الكلمتين المكررتين -فكلاهما اسم، ولا يخفي ما في الاسم من دلالة على الرسوخ والثبات والاستقرار- أضفى على النص بعداً جمالياً.

يمتاز أسلوب الإمام العسكري عليه السلام بطاقتي تعبيرية هائلة، تخلق إبداعاً منسجماً مع قوة فكره، فالكلمات الدلالية والتعبيرية بحسب الملامح التمييزية له، لها كبير الأثر في جمال النص، والكلمة بما فيها من تنويعات صوتية تتلاءم والمعنى، فتعبر عنه أجمل تعبير، والجملة بطبيعتها التركيبية تعطي النص أبعاداً دلالية جديدة ومبتكرة، لها تأثير كبير في أفئدة السامعين. ومما وُظف فيه الطباق جمالياً قوله: "إِذَا نَشِطَلِ الْقُلُوبَ فَأُودِعُوهَا، وَإِذَا نَفَرَتْ فَوَدَّعُوهَا". فهذا التناوب اللفظي بين الضد وضده يعطي القول نوعاً من المعنى ينتج عن الدهشة التي تعتري السامع، إذ يسمع الصفات المتناقضة مجتمعة في شيء واحد، أضف إلى ذلك القلب الصوتي، أي: الجرس الذي نتج عن هاتين الكلمتين المتناقضتين (نَشِطَلِ، نَفَرَتْ)، فهما متطابقتان من حيث الحركات والسكنات، وهذا ملمحٌ إبداعيّ آخر، إذ أوجد الإمام العسكري عليه السلام قاسماً مشتركاً بين الأضداد، أو لنقل استطاع بيراعته أن يعكس المتناقضين متوافقين في الشكل، وكأنه يقول: لَمَّا أدَّت الكلمتان المتناقضتان دلالة واحدة عُيِدَ إلى إظهارهما على صورة متطابقة، فبرزت صورة تجمع بين الأضداد، وهل الجمال- في بعض تعريفاته- إلا الجمع بين الأضداد.



وزن الضوء، والصحيفة السجادية

نعمت ابو زيد / لبنان

وما هي الآداب التي ينبغي أن يكون عليها المؤمن حينما يناجي ربه، وقد أصّل الإمام في الصحيفة لمفاهيم لم تكن متداولة كمفهوم العشق الإلهي ومفهوم الهيام والوله والأنس والحضور في محضر القداسة والربوبية كما احتوت على حقائق علمية لم تكن معروفة في عصره واستوقفت العلماء للبحث عنها.

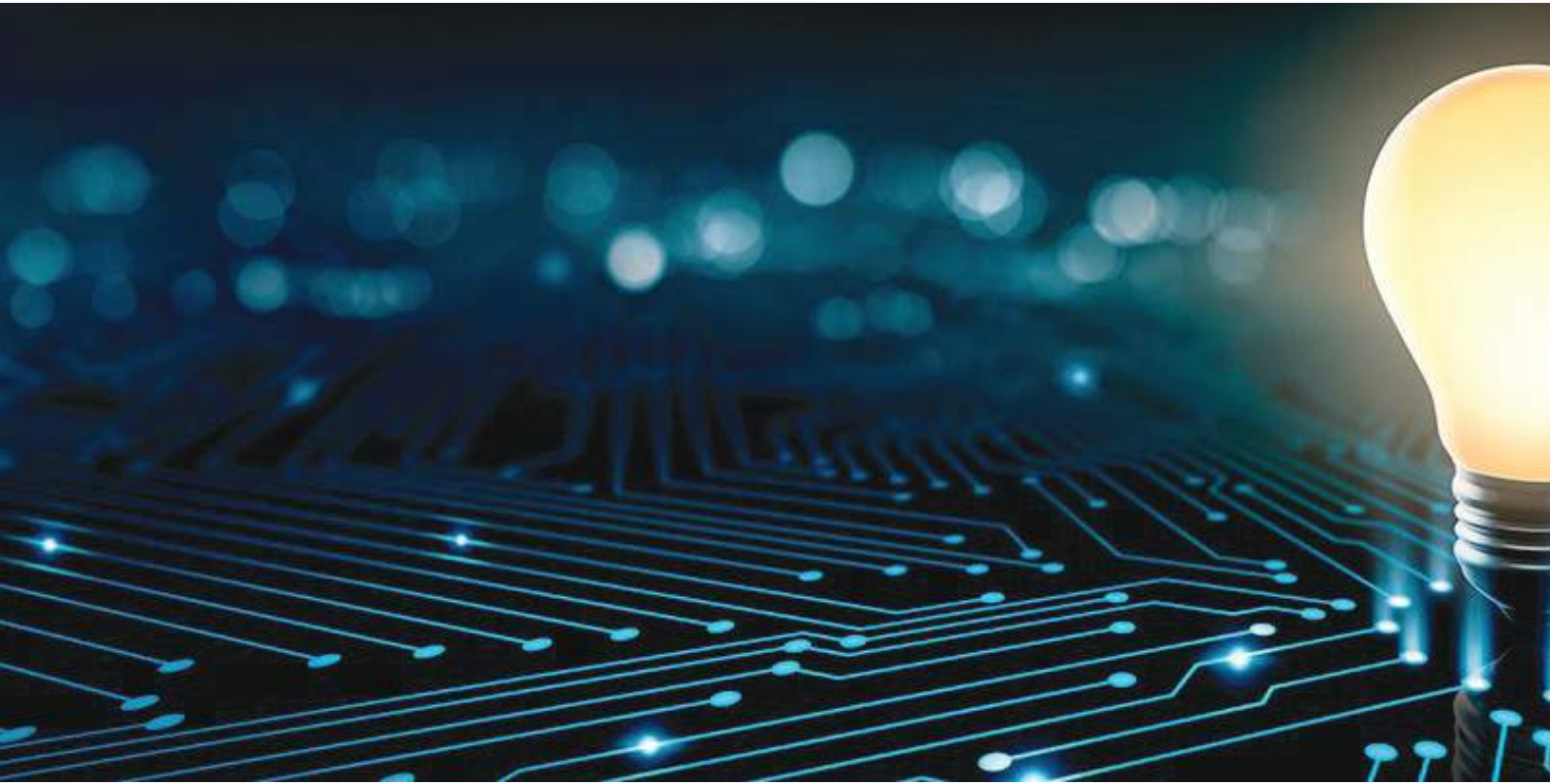
فمن تسبيحاته عليه السلام: "سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور"، ومما يأخذ الألباب حقاً في هذا الدعاء، أن يتكلم عليه السلام عن وزن للظلمة والنور.

فهل للنور وزن؟ وللظلمة وزن؟

تساؤلات تطرح نفسها، وتفتح أفقاً واسعاً للبحث وتبين مدى علم الله ﷻ، ومن البديهي أن قوله حق وليس عبثياً، مما يسترعي الفضول العلمي للبحث في ثنايا العلوم وخفاياها. أما عن وزن النور، فظلّ هذا المعنى بعيداً عن مخيلة العلماء،

قليلٌ عنها "أخض القرآن"، إنجيل أهل البيت عليه السلام "زبور آل محمد" والصحيفة الكاملة"، هي ذاك الأثر القيم الخالد في موارث النبوة وأهل البيت عليه السلام، إن تأملتها رأيته فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق، تضمُّ مجموعةً كبيرةً من الأدعية للإمام الرابع علي بن الحسين المُلقَّب بالسجاد وزين العابدين عليه السلام ألا وهي "الصحيفة السجادية".

هي واحدةٌ من أهم الروافد المعرفية، فقد ضمّن الإمام عليه السلام أديعته كثيراً من المعارف الدينية المتّصل منها بالإلهيات وبأصول العقيدة والتشريع الإسلامي والمثل والقيم الدينية، كما اشتملت على تبيان أصول النظام الاجتماعي من منظور ديني، هذا بالإضافة إلى ما تضمّنته الصحيفة من تركيز على تهذيب النفس والوسائل المفضية لذلك، وكيف يتمّ التحلي بمكارم الأخلاق، وما هي السبل التي تُفضي بالإنسان إلى مدارج الكمال، وكيف يتسنى له توثيق علاقته بمعبوده،



إذن فالمادة الضائعة لم تفن، وإنما تحولت الى طاقة، وبالعودة الى الحديث عن وزن النور، نقول:

إن نور الشمس وغيره من الضوء المرئي وغير المرئي، إن هو إلا مظهر من مظاهر الطاقة الكهروطيسية، التي تشمل أيضاً الأشعة السينية (X)، والأشعة النووية كأمّا (لا)، ويعد نور الشمس من أضعف انواع الطاقة الكهروطيسية.

وبما أن النور طاقة تنتج من الشمس، فإنه وفق قانون أينشتاين يعادل كتلة، والكتلة لها وزن، ويبدو هذا الوزن عندما تتحول الطاقة الضوئية الى كتلة، وذلك في ظاهرة إنتاج الأزواج.

بعد استعراض هذه الشذرات من جزء من تسبيح، نجد أنفسنا أمام بحر كبير من العلوم والمعارف التي لا حدود لها فلا يمكننا إلا أن نردّد هذه التسبيحات ونرفع أيدينا لنبتهل لخالقنا العظيم أن أنزل على قلوبنا بعضاً من أسرارك وعلى أذهاننا بعضاً من علمك، ف "سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفياء والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح، كم هي من مثقال ذرة".

حتى القرن العشرين، حين قرّر العلماء مبدأ تحويل المادة الى طاقة، والطاقة الى مادة.

الأول فيحصل في التفاعلات النووية، أما الثاني فيحصل في ظاهرة "إنتاج الأزواج"، التي يتحول فيها (فوتون الطاقة) الى زوجين من الجسيمات المادية، هما: الالكترون السالب والالكترون الموجب. وبناء على ذلك المفهوم وضع العالم أنشتاين معادلته في تعادل المادة والطاقة، وهي تقرر إمكانية تحول المادة الى طاقة وبالعكس، وفق المعادلة التالية: $(E = m.c^2)$.

فإذا حصل تفاعل اندماج نووي مثلاً، وهو ما يحدث باستمرار في الشمس، نتيجة اندماج ذرة من نظير الهيدروجين الثقيل (دوتيريوم) مع ذرة أخرى، فإننا نلاحظ أن ذرة الهليوم الناتجة تكون أقل كتلة من مجموع كتلة ذرتي الدوتيريوم.

وهذا النقص البسيط في الكتلة هو الذي يتحول الى طاقة نووية هائلة، يمكن حساب مقدارها بضرب الكتلة m بمقدار ثابت هو مربع سرعة الضوء.

علماء بأن سرعة الضوء هي ٣٠٠.٠٠٠ كم/ثا، ويطبق المبدأ نفسه عندما يحدث تفاعل انشطار نووي.



الاتجار بالأحجار الكريمة.. بين النصيح والدجل

عصام حاكم

الباعة.
وبطبيعة هذا الحال، قد يترتب على هذا الامر، تداعيات اخرى لها علاقة بالاستشفاء الروحي والجسدي بنظر من يروج لها، او يقتنيها على حد سواء.
واللافت من كل ذلك تلاحظ لذلك السوق مريدين كثر ومتاجرين، فيما تندهبش من الأسعار الباهظة لبعض تلك المعروضات من الأحجار، الكريمة منها او غير الكريمة.
الحاج أبو أحمد من اهالي قضاء المسيب، يبلغ من العمر خمسين عاما، وهو كما يبدو من مريدي هذا السوق ومن هواة الأحجار الكريمة.
يقول، "انا احتفظ بخزعة منذ عشرين عاما، وقد اشتريتها من مدينة الكاظمية المقدسة نقش عليها من الداخل رسم لسמكة كبيرة

ما ان تتجه صوب الشارع المؤدي الى مرقد الامام العباس (عليه السلام) وسط مدينة كربلاء المقدسة، حتى تطل على الجانب الأيسر جموع الباعة المتجولين، وهم يهيمون بتصنيف بضاعتهم.
وقد تجد في محيط ذلك المعروض اشياء واشياء أخرى، اقل ما يقال عنها بأنها ذات طابع كلسي أو بمعنى، ادق أنها حصي بأشكال والوان مختلفة.
وما ان تنتهي فصول ذلك التنوع والطيف اللوني، حتى تأتيك فقرة التباين في الاسماء والوظائف، فمنها ما يطلق عليه عظم الهدهد، عرج السواعد، خزعة ضد الرصاص، وخز للرزق وأخرى للمحبة.
وتجد ما يوصف منها أيضا للتطبيب، كخز أبو صفار للأطفال حديثي الولادة، وللمرأة الحامل، وهناك ما تصنف للمحاكم كما يقول

ونوع من انواع الطيور الجميلة وهي تبدو واضحة للعيان".

ويضيف، "الهدف من اقتنائها في المقام الاول لجلب الرزق المادي"، ويردف متهمكاً، "لكن والله الحمد لم يتحقق ذلك المعنى طيلة الفترة الماضية". ويشير الحاج أبو احمد، "اتردد بشكل مستمر على هذا المكان للاطلاع على أنواع الأحجار الكريمة التي يعرضها الباعة".

ويتابع، "هناك من الأحجار موغلة في القدم وأيضاً الحديثة". مبيناً، "في كل يوم يتجدد المعروض بحسب ما يعرضه الباعة من احجار او لقي مختلفة".

وتجارة الأحجار القديمة بحسب مراقبين تعود الى عهود ما قبل التاريخ، ويرى بعض المختصين في هذا الشأن ان لبعض الأحجار فوائد مادية ومعنوية.

فالأحجار الكريمة لها حضور طيب في الحضارات القديمة، حيث كانوا يهتمون بها اهتماماً بالغاً، فنجدها عند اليونانيين والفرس، وقد اشتهر بهذا العلم أرسطاطليس.

أما العرب فقد جادوا في عهد العباسيين كل الاجادة؛ لأنهم دونوا كل ما وصفه العلماء القدامى من يونان ورومان وفرس.

وورد ذكر بعض الاحجار والمجوهرات في القرآن الكريم ففي سورة الرحمن يقول المولى ﷻ: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) (الرحمن/٢٢)، وفي آية أخرى (كَانَ هُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ) (الرحمن/٥٨).

اما الأحاديث النبوية الشريفة، واقوال الائمة المعصومين عليه السلام المروية منها بهذا الخصوص فكثيرة جداً. فعن الإمام الصادق عليه السلام قال رسول الله ﷺ:

تجارة الأحجار القديمة بحسب مراقبين تعود الى عهود ما قبل التاريخ، ويرى بعض المختصين في هذا الشأن ان لبعض الأحجار فوائد مادية ومعنوية.

(تختموا بالزبرجد فانه يسر لا عسر فيه)(١). وفي حديث آخر التختم بالزمرد ينفي الفقر، وآخر من تختم بالياقوت الأصفر لم يفتقر، وينقل عن امير المؤمنين علي عليه السلام قوله: (تختموا بالجزع اليماني فأنها ترد كيد مردة الشياطين)(٢).

الأحجار الزائفة

محمد صاحب وهو حجار ذو خبرة يرى في رواج بيع وشراء الأحجار الكريمة في الوقت الحالي يعود الى هوس كثير من الناس بما يروج له من تأثيرات غيبية لا أساس لها من الصحة، لافتاً الى نسب الندرة والكرم الى احجار لا تساوي شيئاً.

فيقول، "هناك من يقتني الأحجار الكريمة بغية الحصول على فوائد ما انزل الله بها من سلطان".





موضحاً، "حجر الكهرب فائدته تكمن للمصابين بالتهاب الكبد الفيروسي، أما حجر الياقوت ففقد ثبت علمياً بأنه يطلق نوعاً من انواع الاشعة تعمل على تنظيم دقات القلب وتكون مفيدة، وايضا هناك حجر يسمى بحجر الملكات فقد ثبت بالتجربة بأنه يعالج مرضى الكلى".
أما رد مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، بخصوص الأحجار الكريمة، وحسب موقع مكتبه الشريف على الشبكة العنكبوتية، جاء:

السؤال: هل يجوز لبس خاتم يخص الرزق؟
الجواب: نعم.

مبيناً، "هناك من يدعي وجود احجار للجذب والمحبة والتأثير على الآخرين وهي في معظمها احجار لا تحظى بأي قيمة مادية".
وبيضيف، "نلاحظ على الرغم من ذلك تباع تلك الأحجار على الشبان بأسعار خيالية في ظاهرة غش ودجل واضحة".
ويتابع، "فيما يعرض بعض الباعة احجاراً غريبة بدعوى جلب الرزق".
ويردف الحجار محمد صاحب، "لو كانت فعلاً تجلب الرزق لما عرضها الباعة في الأسواق؟".
ويشير الحجار الى، "وجود احجار كريمة ذات تأثير طبي الا انها نادرة ولا تتداول بالأسواق بشكل يسير".

"حجر الكهرب فائدته تكمن للمصابين بالتهاب الكبد الفيروسي، أما حجر الياقوت ففقد ثبت علمياً بأنه يطلق نوعاً من انواع الاشعة تعمل على تنظيم دقات القلب وتكون مفيدة، وايضا هناك حجر يسمى بحجر الملكات فقد ثبت بالتجربة بأنه يعالج مرضى الكلى"



السؤال: ما هي الأحجار التي يستحب التختم بها؟

الجواب: العقيق والفيروز والحديد الصيني .

السؤال: هل يجوز السجود على الأحجار الكريمة مثل العقيق والياقوت والفيروز ودرّ النجف وأمثالها إذا كانت مساحتها نفي بمقدار السجود؟
الجواب: نعم على الاظهر.

السؤال: ما حكم لبس الخواتم غير خواتم الزواج؟
الجواب: لا مانع منه.

السؤال: هل يُعدّ التختم بالعقيق سنة؟

الجواب: ورد استحباب التختم به في الروايات.

وقد جاء في الموقع الالكتروني لمركز الرصد العقائدي الذي يشرف عليه قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة (٣)، أجاب على السؤال الآتي: هناك الكثير من الناس يتكلمون عن الأحجار الكريمة ويقولون انها تأتي بالرزق ولها أسرار. هل هذا صحيح؟
الجواب: وردت روايات بشأن خصائص وآثار الأحجار الكريمة؛ منها:

وَرَدَتْ جُمْلَةٌ مِنَ الرِّوَايَاتِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُشِيرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ الْأَثَارِ وَالْفَوَائِدِ لِبَعْضِ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ، مِنْهَا: قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ يُبَارِكْ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا فِي أَمْنٍ مِنَ الْبَلَاءِ.

وَعَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: تَخَتَّمُوا بِالْيَوَاقِيتِ فَإِنَّهَا تُنْفِي الْفَقْرَ.

وَعَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَخَتَّمَ بِالْفَيْرُوزِ لَمْ يَفْتَقِرْ كُفَّهُ. وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (تَخَتَّمُوا بِالْجَرِّعِ الْيَمَانِيِّ فَإِنَّهُ يَرُدُّ كَيْدَ مَرَدَّةٍ

الشَّيَاطِينِ).. وَغَيْرُهَا مِنَ الرِّوَايَاتِ. رَاجِعُ: الرِّوَايَاتِ فِي "الْكَافِي"، ج ٦، ص ٤٧٢، بَابُ الْخَوَاتِمِ وَمَا بَعْدَهُ.

١- مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي،

ص ٨٩.

٢- وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج ٣، ص ٤٠٧.

WWW.alrasd.net/arabic/contemporary/1039-٣



إتيكيت التعامل الرسمي والاجتماعي - رؤية إسلامية -

منتهى محسن محمد / الكاظمية المقدسة

الآخرين بالطريقة التي يُريد الشخص أن يُعامل فيها، ومن الأمثلة العملية على ذلك المبادرة في تقديم المساعدة لشخص محتاج، والتخلي عن المقعد في وسائل النقل العام لشخص كبير بالسن، أو لامرأة أو لمعاق، وتجنّب إرسال الرسائل النصيّة، أو إجراء المكالمات الهاتفية أثناء التحدّث مع الآخرين، وغيرها الكثير.

٢- البساطة: أما ثاني النقاط في إتيكيت التعامل الرسمي والاجتماعي فهو التحلي بالبساطة، قال رسول الله ﷺ: (من تواضع لله رفعه الله، فهو في نفسه ضعيف وفي أعين الناس عظيم، ومن تكبر وضعه الله، فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير) (٢).

فالبساطة هي السلوك الذي يمنحك القدرة على التعبير عن نفسك وتعريف الآخرين بسجاياك، فهي من الأمور المحببة في كثير من المناسبات، وكلما كان الإنسان بسيطاً وصادقاً مع نفسه اكتسب احترام الآخرين ومودتهم.

٣- الأسبقية: وهي ثالث نقاط إتيكيت التعامل الرسمي والاجتماعي، قال ﷺ:

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ (الانعام/ ١٦٥).

ترتبط الأسبقية بما فطر عليه البشر من حب الظهور والتنافس والتسابق، وتعتبر الأسبقية من الموضوعات الشائكة بالنسبة لرجال العلاقات العامة وأعضاء السلك الدبلوماسي، مما يلقي على عاتقهم مهمة حساسة في تنفيذها.

وللأسبقية موارد مختلفة مثل:

- الأسبقية بين الدول.
- الأسبقية بين الملوك ورؤساء الدول.
- الأسبقية بين رؤساء البعثات الدبلوماسية.
- الأسبقية بين رؤساء البعثات القنصلية.
- الأسبقية في الحفلات والمآدب.

وبعد هذه النقاط من المهم الوقوف ملياً على مهارة التقديم

بعد ان تطرقنا الى فن إتيكيت الحديث وما تضمنه من اشارات مهمة بغية اتقانه واحداث التأثير المناسب مع الآخرين في المجتمع الصغير أو الكبير، كان لابد ان نلقي الضوء على جانب آخر من شأنه ايضا احراز النجاح المطلوب في توسع العلاقات من خلال اجادته وتعلم فنونه، وهو إتيكيت التعامل الرسمي والاجتماعي.

حيث يكتمل السلوك الجيد بالإداء الراقي للإنسان وقدرته على التصرف عملياً بكل تهذيب، فيجذب المستمعين إليه ويحظى باحترامهم وينال إعجاب الأصدقاء، وترتبط قيمة كل إنسان بدرجة تهذيب سلوكه وإدائه الاجتماعي.

ويُعدّ موضوع التعامل من المواضيع المهمة لدى جميع شعوب العالم، ومنها الغربيون والشعوب الإسلامية، حيث يَمُرّ الإنسان بمواقف يومية تقتضي منه تقديم المجاملات، سواء كان ذلك في المناسبات أو المواقف العادية، ومن هذه المواقف إلقاء التحية، أو التعارف أو تقديم الآخرين، أو البساطة أو المصافحة وغيرها، وللتصرف الصحيح كان لابد من الوقوف على بعض النقاط لضمان التصرف السليم والأمثل في كل حالة ونبدأ في مهارة المجاملة.

١- المجاملة: قال ﷺ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران/ ١٥٩)، وقال رسول الله ﷺ: (لا تحقرن من المعروف شيئاً ومن المعروف ان تلقى أخاك بوجه طلق وبشر حسن) (١).

من هنا نعرف توجيه ديننا الاسلامي الذي هو دين الرحمة والانسانية والخلق الرفيع على استخدام روح المجاملة والبشر بين الناس؛ لأنها عربون الارتياح والتقبل، ولما لها من اثار نفسية وخلق انطباعات اولية طيبة تمتد جسور المحبة والألفة بين الناس.

وتعرف المجاملة: (بأنها فن الإرضاء، حيث تعطى فكرة طيبة عن صاحبها)، ويستطيع الإنسان بمراعاة شعور الآخرين أن يحقق نجاحاً اجتماعياً باهراً.

ومن موارد المجاملة اتباع القاعدة السائدة التي تحث على معاملة

للتحية في معظم المجتمعات، ويجب ان يراعى عند المصافحة مجموعة المبادئ التالية:

- ألا تطول مدة المصافحة؛ لأن إطالتها تبعث على الضيق عند بعض الأشخاص.

- من أهم مقتضيات اتيكيت المصافحة أن الشخص الذي يصافح آخر يجب أن يصوب نظره إليه.

- الشخص الأكبر منزلة هو الذي يبادر بمد يده مصافحاً.

- لا يجوز المصافحة فوق يدي شخصين آخرين يتصافحان.

- يجب أن يكون السلام باليد، والانحناء سهلاً بدون تكلف.

- من غير اللائق أن تتم المصافحة مع ارتداء القفاز.

ونختم بعرض رأي خبراء الإتيكيت حيث يقولون أنه توجد عشرة أعمال من الصعوبة البالغة على الإنسان اتقانها وهي:

١- أن يقلع عن عادة راسخة.

٢- أن يحب عدوه.

٣- أن يفكر بطريقة منطقية.

٤- أن يعترف بجهله.

٥- أن يترتب في إصدار أحكامه.

٦- أن ينتظر دون أن ينفذ صبره.

٧- أن يعاني دون شكوى.

٨- أن يصمت في الوقت المناسب.

٩- أن يركز في ذروة المعركة.

١٠- أن يخدم دون أن ينتظر مقابلاً أو مديحاً أو اعترافاً بالجميل. بهذا نكون قد اعطينا صورة بسيطة حول إتيكيت التعامل الرسمي والاجتماعي، لنا لقاء آخر معكم في سلسلة مواضيع فن الإتيكيت في قابل الأيام ان شاء الله ﷻ.

(١) جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، ج١٤، ص٤٧٣.

(٢) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٤، ص٣٥٩.

(٣) جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، ج١٥، ص٥٧٨.

والتعارف وهي نقطة مهمة في اتيكيت التعامل الرسمي والاجتماعي ويحتاجها الجميع.

قال ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات/١٣).

ومن خلال الحفلات الرسمية أو المناسبات ذات الطابع المحلي أو الدولي، تتطلب طبيعة عمل رجل العلاقات العامة أو المراسيم أو من يعمل في السلك الدبلوماسي إلى التعرف على الآخرين، أو قد يكون الوسيط في تعريف شخصيتين ببعضهما البعض.

وتختلف المواقف التي يتم بها التعارف على الأشخاص الآخرين، حيث تبدأ عملية التعارف عن طريق التقاء شخص ما بشخص آخر لأول مرة، ويتولى أحد الأشخاص تقديمهما لبعضهما البعض، وهناك عدد من القواعد والأصول للتعارف، وهي كما يأتي:

- تقديم الضيوف لبعضهم البعض عن طريق الشخص الداعي لهم، ويكون ذلك من خلال التعريف بالأسماء الشخصية واسم العائلة أو التعريف بالمكانة والمركز.

- تقديم الرجل للسيدة.

- نهوض السيدة للسيدة عند التعارف، إن كانت في حالة الجلوس.

- نهوض الرجل إذا كان جالساً.

- استخدام الجمل المُنمقة عند التعريف بالأشخاص مثل: أود،

أو أحب، أو يُسعدي.

- عند التعريف يتم ذكر أسماء الأشخاص مرة واحدة دون تكرار.

ومن المهم أيضاً في سلك تحسين الإداء بتعاملاتنا مع الآخرين،

تعلم آليات المصافحة.

جاء عن أبي جعفر عليه السلام قوله: (إن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا

أدخل الله ﷻ يده بين أيديهما واقبل بوجهه على أشدهما حبا

لصاحبه، فإذا أقبل الله ﷻ بوجهه عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما

يتحات الورق من الشجر)(٣).

وتعد المصافحة عن طريق تشابك الأيدي الوسيلة المعتادة



براعم آمنة

ميعاد كاظم اللاوندي

ذلك المخلوق الصغير المجبول على النقاء ذي الصفحة الناصعة البيضاء، وكيف يصنع منه فردا نافعا وقويا ومتزنا عقليا وجسديا، لا عالة على مجتمعه وأهله ونفسه فيمسي كأنه كتلة من ضعف واكتئاب وتردد في اتخاذ ابسط القرارات او تبني فكرة ما تخص حياته، فيبدو تابعا طوال حياته ينتظر الاوامر وينفذها وان كانت ضد رغبته، وهذا ما يجعله حانقا على واقعه وذويه واقربانه وحتى اقرب الناس اليه والذين من المفترض ان يكونوا له مصدرا للانطلاق نحو الثقة والطموح والنجاح والى حيث مستقبله المشع بالأمل والارادة ونظرة التفاؤل النابعة من دعم أهله ومعلميه اليه.

ينشأ الإنسان وهو يسعى الى الشعور بالأمان بكل مصاديقه، من أمان المسكن الى امان العيش الكريم الى امان الروح ثم امان الكرامة والحرية، ولا يتأتى له الحصول عليه الا من خلال أساس متين تعتمد عليه البيئة التي يولد فيها وينشأ على أعرافها ومعتقداتها ابتداء من البيت واحة الأمان الاول المتمثلة بالأبوين اللذين يديران دفة حياة الطفل واستقراره، ثم مؤسسات التعليم بشخصها التربوية الامينة، وكلاهما يحملون مسؤولية الابوة النسبية والروحانية التي اودعها الله ﷻ فيهم، لذلك جاءت مسألة صناعة الثقة بنفس الطفل ومنذ نعومة أظفاره من اولويات أساليب التربية وخطط رسم طريق

وراودتني شخصية عظيمة وأنا أكتب هذه السطور، قصة سيدتنا زينب عليها السلام أذ اولها ابوها امير المؤمنين وأمها الزهراء عليها السلام اهتماما منقطع النظير ممزوجا بالحب الابوي وزقها بالثقة العالية زقا جعلها تتربع على عرش الصبر والاباء، لقد علمها امير المؤمنين كيف تكون أميرة في تصرفاتها، في عبادتها وعلمها وحجابها ومنطقها الرزين، فكان يطلب منها وأمام انظار أمها وأخوتها كيف تقف امامه بحزم وتردد تلك الخطب النارية التي صارت بعد ذلك زلزالا أقضت مضاجع الظالمين وهزت عروشهم الحاقدة على أخيها ابي عبد الله الحسين عليه السلام، وهي برغم ألم فقد أحببتها وأولادها وتحملها نظرات الشامتين لها والصبر على ضرب سياط بني امية لعنهم الله عليها وعلى اليتامى والنساء لكنها كانت نعم المرأة المجاهدة في سبيل الله الواثقة من قدراتها التي نشأت عليها في بيت النبوة والامامة حيث أكملت مسيرة سيد الشهداء بصوتها العلوي المدوي حين كشفت زيف طاغية عصرها لعنه الله امام التاريخ.

وعودة الى أحضان الطفل الاولى وهو البيت هناك حيث القلبان الرؤومان اللذان يحتويانه بكل سلبياته دون ضجر او ملل، أبواه اللذان كلما كانا يتمتعان بقدر من الالتزام الديني والفكري وما تعلماه من خبرات الحياة كانا مما يكونا لولدهما نعم السند حيث يجعلانه فخورا بنفسه وبطاقاته المكنونة، لا زجه في مآهات من العجز واللوم بكلمات التنمر والفشل والغباء فيتراجع عقله عن النشاط ويهزم لأنفه الاسباب، فحتى ان كان الابوان لا يتمتعان بالمكانة الاجتماعية المرموقة او كانت حالتها المعيشية ليست على ما يرام، فلا

يمنع هذا من تعويض اولادهم بأشياء سهلة المنال وبلا أثمان كالحب والاحترام والايثار، فيعلم الاب ابنه كيف يكون خليفته في البيت ان هو غاب أياما لقضاء بعض شؤونه خارج المنزل، وبهذا يعطي رسالة لولده انك امسيت رجلا يعتمد عليك، وتعلم الام ابنتها كيف توفر شيئا من مصروفها اليومي لتشتري ما يلزمها ان احتاجت دون الرجوع لأبيها وبذلك تنمي فيها امكانية الاقتصاد والفتنة والاكتفاء الذاتي، كما لا ننسى ما لدور الابوين في تنمية الطاقات الروحية والايمانية والعبادية للطفل وان لم يصل الى سن التكليف عبر وسائل شتى منها زرع روح التعاطف الانساني بينه وبين المتعفين من اقاربه وجيرانه عبر تشجيعه بالمشاركة بالفعاليات الخيرية المقامة لمساعدة المحتاجين وبأي طريقة ممكنة، وبهذا تزداد ثقته بنفسه أكثر عندما يشعر ان ذاته الانسانية حية تنبض بالعطاء والحنان والرحمة. واخيرا، ان المجتمعات التي تنشئ اجيالا عاملة عاملة طيبة المنبت متوكلية على خالقها متمسكة بدينها لا يمكن ان تهان او تهزم، فهي كمن يعبد طريقا بأيديها العاريتين وتتحمل صعاب الظروف والعوائق والاضطرابات البيئية والهجمات الفكرية والعقائدية الضالة التي تبديد الحرث والنسل ثم تدفع ابنائها ليسيروا عبر هذا الطريق بكل ثقة واطمئنان وسلام داخلي، وأكدوا سترهز تلك الاوطان التي تقطنها تلك المجتمعات؛ لأنها بذلك عملت ما عليها من ادوار لم تكن ابدا هينة وهي بعين الله وتأنيده، وصدق من قال ﷺ: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة/ ١٠٥).. والحمد لله رب العالمين..



إصدارات جديدة

الجزء الثالث من كتاب نظرية المعرفة

- أصدر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، الجزء الثالث من كتاب نظرية المعرفة، دراسات وبحوث، الموسوم بـ "التيارات والمدارس المعرفية في الفكر الإسلامي".
- ويأتي الكتاب ضمن سلسلة دراسات إبستمولوجية، التي يشرف على إصدارها المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للقسم، وهو من إعداد وتحرير الدكتور عمار عبد الرزاق الصغير.
- ويضمّ الجزء الثالث من الكتاب:
- نظرية المعرفة عند المدرسة المشائية/ د. فرقان عبد الإمام.
- نظرية المعرفة في المدرسة الإشراقية/ حسنين الجمال.
- نظرية المعرفة عند المدرسة الصدرائية/ د. محمد عبد المهدي سلمان الحلو.
- نظرية المعرفة عند المدرسة النيو صدرائية/ د. حاتم الجياشي.
- نظرية المعرفة عند متكلمي الشيعة الإمامية/ الشيخ حسين حسن السعلوك.
- نظرية المعرفة عند متكلمي المعتزلة/ د. غيضان السيد علي.
- نظرية المعرفة عند كلّ من الأشاعرة والماتريدية/ د. علي صافي.
- التخطئة والتصويب في المعرفة الدينية/ الشيخ علي كريم السرگودي.
- التوالد الذاتي للمعرفة في الإجماع/ د. حسام جمال الدين.
- القصديّة عند أصولي الفقه الإمامي/ علي رضا عابدي سراسيا.
- نظرية المعرفة في العرفان الإسلامي/ أحمد ماجد.